«المعرفة تجعل الإنسان غير صالح للعبودية»
(فريدريك دوغلاس)

آفاق

العدد 33 يوم السبت 1 ربيع الآخر 1443هـ الموافق 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021م
1
جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

خفافيش كورونا

الخفافيش أنواع كثيرة ومثيرة، فهناك خفافيش الظلام، وهناك خفافيش النهار، كخفافيش الاقتصاد، وخفافيش السياسة، وخفافيش الاستغلال، ومنهم خفافيش كورونا، وهم تجار الدم وسماسرة البشر، الذين اعتاشوا على هذا الوباء، ويستغلونه للوصول إلى مآربهم الخسيسة، وتحت غطاء فيروس كورونا، انتهز الأشرار والطغاة الفرصة وأصبحوا يعيثون فساداً في العالم.

فهذا (رئيس وزراء المجر) فيكتور أوربان، الذي كان رده على الفيروس فورياً؛ حيث أقنع برلمانه المطوَّع بمنحه الحق في الحكم بمرسوم، وقال: إنه بحاجة إلى سلطات طارئة لمكافحة المرض المخيف..!

وذاك (رئيس الوزراء الهندي) ناريندرا مودي الذي تعلن المحطات التليفزيونية الموالية له بأن الأمة تواجه (جهاد كورونا)

ويصف السياسيون الهندوس اليمينيون الفيروس بأنه (مرض مسلم)..!

واتهمت منظمة (هيومن رايتس ووتش)، دولاً من بينها مصر والصين، باستغلال انتشار فيروس كورونا لارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، والتضييق على الحريات.

أما مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فقد أكدت من جهتها أن بعض الحكومات تستخدم قوانين الطوارئ التي فرضت بسبب أزمة كورونا لسحق المعارضة والسيطرة على الناس وحتى إطالة فترة بقائها في السلطة، أنظمة فاسدة وقمعية تهيمن عليه استخدمت جائحة كورونا

لإسكات ومضايقة واعتقال وقتل المواطنين، حتى العاملين في القطاع الصحي بالخطوط الأمامية، الذين أشادوا بهم علناً على أنهم أبطال..!

فكم من حكومات ابتزت شعبها في هذه الأزمة، وكم منهم من استغل كل شيء حتى شراء الأدوية والأمصال واللقاحات لهذا الوباء.

وهناك أمثلة كثيرة في هذا الشأن.. ورحم الله الشاعر أحمد مطر حين قال:

اثنان في أوطاننا يرتعدان خيفة من يقظة النائم: اللص والحاكم..!

وحتى الآن، الوباء بمثابة نعمة للمستبدين والطغاة في العالم..!

عندما يُجبر الإنسان على التماسك..

بقلم: ديانا خليل

ظلام الليل الحالك يغيم
على المكان ..
رجفة يدي.. عروقها..
والكأس ذاته
يكاد يقع
أنظرُ لنفسي..
ما هذه الهالات
ما هذا التعب
ما الذي يحصل
يجيبني صوتٌ بداخلي
يمدني بالقوة
لا تولد الروح القديسة
من فردوسٍ
بل من جحيم
أحاول تمالك نفسي
كي لا أنهار
حقًا لن أنهار
لطالما كنت مجبرةً
على الصمود
على الثبات
لطالما كانت قدماي ثابتة
لطالما كنتُ أنا ولا أحدَ سواي
لا الشمس.. ولا القمر
لا الغيم.. ولا الشجر
لا شيء يقتلعني من ذاتي
من حلمي..
من الذي أريد
أزرع أمنياتي نجوماً في عيناي
لتسقطَ شهباً عندما أذرف
دموعَ فرح تحقيقها
أنظر حولي أجد تلك الجدران..
الجدران ذاتها التي اعتادت
أن تراني مهزومة أمامها
واليوم..
تراني قوية صامدةً
لست بحاجة للاتكاء عليها
أشعر بها تحدق بي
وكأنها تعاتبني
على إنكاري
المرات التي استندت عليها
إننا البشر مخيفون حقاً
لطالما كنت مجبرةً
على القوة
لطالما كنت مجبرة
على الثبات
لطالما كنت مجبرة..

يقتلنا الزمان بسيف الكتمان

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

شهد هذا العالم أعواماً من الخيبات.. وكان أثرها في كل إنسان، تكتلات من الأحزان في جوف كل إنسان.. تكوي وتلذع من كان أسير الكتمان...

وفي كل قلب زاوية كتمان تختبئ فيها الأحزان، فقد يكاد الإنسان من فرط الكتمان أن ينهش مشاعره لكي لا يعود ثانية ويشعر بشيء.. ومن شدة الكتمان تتذبذب الأفكار في الرأس حافرة قاع الدماغ،

إن كتمان الأحزان والهموم عدوٌ محارب للإنسان.. يقتله رويداً رويداً بمرور الزمان.. ويستولي عليه كما يستولي الدخان على الرئتين.. فبكبرياء تفريغ الأحزان يخفق الإنسان في الراحة والأمان.. ويجلب لنفسه الهم والأحزان.. والتفكير الزائد في كل آنٍ وأوان.. فيقتل الإنسان بسيف الهم والأحزان والكتمان..

ألا فاشحنوا قلوبكم وعقولكم بطاقة تفريغ الغِمام.. لتحيوا سعداء وبأمان.

عصر الضياع

الكاتبة: إيمان العبد

تعلمتُ أن مَن يأبى اليوم قبول النصيحة التي لا تكلف شيئاً، سوف يضطر في الغد إلى شراء الأسف بأغلى الأثمان، خلق الله الإنسان وميزه بالعقل، وهذا سلاحنا الذي يميزنا عن باقي المخلوقات، وأمرنا بتسخيره لما يرضي الله، ويوصلنا للسعادة الأبديّة التي وعدنا بها، ولكن لمَ أرى الشباب في ضياع...؟

علينا الابتعاد عن تلك الدائرة والنظر إليها من بعيد، ما السبب الشباب مضطربون، ضائعون، مهمّشون؟؟

الدنيا تدور، ودارت دورتها الكبرى، وها هي تنذر بدنو الساعة، لتشرق الشمس من مغربها، ويغلق باب التوبة، ويسارع المرء ليتوب ولكن بعد ماذا؟ فقد أغلقت كل الأبواب، أين كنت قبل ولمَ لم تسلك الدرب الصحيح !؟

كيف استطعت أن تنصر الظالم وترمي المظلوم لهب الريح!

أين كنت حين ناداك يا أخي لا تستدر؟؟

أين كان عقلك حين وقعت في الضياع، وأصبحت معرضاً لكل المحرمات والأقذار؟

أين كنت وكان ضميرك حين رميت تلك البريئة بأفعال الحرام؟؟

أين كنت يا إنسان يا صاحب الوجدان؟؟

أتتخذ من الزنا طريقاً يسيراً للملذات؟ ألم تدرك أن الله يراك وينتظرك يوماً كان شره مستطيراً؟

مثلك كمثل كل الشباب ضياع بضياع ولا أحد يبالي، أدخلتم عقلكم، فكركم، مدخلات ليست صحيحة من أفلام بوليود والأغاني الرخيصة، الأطفال نسيت الطفولة وتكنت بشيخ الجبل، والصبايا نسيت الستر واقتدت بأزياء الغرب، والشباب تحت تأثير الإعلام تابعين لا ثقافة لا دين لا أخلاق مستسلمين للجهل للتضليل، نحو مهاوي الفساد والانحطاط لا ثقافة ، لا دين، لا أخلاق لهم صار عادة نستمع للفضائح وتصير حديث الساعة، باتصال كانت الجمعة والنميمة مع الضيافة صارت واجب، سمعتم عن قصة البنت المحجبة، وقصة البنت المنقبة، وقصة الشب الوازن، حتى البنات صارت تنحرف، جلسات مع أركيلة، وحديث غلط بين مراهقات ينفتح، زحام محرمات بين البنات، باللبس والتزيين والرقص بالساحات والكلام مع الشباب بوهم الحب يستتر، زاد فضولي فسألت عن سبب ذهولي؟؟

أترضين يا أختي بمضايقة الشباب لكِ؟؟

فكان الجواب كالصاعقة أصابتني بالذهول، الفتيات تتفاخر بعدد الشباب والحجة ألا يفوتها القطار..!

بربكم أهذا الجيل الذي سيحرر فلسطين؟؟

أنحن أحفاد صلاح الدين؟؟

لا ألوم الشباب لومي للأهل الهاملين، المتناسين، أولادهم بشوارع الوهن، والضياع، صار شبابنا جيلاً مهزوزاً، مهزوماً، لا يملك الثقة بنفسه، ولا بأهله، ووطنه، تابع لما يتابع..

ورغم كل ما حدث ويحدث لا زال الأمل موجوداً، لنطهر مجتمعنا من الآفات المتراكمة، لا يزال في داخلنا طموح، لا نزال للنجاح نسعى، بالنصيحة والأمل والعمل، ثقتي بربي، بأخلاقي، وبديني، وأهلي وأصحابي أولئك على الحب عاهدوني، بالحب والصدق، وسلاماً على كل ما تبقى..



جرحٌ عميق

الكاتبة: رؤى منير ارحيم

عيونٌ ملطخة بالدموع، جسدٌ يرتعش من هولِ المشهد، جثتْ على رُكبتيها تُعانقُ دُميتها وتَشدُّ عليها بأناملها الضئيلةَ. دماءٌ جمَّة في كُلِ مكان، جثثٌ مُتناثرة على قارعةِ الطريق، راحتْ تصول وتجول بينَ الجثث حتى انتهى بها المطاف عِندَ ذلك الجسد الطاهر، وأجهشت بالبُكاء، وضعت يدها بأذنيها لتوقفَ صوتَ الدوامات التي تحومُ برأسها وتُصدرُ أزيزاً قوياً.. وتنزعُ خِصلاً من شَعرها بهستيرية بالغة حاولت أن تصرخ.. لكنَّ حبالها الصوتيةَ لم تساعدها هذه المرّة.. حاولت وحاولت وبلا جدوى.. أمسكتْ بيدِه، طلبت منه النهوض، ألّحت في طلبها، لمْ ينهض، لمْ يستجب لطلبها، لمْ يكن يسمع صوتَها المخمليّ هذه المرّة، لمْ يفتح عينيهِ اللوزيتين العسليتين هذه المرة، لمْ ينظر لها بعينيهِ الدافئتين، لن يكون معها بعدَ الآن، لن يُمسك بيدها ثانيةً، لن يُكمِلوا الطريقَ معاً، انتهى المطاف هنا...

انتهت القصة هنا.. أُغلِقت ستائر المسرح.. وانتهى العرض..

إنها النهاية...💚

فعلة رجل القانون

الكاتبة: مناز تيناوي

لطالما كتبتُ كلاماً لا يخضع لقوانين الحقيقة، كلاماً يتأرجحُ في أرجوحة الخيال العذبة، أرقص مع أحد الشخصيَّات الوهميَّة عند أعتاب عراء المشاعر دون خجل وأزجر أخرى بلا رحمة كأنَّني حاكم الأرض بكلِّ عظمتها، إلى أن استوقف خيالي طيفُ رَجل القانون ذاك، كان عذباً كبلسم السَّماء، وخفيف الظلِّ كما لو أنه أقحوان الماء، يُحمَد حديثه كاسمه فتخرج بنود القانون من فمه أنيقةً منمَّقةً تقطرُ عسلاً مصفَّى.

استشعرتُ بالمحكمة التي يدخلها كما لو أنها إحدى دور العبادة كلُّ من دخلها آمنٌ في حضرته هو، شردتُ بذهني أتخيَّل مرافعة إحدى جلساته المحتدمة أكاد أقسم أنَّني سمعتُ كلامه الحادَّ داخل رأسي كقصيدةٍ طويلةٍ تداعب مسامع الحضور وأفئدتهم أما نبرته الجادة فكانت أنغام مقطوعة تُبعثُ من البيانو الذي لطالما تمنيت امتلاكه.

همس بكلِّ لطفٍ: هلّا تكتبين شيئاً عني!

أشحتُ نظري نحو أوراقي التي نبتت قمحاً وشعيراً، ابتسمت ببراءة الكُتَّاب، رفعتُ حاجبي وقلت:

يا لكَ من شاطرٍ، تبتزني بلطافتكَ لأكتبكَ بقصيدةٍ قصيرة.

أكاد أقسم لك أنَّني منذ الصَّباح أحاول أن أكبتك لكنَّني كلَّما وضعتُ دفتري أمام صورتكَ سرعان ما تحتال تلك الصورة اللَّعوب بأحكام القانون على شهية أوراقي.. لتدفعها لالتهام الأحرف الثمانية وعشرين وإخلاء السَّاحة لعلامات الترقيم كي تُطلق الحُكم بين الأبجديَّة والقانون.

فهل يحاسب رجل القانون على فعلته بتهمة ابتزاز القلم أم إثارة الشغب في الخيال؟



كُهبة أفكاري

الكاتبة: فلسطين الأسمر

أعيش صراعاً وحيدةً بين رهطٍ ولربما مجموعة كبيرة؛ أغفل عن جُلِّ الأمور الواضحة التي كاد الأعمى أن يراها وأنسى كل ما يجب تذكّره، مشكلتي تكمن بأنّ ذهني يعمل في الاربع وعشرين ساعة لا يكلّ ولا يملّ، باستطاعته أن يدقق بأُمور صعب ملاحظتها من قِبل الآخرين أو تذكّرها، انني دقيقةُ الى حدٍ لا يمكن لامرئ تخيّله!

أكترث بجلّ الأمور ولا أغفل عن شيء، مهما انشغلتُ بأمور لن يسلم تفكيري؛ أفكر وأُدقق دوماً يصل الأمر في صلاتي وفي نومي بتلك الأفكار الغليظة.

أُبالغ أم أُدقق الى حدٍّ بعيد؟ لا أدري؛ لكن في كِلتا الحالتين يبدو أمرهما متعبٌ وشاقّ بل خطير، عندما تصادفني مواقفاً فيا مرحباً بها؛ تعاد الكرَّة من جديد لأُراجع كل ثانية مضت عليَّ بها؛ أكان المقصد هذا ما لا؟ أكنت ظالمة في حُكمي أم كنت مُتجرِّدة !! أتصرَّف قادماً بقساوة أم بلين مترددة، تتشت أفكاري كليّاً.

أفكّر بهذا أم ذاك؟ من كثرَتِها اصبح من الصعب إحصاءها أو السيطرة عليها بتاتاً فتتشظى هنا وهُناك.

يا له من عقلٍ لا تشغله أُمورٌ سوى أفكارٍ مميتة!

تتراوح لدي فكرتان: إما أن يتلَعثَم عقلي ويتهذّب فكفاه استفزازاً وإما أن أُمزّقه واقضِ عليه فأتمكن من أخذ سباتاً، فقد اقتحم ذهني وحاصر أفكاري، بتُّ مرهقة بالكامل ولم أعُد احتمل.

في عقدها الثاني من زهرة شبابها الذابلة

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

تخوض الروح من فرط التعاسة أعظم الصراعات التي تنتزع بقاياها.. إنها في صراعاتٍ داخليةٍ سرية لا يمكن لأحد رؤيتها ولا سماع ضرباتها المؤلمة فتخرج آثارها ليلاً عندما يركن الجميع وينام.. فتستعد للخروج على شكل زفراتٍ قاحلة خاليةٍ من الدموع.. مؤلمة قاتلة تكاد من فرط الأنين أن تقتلني رويداً رويداً..

وتأبى الظهور أمام أحد وإن ظهرت تظهر على شكل ابتسامة مزيفة يختبئ خلفها أنين لفتاة في عمر الورود

إنها زهرة الشباب الذابلة.. التي بحثت عمن يسقي روحها الظمئة المرهقة من سنين أشبه بالموت.. عاشتها تكابر على آلامها.. وحتى إنها قتلت داخلها من شدة غموضها ومكابرتها في حزنها

وكانت ذات قلب أبيض نقي محب للخير يخشى إيذاء الآخرين ذات مشاعر وردية وابتسامة دافئة متلألئة

هكذا كانت ولكن.. التعب.. والأيام.. والسنين.. والبشر تحالفوا ضدها وأرهقوها إلى أن بدأت مشاعرها تتلاشى من شدة صفعات الدهر المحملة بالخيبات..

أما عن ابتسامتها الجميلة التي كانت تنبع من قلبها الأبيض.. فهي الآن تظهر قسراً من حشاشة القلب الذابلة.. ومع الأيام تقل إلى أن تصل تلك الابتسامة لدرجة الاضمحلال والزوال.. فتبقى تلك الفتاة في بقايا الروح الذابلة تعيش بين البشر وكأنها أشبه بالأموات..

تلك هي في سن لا يقوى على تحمل كل هذا من صفعات ومصائب الدهر والبشر.. إنها في عقدها الثاني من زهرة شبابها الذابلة..



رسالة إلى أنا

الكاتبة: كنانة سليمان

عزيزي أنا....

مرحباً يا أيها الشخص الذي يقاوم ويقاوم ولا يطلب نجدة أحد 👌

كيف حالك مع معارك الحياة الشرسة؟💔!

لقد سمعتُ أنّكَ تتجاوز عقبات الحياة وتتحدّى أقسى الظروف دون مساعدة أحد وهذا خبر جيد تابع فأنت في عين الله التي لا تنام ✌

لقد أخبرتني عن مجتمعك المنافق بأنّهم جميعهم يوهمونك أنهم يحبّونك

ووحدكَ أنت من تحزن بمفردك، وتتلقّى الصدمات بمفردك، وتواجه شراسة الحياة بمفردك وتواسي نفسك بنفسكَ 😢 بالله عليك أخبرني ما فائدة محبتهم لك إذاً ؟!

إن كنتَ تعيش الظلام لوحدك ولا أحد يشاطرك إياه 😢

هل هذه محبة؟! أم أنها تصنّف من أصناف الحب الوهمي الذي نكتبهُ على ورق مجعلكة فيأخذها الهواء لغير المكان الذي في بالنا 😢

إنه مجرد حبر على ورق 😢يا عزيزي هم مجتمع يوهمونك بحبٍّ من نوع واحد فقط ألا وهو: أنهم جميعهم يحبّونك وأنت مبتهج وأنت سعيد وأنت تمازحهم وتساندهم وتمد لهم يد العون متى ما احتاجوها ، أمّا الظلام فهو لكَ وحدكَ

لا أحد يكترث لما نكبتهُ في قلوبنا 😢

ولا أحد يحسّ بزفراتنا المتعبة😢

ولا أحد يشعر بضحكتنا المزيّفة 😢

ولا أحد يسألنا عن الحال الحقيقي😢

جميعهم يصدّقون أنّنا بخير فعلاً عندما نجيبهم على سؤال : كيف حالك؟

وهم لا يعلمون عن الحال الحقيقي شيئاً😢

حالنا كحال عمود إنارة وحيد في شارع مهجور يضيء في منتصف الظهيرة دون أن يكترث أحد لنوره 😢

هؤلاء هم أفراد مجتمعك، فلا صديق مثل القديم ، الجديد كله صيني 😢

أصبحنا في زمن لا يوجد صديق وقت الضيق ، ففي كل نكبة تخسر صديق 😢

عذراً منكَ عزيزي...

فأنت تعيش في زمن التفاهات لذلك كن خير سند لنفسك ودائماً أجبهم عن سؤال الحال بأنك بخير وبأفضل حال 😢ولا تطل في الشرح عن الحال 😢

فمن يحبّك فعلاً يرى أنّ خلف ابتساماتك ألف دمعة وألف خيبة 😢

والذي يحبّك يعلم أنّكَ تكابر وتقول أنّكَ بخير لأنّكَ اعتدتَ على هذا الجواب الملغوم كي لا يعلم أحد عن المعارك التي تخوضها لوحدك 😢

#kinana souliman

جنينُ الحبِّ💜

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

رجلٌ وأنثى والحبُّ ثالثهما، في رحمها تذهبُ نطفتهُ الصّغيرةُ الّتي حاربتِ الكثيرَ من النّطاف بحثًا عن الحبِّ في دفءِ رحم تلكَ الأنثى، فتلتقي نطفتهُ بنقطةٍ منها وخوفًا من الفراق يتماسكانِ معًا في طريقٍ نهايته ثمرةُ الحبِّ، يندمجانِ معًا ليتحولا من نقطتينِ إلى نقطة واحدة..! من اثنينِ إلى واحدٍ من ذكرٍ وأنثى إلى معجزةٍ صغيرٍ.. تكبرُ نقطة الحبِّ كثيرًا تدريجيًّا وتجدُ عشًّا في الرّحم تقطنُ فيه، وتستمرُّ بالنّمو لتحقّقَ الغايةَ المنشودةَ، ليعطيها الإلهُ روحًا فيكبرُ جنينُ الحبِّ.. لتصبحَ تلكَ الأنثى أمًّا قيد الانتظار، وذاك الرّجلُ أبًا متشوّقًا ليحضنَ ملاكه الصّغيرَ،الّذي يستعدُّ ليتركَ عشّه ويخرج إلى العالمِ، يدورُ للمرّةِ الأخيرةِ يودّعُ هذا المكان العظيم الّذي حمله أشهرًا عديدةً، فينتهي ذاك الطّريقُ الذي بدأ بالحبِّ بهذا الطّفل، وهكذا تُقطفُ ثمرةُ الحبّ

اتكئ على بعضك وانهض

الكاتبة: شام خلدون زين الدين

نعيش في تلك الحياة البائسة.. على أملٍ مستحيل نتحدّث ونحاول إقناع ذاتنا أننا بخير.. يجبرنا الزمان والمكان أن نبقى متماسكين لا نهاب الصعاب ولكن الوحدة تغمر حطام أرواحنا.. نستمر بالتحدي..

نستمر ونستمر إلى ما لا نهاية..

نتكئ على بعضنا البعض نحاول النهوض من جديد، نلملم بقايا أرواحنا ونصنع من أنفسنا أشخاصاً جدداً، فسوف تموت عدة مرات لكي تعيش في النهاية أثناء يومك هذه الموتات الصغيرة التي تصنع منك إنساناً، نحن نتعلم من تلك الأيام التي نصحو فيها على حرب بمجرد أن نخطو خارج حدود السير.. فلا تخف أن تخطئ.. لأنك حتماً ستخطئ.

ولا يهم أن تكون على صواب بل كن على حياة.. عش بكامل قوتك.. صل إلى هدفك بجهودك ومثابرتك، النجاح لا يأتي إليك بعصاً سحريةً بل يتطلب المثابرة والعمل للوصول إلى القمة.. ودع إيمانك بالله قوياً.. لا تهتم لمن حولك وكن ملكاً على عرشك، دع نفسك قدوةً للجميع وليس المقتدي بهم، ثق بنفسك كامل الثقة.. دللوا أنفسكم ولا تنتظروا هذا من أحد..

إن السعادة غالباً تنبع من داخلنا لا من الأشياء المحيطة بنا! الشخص الذي لا يقدّر نفسه لن يجد من يقدره، قدروا أنفسكم كلّ واحد منّا نسخة فريدة وإن كان يعيش بين ستة مليارات إنسان غيره..

دللوا أنفسكم فأنتم تستحقون! 💚

SHaM.Za ✍🌻

اذهبْ

الكاتبة: ساميا عبد القادر حسين

ستمر مرورَ السحابِ؛ ستترك أثراً وراءك

ستمر مرور الكرام؛ وستترك قلباً طريحاً نتيجة الحب.. ستذهب وتترك خلفكَ رائحةُ عطركَ التي خُلِّدتْ جوفَ صدري.. سترحلُ تاركاً خلفكَ قلباً مُحطّماً كارهاً للحبّ

أعلم أنّك لن تسأل عني؛ لكن رغم غيبتك س أسألُ عنك وبلهفة، لهفة المُتعطِّش للماء لهفةَ المُتعب المُتشوّق للرّاحة.. ستعاود حبّك المؤقت؛ وأنا سأبقى أنتظر حبي الأبدي أن يعود لي.. نعم الجميع عانى من الغياب؛ ولكن من منّا ستستقر غيبته في عقله وجوفه.. من منّا سيجافيه الأمل الذي كان لا يغيب عنه أبداً.. من منّا سيقول عن شيء ليته لم يكن بعد ما قال إنّه البلسم الشّافي.

سأنتظرك.. سأنتظرك وأنا أعلم عدم مجيئك..

سأنتظركَ كطفل يستمتع بالنظر لبائع الحلوى دون شرائها...

وسأبتسم ك أباً يبشّرونه بمولوده الأول.

وسأنتشي حبّكَ كأمٍّ ترى طفلها خطا خطواته الأولى..

هكذا كُنتُ ولازلتُ مُغرمةً بك..

لن أنسى وداعك الأخير الذي خطته الذاكرة على حجرٍ أسودٍ أصمّ لا يذهب نقشه مدى الحياة..

عند رحيلُك أصبحتُ وحيدةٍ كطفلةٍ قُتلت قبيلتها دفعةً واحدة..

أنزلتَ دمعتي وأنا التي تأبى الضعف والبكاء ستبقى في ذاكرتي إلى الأبد وجرحي اليتيم في قلبي تولد.. وأنت حاضر في عقلي وفؤادي لا غيبة بعد الآن..

اعتزلت حب الأحياء وأصررت حبّك الذّي مات ودُفن في قلبي.. لن تزول ولن يزول أثرُك.

ليت السطور تخون



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

ليت السطور تخون..

أو.. الأفكار تكذُب والعيون!!

وليت وجودك لم يكن

أو حتى لم أكون..

✻ ✻ ✻

أو ليت خيانتك كانت على مرأى الظنون

ليعلموا أنَّك الظالم وليس المظلوم!

✻ ✻ ✻

عوَفي لك كان جريئاً

بعيداً عن كل

قانون..

فليت حبري يصرخ بالألم

لعلمتَ كم أنا مظلوم!

✻ ✻ ✻

وكم حبسوني بين الجفون

كي لا أحبك فأحببتك..

✻ ✻ ✻

وكانت هذه الداهية التي

صابتني في ألوءِ ما يكون..

فأنت لست طاهراً كما ظننتُ

ولست عفيفاً كما يظنون..

✻ ✻ ✻

أنت درسٌ يتعلّمه الخائنُ؛

ليزيد من علمِه جنونٌ فوق جنون..

فليت وجودك لم يكن

أو حتى لم أكون..

ما زلت بانتظارك

الكاتبة: نايله رجا فيصل

ما زلت بانتظارك

ما زلت أنتظرك على ذلك الطريق، عند ذلك المقعد العتيق،

حيث رسمنا ضحكتنا وآهاتنا

ما زالت عيناي متلهفة لرؤية وجهك الملائكي، فقد اشتاقت لسمرة بشرتك، ولعينيك البنيتين، اشتاقت لضحكتك الزمردية، وحضنك الدافئ

ما زال قلبي يرقص طرباً كلما مررت في ذاكرتي

ومازال متأملاً منتظراً يوم لقاك يوم تنطفئ نار الشوق المتأججة بداخله

وما زلت بانتظارك

صورتكِ

الكاتب: براء يونس

صورتكِ.. لوحة تجريدية

تداخل لون النحاس في غابات شعرك

مع أشعة شمس وحروف شِعري

شغفٌ غريب للكتابة

عند عتم الليل والأمسِ

جنون غريب للاستقالة

من الحبر والورقِ

إلى غاباتكِ الداكنة

لأجني القمح .. وأصنع خبزي

قصيدة عبثية.. تعابير خرافية

لا أعرف لمن حنيني ولأي أنثى أكتب

رثاء هو أو غزل رقيق

تلك فوضى احتمالاتي

محوت اليوم الكثير

وجناحي ليس كسير

وأزعجت الساهرين.. بفرط الكتابة

ليتهم يدرون..لما تلك الكتابة؟

جلَسَت وكُلها ثقة بنفسها

الكاتبة: جودي حج ديبو

جلَسَت وكُلها ثقة بنفسها

طلبَت أرجيلة وعصير فريش.. فكان لها ما تريد.

أشعلَ النادل أرجيلتها و سَحب ببطء و نفس طويلٍ...

أخذت تتمعن به ثُم قالت له :

"كُنتُ فتاة ك باقي الفتيات ؛ كان لي بيتٌ وألعاب و غطاء أختبئُ فيه من الوحش الذي يسكنُ تحت السرير ...

كُنتُ أخشى الموت

كان لي حلمٌ أيضاً!!

لم أكن أنوي أن أصبحَ قاتلة متسلسلة !!

عندما ارتكبتُ أول جريمةٍ مشيتُ في الشارع مَهذولة اليدين

خائفةً أحس ُ أن الكل ينظرُ لي بقرف

حتى قطط الحاويات كانَ في عينيها شيء من الملامة و الحقد و الغضب!!

يومها لم أستطع النوم

كانت رائحةُ الدماء تفوحُ مع رائحة عرَقي!

بعدها صارَ الموتُ صديقاً لي

الموتُ الذي أسميتهُ

(وحش السرير)...

لم أعد أخشاه و صرنا نزور بيوتَ هذه المدينة معاً

أمدُ لهُ السجادة الحمراء ليدخل الى الضحية ك ملك !!

يأتي الموتُ على هيئتي و لكن بأشكالٍ مختلفة

الشيء الوحيدُ المشترك بين جميع الشخصيات

الذين قُتلوا...

أني قتلتهم بدمٍ بارد. "

أنا التي قتلتني، وقتلت جميع الشخصيات فيّ..!

الْحَرْفُ الْمَعْقُودُ

الشاعر: عِمَادُ الدِّينِ التُّونسِيُّ

دَمْعٌ يَسِيلُ ، وَ فِي الْأَعْمَاقِ تَنْهِيدُ
وَ كَمْ "نَجِيبٍ" عَنِ الْأَنْظَارِ مَفْقُودُ

فَهَذَا قَلْبِي ، مِنَ التَّوْدِيعِ يَأْسُرُهُ
رَحِيلُ مَنْ فِي خِيَامِ النَّظْمِ مَحْمُودُ

يَا أَلْفَ نَصٍّ ، وَ مَا فِي النَّصِّ مِنْ كَلِمٍ
صَاغَ الرَّوَائِعَ بِالْمِيزَانِ عُنْقُودُ

فَأَحْرُفُ ، لِعِمْلَاقِ الضَّادِ عَاجِزَةٌ
تَرْنُو رِثَاءً وَ الْإِفْصَاحُ مَصْفُودٌ

مَاتَ الَّذِي ، طَافَ كُلَّ الْأَرْضِ فِي سَفَرٍ
لِأَنْ يَكُونَ سَفِيرَ الشَّعْبِ جُلْمُودُ

وَأَنْ يُرَابِطَ ، تِلْكَ الْأَرْضَ يَحْضُنُهَا
وَ يَقْتَفِي مِنْ هَوَى "الْقَصْرِينَ" مَمْدُودُ

وَ أَنْ يَكُنْ ، فِي رِحَابِ الْعِشْقِ سَيِّدُهُ
وَ سَيِّدٌ لِلَّذِي عَادَاهُ بَارُودُ

الْيَوْمَ نَبْكِ وَ لَكِنْ ، كَيْفَ مِنْ بَعْدِ
نَنْسَى "نَجِيبَ" وَ هَذَا الْأَمْرُ مَرْدُودُ

فَفِي بِلَادِي فُحُولٌ ، عَاشَ بَيْنَهُمُوا
وَ هُمْ وَ "لِلذِّيبِي" تَعْوِيلٌ وَ تَأْيِيدُ

يَا تُونِسَ الشِّعْرِ ، إِنَّ الْحُزْنَ يُؤْلِمُنَا
عَلَى فَقِيدِنَا نُطْقَ الْآهِ مَعْقُودٌ

مِنْ بَوْحِ الصُّورة



الشاعر الجزائري: عمر علواش

قَدْ قيل إنّ بَائِـــعا للْعَسَل
أفْنَى الشَّباب كُلَّـــهُ في العَمَل
لَكنَّهُ والأمْـــــرُ يَدْعُو للْعَجَب
لَمْ يَلْقَ غيرالبُؤْس حَيْثما ذهَب
وَخَصَّهُ الكَـــسَادُ دُون النَّاس
بِالفَقْرِ والتَّـــضْييقِ والإفْلاَس
فَقَال يَشْكُو الحَالَ حين مَـــلّ
لجارِه الَّذي يَبيعُ الخَــــلّ



إِنِي أراكَ في نَشَاطٍ دائِـــمِ
والنَّاسُ بَيْنَ ذاهِـــبٍ وَقَادِمِ
تَجْني الَّذي أجْنيهِ طُولَ العَامِ
في ساعَةٍ مِنْ كَثْرَةِ الزِّحَـــامِ
فَما الَّذي تَـــدْري ولاَ أدْريه
أمْ أنّ هَـــذا السرّ لاَ تُفْشيه
الأَمْرُ قَالَ يَا أخِي بَسِيطُ
ومَابِه سِحرٌ ولاَ تَخطيطُ
أنَا أبيعُ الخلّ بِالمَعْسُولِ
مِن الكَلاَمِ الطيّبِ المَقْبُولِ
فَالقَوْلُ مِنّي دائِما نَفيسُ
وَلِقُلُوبِ النَّاسِ مِغْنَطِيسُ
وَقَوْلُكَ المَجْجُوجُ كَمْ أخلاَ
حَتّى غَدا الشَّهْدُ لَدَيْكَ خَلاَ

خيانة حلم

الكاتبة: كنانة سليمان

لقد لفتَ انتباهي عبارةً كتبت على صفحة سماعة حكيم الإعلامية ألا وهي : "قيل في حُب التخصص الجامعي..."

«هو أن تختار صداعك الدائم بحُب»

فكيف لو كان الصداع والدواء معاً ❗ عن #الصيدلة أتحدث😢😢

يعزُّ عليّ أن أبكي على حلم غرسته ُبقلبي يا الله منذ الصغر ولم يُكتب لي السير به 😰 لعلّكَ تريد لي حلم ٍأفضل منه😢

☆☆☆♡♡♡☆☆☆

إلى حلمي الذي خذلني في منتصف الطريق، سامحك الله أهكذا يفعلُ العاشق بحبيبته؟ !!

لماذا علّقت قلبي بك منذ الصغر ؟! وعندما قطعت في طريقك أميالاً خذلتني وتركتني وحيدة في هذا الدرب العسير💔

عزيزي الحلم.....

اسمع أنين قلبي وخفقاته البائسة التي ترتطم بمستقبل أشرقَ بحلم لم أتمناه أهكذا يفعل من في القلب وضعناه !!!

أتكره الروح روحاً تميل لقربها وتحلم بها!؟

والله تعلّقت بحبك وبشدة، فلوكنت أغنية لعزفتك على جمهور أصمّ، لأنني اغارُ عليك من أن يحبّكَ أحداً اكثر مني💔

منذُ أن تعلّقتُ بكَ خانتني حروف الأبجدية بحبّك ، فلم تكن مجرد حلم عابر في حياتي، حتى قلبي كان يلتفت إليك 😢

مشاعري أمام فقدك يتعذّر شرحها😢

لقد ارتكبتَ بحقي خيانةً لن أنساها😢

تواعدنا وتوادعنا حاى تباعدنا 😭

#kinana_souliman

حروفِ وهمية

الكاتبة: هنادي الرشدان

كان من البداية تحت حروفه وهماً..

كان يُنمقها ويُزينها كي تقع في شباك التنازلات والتخلي عن المبادئ...

أوهمه بطيب الكلام وسخافة الأحلام..

لكنه أيقن أن ما من وعود من غير مقابل..

تجاهلت، تناست، صنعت الأعذار، ولكنها لم يتنازل...

لأنها تملك قدرة إقناع مذهلة، ليس ذكاء أو براعة لسان، بل طيبة قلب ظهرت على معالم وجهها وفي عمق عينيها الزرقاوتين...

تملك كلمة أحدّ من السيف في أوج المعركة...

والآن بعد بلغ المُنمق من بأسه مُبتغاه..

ولم تعد تلك الحروف تفيد رجواه...

فقد كانت ذو فكرٍ راجح لا يلين، وذات عقل رزين..

ذهب يجرّ ذيول خيبته خاف شاشته الوهمية..

عاد يتمالك ما بقي فيه من حيل وخبثٍ في المعاملات..

بحث عن البديل..

الذي وجده بسرعة..

وكانت البديلة سهلة للغاية...

تتنازل أو ربما لم تملك شيئاً لتتنازل عنه...

تراقبه بصمت كيف يُحارب في ساحات الأدب وحده، وكيف توجه له أصابع الاتهام بسببها بكل ازدراء.. وأي كرامة تلك؟ أن تشاهد من يدافع عنك من غير أن ترمي بسهم واحد في معركته لإثبات وجودك..

لهذا سيبقى وحده يحارب بترسٍ من غير سيفه.

وسيعود يمشي ممشاه القذر، ويرمي ببعض حِرابه، وبعضٌ من حروف كُتبت على عجلٍ بكل عنصريته...

سيختفي حرفه وسيتلاشى رويداً رويداً..

سُيطفئ نجمه الذي لم يلمع قط...

ستدفن أسلحته الصدئة، التي لا تصمد في معارك الشرفاء، ولم يملك في عقله إلا ازدراء التفكير..

فقد كانت جميع حروفه مزيفة تملك نوايا خبيثة...

نعم تلك هي الحروف الوهمية.

قد حاول أن يخترق أزقة روحي بشيء من خراب عقله، واتساخ أفكاره، ولكنها لا تقبل إلا لذوي الروح الطيبة والقلوب الصادقة، وقلمي استصرخ الجميع: انتشلوا تلك القذارة من محيطنا النظيف، تلك الأفكار التي ولدت من أرض أصابها قحط شديد، حكمها الجوع ودناوة النفس، خلقت أفكاره من أرض يحكمها جنود خونة، جميعهم أرادوا إلقائي في غيابة جبِّ الموت والتهميش القصري، لم تكن التهمة كافية لتنحيتي، ولم تكن كافية لهجائي، رأى في حلمي جرم لا يغتفر، وكان لقضيتي شيطان خذلان وروح متعفّنة، ولكن جاء أحدهم بدليل براءتي، جاء من لا يشبه ذلك المتعفّن، كان كفيلاً أن يقتل شيخوخة روح ذاك المتعجرف، وينتشل منه كل أدلة الإدانة ويضعها أمام القاضي، ليجعله صفراً على الشِّمال، كيف لا وأنا التي يلازمها النضج في كلّ حرف، والصدق فيها كسب قلوب الأصدقاء ولم تتعالَ عليهم بازدراء، كان يعيش في مجاعة للمشاعر، ويظن أنها سلعة جاهزة لتغني فراغه الأخرق، لكن هيهات من قلبي المخلص أن يتنازل، قلبي الذي تبلور بحب خليله، وعاهده أن يصون العهد ما بعد الممات وما بعد بعدها، ومع كل ذلك الشتات والتبعثر وقفت بكل كبرياء، وصحوتُ كثمل من غير كحول، لأكتب بشغفي، لأكتب لمن يستحق حرفي.



اِنتخابات





الشاعر:

اسماعيل خوشناوN

اِقْتَرَبَ الْعيد
وصاحَ الْوَعيد
اِنْتخاباتٌ
وشَعْبٌ سَعيد
وُعُودٌ
على الْماءِ
يَتَلَألَأُ
يَروحُ بِصِدْقٍ
وبِالْأَكاذيبِ
يَرْجَعُ ويُعيد
على اللافِتَةِ
تَرْقُصُ الْاِبْتِساماتُ
والْإِغْراء
وأَنْوارُ عيد
وَخَلْفَها
فَراعِنَةٌ
لا وجودَ إلّا هُوَ
والْبَقِيَّةُ
مَنْبُوذٌ وعَبيد
خِطابٌ يَتَقَمَّصُ
وَسطْرٌ بَعْدَ سَطْرٍ
مُغْرٍ
مُقْنِعٌ ونَضيد
أناملُ
باتَتْ عَلَيْها مِنَ السِّحْرِ
قِراءاتٌ
صَوْتُ اِنْتَخِب
فَحَياةٌ بُؤْسٍ
وَيَوْمٌ سَعيد

******

٨/١٠/٢٠٢١

دموعُ حرب

الكاتبة: هيفاء موفق غنيم

-بعدَ كُلِّ هذَا الهرب الطَّويل مِن كتاباتي الحزينة، مِن معالم القبر الوجوديّ الواسع، بعدَّ تطرقي لللاوعي وأنا هُنا في ليالي بلادي المُظلمة، بعد فشل التَّساؤلات الحقَّة من وجوه الأطفال الضائعة، المُشوّهة بقناعات نتنة.

-بعدَ كلِّ إصابات الأمل المُبرحة، بعد الفشل أيضًا في التملّص من الجوع البشريّ الّذي نعانيه في طوابيرِ الخبز كلَّ صباح، بعد السقوط الكثير أمامَ الحافلات، ها أنا الآن أكتبُ مرَّةً أخرى عن مدينتي، عن الحرب، عن بشاعتها، والوحدة، والخوف، عن الغربة، عن الجوع، والحصار، العجز، والأنانيّة ، عن التَّبعية، عن جدوى المسمّمة الّتي قَضَيناها، ماذَّا أقولُ عن صوتِ الكلابِ، والذئاب الّذي يملأه صوتُ الأبواب المهجورة؟ وهناك في تلكَ الزاويّة طفلٌ يبكي، يتيمٌ، جائعٌ، ونحيب الأمهات يعلو الأصوات! عن ماذًا أكتبُ وحروفي تتوهُ في زحمةِ الأسى والألم؟

-ضاعت كلمات، أصبحتُ فقيرةً للمفردات، ضعيفةَ التَّعبير بنصوصي الرَّكيكة، كيفَ لي أنْ أشرحَ لأيِّ حد قدْ هُلكت الأوطان؟ لأيِّ حدٍّ وصلت الحروبُ في بلادي؟ لا جدوى من الكلام؛ فالحرب عمَّت أرجاءَ مدينتي، وأخذّت حقَّها من الخرابِ، ولم يعد لنا إلَّا الأمل، فما أتى سيذهب ولابدَّ لها أن تنتهي هذّه الأيامَّ العصيبة، لتأتي البلادُ في النَّهاية؛ لتصدر حكم العودة من جديد بورقةٍ تعريفيَّةٍ لا تتجاوزُ كفَّ اليد (انتصرت أوطاننا وعادت)، فالحرب لابدَّ أن تغزو بلادًا، وتترك أثرًا، ولعلَّ لنا أملٌ في الغيب، ولا أحد يعلم به سوى ربّنا.



أكسجين الحب، ووصية المحبين

الكاتب: محمد قُرادي _اليمن

إلى أمي التي أخذ الزمان منها ما أخذ

إلى حبيبتي العذراء التي تركت في القلب ألفين آه

إلى جدتي التي زرعت مشقري على أجفانها

إلى كل صديق قال لي: ذات يوم يا صديقي بك أنت أتنفس وبك أنت أتنفس مزهريات الحب وجمال الحياة

إلى صديقتي التي كانت تهديني وردة الأوركيدا في صبيحات المدرسة.. إلى من أهدتني قبلة الغيم من الغيث، ومن أغاثت قلبي الهشيم بعد أن أذرته الرياح

إلى من زرعت في الروح وطناً يأمل بالحياة

إلى من قال لي: يا بني !..للحب سبيان الجمال، والإحسان..

وإلى من قال لي: الحب كالورع، والتقوى يا بني ! الجسد حي حين يمشي والروح حية حين تتذوق الحب والجمال .. الحياة تبنى بالحب، والسلام والوئام، يا بني! من لم يحب فلا تليق به الحياة وجمالها

فكل شيء بالوجود يستحق الحب.. من أحب الشجر والحجر والإنسان والحيوان وكل شيء بالوجود فمن أحب العالم لجماله فإنه أحب الله؛ ووصيتي يا بني..!

"لا يمتلئ القلب محبة إلا إن كان موجوداً بالجسد"

إنه الحب يا سادة يفتح قلوباً كانت محكمة الإغلاق.

ماذا لو عاد محبوبكِ؟

سُئلت: ماذا لو عاد محبوبك؟

خجلتُ أن أجيبها بعد أن زادَ المعاد

وذبُلَت عيناي من كسرتي أمامها

من كرهها لهُ بعد أن تشوه بياضَ عيناي

بعدَ أن تشتتت كُتبي بحبرِ القلم

بعد أن قلَّ بصري من فرط الدّمعِ

وتشقق قلبي من كِبر الألم

ورحل صوتي من كثر الصّمت

أأتكلم الصّدقَ وتحزن مني؟

فالصدقُ أنني أشتاقهُ حدَّ الوجع

فالبكاءُ صديقي منذُ البعَد

داخلَ عيناي وجههُ يسكنُ

وأخافُ المناداة فأنطقُ باسمهُ

ولو عاد سأضمهُ وأخرجَ البكاءَ من داخل الخافق

ثمَّ أستمعُ لصوتهِ لأُسكتَ شوقي

وأنظرُ لعينيهِ طويلاً فيمكنُ أن يكون آخرَ لقاء



الكاتبة آلاء سلمان قبلان

أذرفُ الدّمعَ وأعلم أنّهُ لن يأتي

وأنظرُ من النّافذة لعلهُ يأتي

أتكلمُ معهُ وليسَ في الوجود

أيعقلُ أنني أصبت بالجنون !

أنظر حولي وأنتظر رؤياه

وبسمةٌ منه تمحو كلَّ المكان

التغى زمانٌ ليس فيه يسكنُ

وانطفأ شغفي بيومٍ ليس فيهِ يتواجدُ

سأذكر اسمهُ وهو أنَّ حرفهُ الأول في نظري

وإن غابَ نظري عني سيكونُ آخر حرف في اسمه كحرفِ اسمي في الآخر.

أضحك بهستريا وأغلقُ مسمعي

وسيأتي يوم ويضحك قلبي.



الإفُّ

الشاعر : محمد الجوير

كُلّما ازدَدْتَ عن رؤاكَ انشقاقا
قَصَّرَ البينُ مِنْ مَداكَ فَضاقا
إنْ خبا الشَّوقُ في فؤادِكَ للنُّو
رِ تبَدَّلْتَ باللِّقاءِ افتراقا
كيفَ مَنْ يرنو لاعتناقِ ضيا الفَجْ
رِ لِوَجْهِ الدُّجى يُطيلُ اعتناقا؟
نَشْدُكَ الحلْمَ و التذاذُكَ بالنَّوْ
مِ قريراً ألا يُعَدُّ نفاقا؟
إنمّا الصَّمْتُ في ظِلالِ اللّيالي
بكَ يُغري الجَلّادَ و الأطواقا
أنتَ بالقَيْدِ ما خَشَعْتَ جديرٌ
فهنيئاً،صُنْ في يدَيْكَ الوَثاقا
رُبّما أحدَثَ انحيازُكَ للوَهْ
نِ ارتياحاً..معَ الهوانِ وِفاقا
دعْكَ مِنْ فكرةِ الخلاصِ و عُدْ لِ
لّحدِ لا تشرَئَبَّ عنهُ انبثاقا
قدْ أَلِفْتَ الحياةَ في الغَيْهَبِ الرَّحْ
بِ فلا تبتَغِ الحياةَ انعتاقا

: ما بين السطور

الكاتبة: لين سمير شميس

تضيع الأحلام وتتشتت الذكريات، تضطرب الثقة بأرواحنا وبمن كنا نحب، ويستقر بداخلنا ذاك الاضطراب، تتصارع داخلنا الذكريات، اتهامات من كنا نحب وضعفهم أمامنا، الدمار الذي كان يعتري قلوبهم حين نهددهم بالرحيل، استغاثاتهم واستجداءاتهم المتكررة لنا بأن لا ندير وجوهنا عنهم ونفلت أيديهم، تتصارع جميعها مع مواقفهم التي أسبقتنا خيبةً وحيرة، تسيطر التوقعات السابقة عمن حولنا وتسجن آمالنا الوحيدة في سجنٍ مؤبد ليحولها إلى خيبات أمل بعد أن أشبعتها ضرباً وتعذيباً، تضيع بعض المفاهيم كل الحب يتحول في غضون ثواني إلى غصةٌ في القلب وآلمٌ في كل لحظة تمر، بكاءٍ يسيطر على كافة الأطراف في مقدمتها قلوبنا الهشة وأرواحنا التي تطلب النجدة دائماً، نبكي قهراً وندماً حرماناً وفراقاً، فراقاً ينهش في منتصف أرواحنا قضمةً خلف الأخرى، فراقاً ينزع قلوبنا من أيسر صدورنا فراقاً يعلنه خذلان من أحببت حرماناً تخمد الروح وتجف الأطراف على بعده، فراقاً نستغيث به بالأشباه لنعوض عما فقدته أجزاؤنا لنهدأ من روع الروح ويخمد القلب.

إلى أكثرهم حُباً وأكثرهم بُعداً

الكاتبة: نورما دكاك

إلى أكثرهم حُباً وأكثرهم بُعداً.

إلى طويل القامة، نحيلُ الجسد

إلى الذي يمتلك بشرة بيضاء ساطعة كالنور.

سوفَ أخبركم اليوم عن ملاكي الصغير، ملاكٌ على هيئة بشر.

هو كالمرآة نقاءاً وروحهُ بيضاء كالغيوم، عيناه حبتا لؤلؤ ساطعتا البريق، بريقٌ يخطفُ الأنظار.

أنفهُ يُشبه حبات الفواكه الحمراء، صغيرتان جداً لكنهما بارزتان قليلاً.

يشبه السنابل طولاً، شَعرهُ مزيجٌ من لون القمح والأحمر ولحيتهُ شديدة الاحمرار، من شدة لون الأحمر فيها تلمعُ إلى الشيب عند انعكاس الضوء عليها.

كان صديقي وصديق قلبي وروحي كان صديق الجميع، كان حنوناً لدرجة مُفرطة.

سأخبِركم عن عينيه..

هل تعرفون زجاج الكنائس؟

هل تعرفون جمال المآذن!

هل تعرفون انجذاب الناس إلى روما؟

كَلا لا أستطيع وصف جمال عينيه.

حسناً ..سأصفه كَشخص.

هو كَيسوع حناناً.. كَيوسُف بنظري وأنا أخاف عليه كَيعقوب عندما يخاف على يوسُف

يَقول لي ويُخبرني ليسَ عليك التعلق بي.. كيف؟

كيف يا حيلتي؟ ويا نصوص عُمري؟

ما حيلتي إذا كُنت جميلاً وأنا المُهيمنة بِك!

فَإن الله يُحب الجمال

كيف يا حبيبي!

إذا ابتعدت فَلن أصدق.. سَأصرخ نادبةً

إنهُ صديق قلبي رَحل..

صديق الجميع

ونيس ليلي ونهاري

إنَّ الذي أضفتهُ على السبع كواكب ليصبحون ثمانية قد رحل.

حبيبي إنني مُتهَشِمةٌ على بُعدك فَأنا يعقوب.

وأنا جبانةٌ أمام رثائك فَإنني نزار.

قبسٌ من القمر

الكاتبة: هادية عبد اللطيف حجازي

على جنبات الحياة همست العِبر
قصة حروف ضائعة ربط بين عراها القدر

شوق تتدلى على شاطئ النشوة
وأمواج الهوى تردد في صداها شعر

ميلاد حكاية نقشت حروفها
بميادين القلب يفوح شذى عبيرها عطر

روح بجمالها سراج أوقد الضيا
وبريق اللجين عينيها والدرر

ببسمة عينيها قصيدة تناغمت
معانيها كلحن استرق السمع والبصر

برحاب قلبها لتحنان نصيب
وبين طيات يديها نام البدر

حمرة الخجل تلون وجنتاها فرحاً
فيعلن شتاء قلبي ربيعه وتُفرش
بروحي الزهر

بصوتها تشرق خواطري شمس الهدى
فقد تسلل نورها بداخلي وعَبر

نقيةٌ كسحب السماء سكينة
بعينها هدوء أنفاس السحر

أيا قلبي صبراً على البين
فربتما الحنين يسوقني اليها برفقة
زخات المطر

فأهديها شعري ونثري
وقطعتي التي تسكن يسار الصدر

وأقبض على يديها بحبّ
وأسافر بعينيها مع أسراب البرر

أحبّك وحروف كلمتي تجلج أصداؤها
في فضاء موسوعتي فلك السلام يا قبس
القمر

2021/10/1 #p.h:hadea♡

ملاذ الجمال (أمي)

الكاتبة: تغريد حمد حمزة /سوريا

امرأة في مشاعرها كل الفصول، في دموعها مطر، في دفئها صيف، في سكونها خريف، وفي أنفاسها عبير يملأ الكون

أنتِ أنثى في كل تفاصيلك، اسمها عنوان تذكر بكل مكان، قلبها أمان، ترفع رايات الأوطان في كل زمان ومكان، إنها الأم والحياة، إنّها السند لكل الأطفال

قلبها قلب إنسان، يسجد لرب الأكوان، كيف لنا أنّ نستغني عنك؟

وأنت الأخت والمربية والصديقة؛ لولاكِ كيف ستبدو الحياة؟

وردة بلا لون ولا رائحة، أنتنّ ربيع الحياة وملاذ الجمال، شريكات في التنمية، ومربيات للأجيال.

ففي واشتمي رائحة الورود للسعادة، لا قفص ولا حدود، ففي دربنا القاسي يا جميلتي، فسحة حرية، ووعود تعدنا بها الحياة، فدمتم أمهات لمن لا أم لهم بعطفكنّ وحنانكنّ يا نجمات السماء المضيئة.

غربة القلب

بقلم: عبد القادر المحمي

ربّاه إنّي في الهوى أوصالُ
ويلمني بعدَ البعادِ وصالُ
عيناك آيةُ عاشقٍ في صمته
وأنا منادٍ: هدّني الترّحالُ
والشّهدُ في شفتيك قد يغتالني
والهجرُ إن طال المدى يغتالُ
أبكيك إنْ طالتْ ليالي هجرنا
إنّ البكاءَ من الفراقِ حلالُ
إنْ جئتَ يوماً في المنام فعانقي
وجعي لإنّ مدامعي أرتالُ
قلبي يئنُ ونزفُه متواصلُ
بين الرّكام تهزّه الأطلالُ
في غربة القلب الجريح عشقتُها
بعضُ القلوبِ بعشقِها إذلالُ
أنّاتُ روحي رافقتْني رحلتي
لم ترتعدْ لأنينها الأجيالُ
يا قومُ سحرٌ في جدائلها ففي
في حسنها من خافقي إقبالُ
في ثغرها غنّى الكمالُ حروفَهُ
في جيدها تنهيدةٌ وجمالُ
تاهت خطانا في دروبِ غرامها
وتبدّلت في نأيها الأحوالُ
وتراقصتْ أرواحنا وشغافُها
وقد ارتمت من ذلّها الأهوالُ
وأذابني شوقٌ لها يجتاحني
وحنين قلبي عابه الإهمالُ
هذا الغرام وإن يكن متماسكاً
بنزاعه تتعدّد الأقوالُ
إنّي سجين هوىً كسيرٌ إنّما
بوجودها تتكسّر الأغلالُ
ما كنتُ يوماً في الردى متردداً
إذ إنّ أقوالي بها أفعالُ
ما كلّ من زان الحروفَ بشاعرٍ
إنّ الحروفَ بنطقها تختالُ
يا خافقاً سكن العذابُ بنبضه
ليت الصّعابَ بحلّها تحتالُ
طعناتُ قلبي في الهوى لم تلتئم
إنّ الشّفاءَ من الجراحِ محالُ

فقْدان

الكاتبة: هديل ثائر خضور

أتعَلّمُ هذه الكَمِيَّةَ منَ المَآسي بِداخلي تَترُكنَ واحدةٌ تلو الأُخرى
كَأنَ الحُزنْ يُسابِقُ الفرحَ للعَيْشِ بداخلي يُراهِن على الرِّبحِ دوماً والمُحزِن أنَ الفَوْزَ كانَ حليفَهُ
إلى أيِّ حدٍّ كانَ رشِيق لِيتجرأَ علَى التّسَلُّلِ عبرَ ثُقبِ أذُني؟
كومَضاتٍ منْ تماسٍ كَهربائِيٍّ في لَيلَةٍ عاصِفَةٍ، أصابتْ أوْردَةَ الإحْساسِ فاحتَرَقَ وَالكادِرُ المُسْعِفُ كانَ مصابٌ بالأرقِ فغادرَ داخِلي حياتَهُ وافترَق
والآن وبَعدَ أن تمّتْ مراسِم المَوْتِ كَانَت تُدفَنُ داخلَ أنسِجةِ وعضلَةِ والقَليلِ منْ نَبضاتِ تضخُ تراتِيل مُشبَعَةً بالهُمومِ
انتَهى المَطافُ بظلامًا دامي
جلَستُ اعزِف سِيمفُونيَّةَ حياةٍ لكِنّهُ لم يَستَجيب أَيقَنتُ حينَها أنّهُ فراقٌ لَيس بِعابرٍ وكأنَّني دفنت قلبِي بين المَقابر
وشكراً لكم.

رِحَابُ الهُدَى



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

هَذِي رِحابُ الهُدَى وَالطُّهرِ وَالكَرَمِ
فَما يخطُّ يراعي أَوْ يَقولُ فَمي
لَوْ صُغْتُ شِعْرِي دُرًا في مَدائحه
قَصُرَتْ عَنْ قِمَّةٍ تَسْمُو عَلَى القِمَمِ
هَذا مَقَامُ الذي تَرجُو الكَوَاكِبُ لَوْ
كَانَتْ لِتَشْرُفَ مِنْهُ مَوْطِئَ القَدَمِ
فَكُلَّمَا بِيَدَي أَسْرَجْتُ قَافِيةً
رُمِيتُ مِنْ خَجَلِي بِالعِيِّ وَالبَكَمِ
فَأَيُّ مَعْنًى وَلَفْظٍ يَسْتَطيعُ لَهُ
وَصفًا، وَقَدْ جَلَّ عَنْ مَعْنًى وَعَنْ كَلِمِ
لَوْلا مَحبّتُهُ مَا حَاوَلَتْ شَفَتِي
نُطْقًا، وَلا انْطَلَقَتْ في حَلْبَةٍ قَدَمِي
لَكِنَّنِي قُلْتُ شِعْرِي رَغْمَ مَعْرِفَتِي
أَنِّي بِوَاجِبِهِ فِي المَدْحِ لَمْ أَقُمِ

سجينةُ حبّك (٢)

الكاتبة: شهد أحمد العلي

عزيزي جاك.. أعلم أنّك تلقيت رسالتي السّابقة

أُريدُ هنا الإفصاح عن شيء في غايةِ الأهميّة، ويجب عليك معرفته..أنا توقفتُ عن الإصرار لمنع مشاعرِ حبّك الجياشة من التغلغل فيَّ، فلم يَعد بإمكاني عَصر قلبي أكثرُ من ذلك.. فكيفَ أتوقفُ عَن حبّك أخبرني؟ وَمُنذُ عامين من الآن، عندما لامَست يدك يَدي حينَما سَقطت أغراضي أرضًا وحذوتَ عندها لِمُساعدتي بِلمّها، يومها انتفَضتْ كلّ شراييني وجميع حَواسي وقالت: أخيرًا شيئًا يُستحقّ الشّعور به؛ ومنذُ ذلك الوقت أصبح كلّ شيء معك مُختلف، حتّى ابتساماتي! وكأنّني امتلكتُ ألفَ قلب لِأحبّك بهذه العَزيمة! أتذكُر كلِماتك التي اعتادت أنْ تلتفّ حولَ قلبي لتُضمده؟ إنّها كانت كالضّماد تمامًا.

وكذلك عليّ إخبارُك ببعض الأشياء التّي أُريدها حَقًّا الآن: سوف أبدأ:

–أُريدُ جُرعةً مُكثّفة مِن حضنك المليء بالدّفء والحنان.

–أُريدُ مُعانَقتُك لتدعني أشعُر بِنبضاتِ أبهرك.

–أُريدُك أنْ تتَمَسّك بي جيداً هذه المرة وألّا تدعني أذهب مرّة أُخرى.

–أُريدُ أنْ تُلامِس يَدك قلبيَ الجريح، حتّى يَعود كبلدةٍ يَغمرُها الاطمِئنان وَالأمان.

أُريد، وأُريدُ، وأريدُ...أَتذكر؟ أَتذكُر كيفَ انصبَّ حنانُك في مُقلتَيّ صبّاً؟ أُنظُر إليّ.. اجعلني خَطيئَتُك الّتي لا تَتوب عنها، دَلّلني، قُم بِوضع الوُرد فوقَ راحتيّ وقبّلها، غنّي لي فإنّني ما زلتُ عالقةً بأنغامِ صَوتك كثيرًا، والآن...

قُلت لك كلّ ما أردتُ البوح به، أظُنّ أنّه قليلاً ولكنْ من أجل أنْ أختَصِر، فَكلامي أكثَر مِن ذلك بكثِير.. ولا تَتَناسى! قُم بإخباري عندما تَصلُك رسالتي، ولتَكُن أيّامُك مغمورةً بالسّعادة، دُمتَ بخير.

–بورسين.

طفولتي

الكاتبة: راميا صافي صافي

هذا ما شدني إليه، رأيته يضع دموعه في كأس يحتسيه رفع الكأس ثم نظر في قاعه هو آخر نقطة منه كانت دمعته، هتفا وعلى مسمع الحضور طفولتي جواي طفولتي جواي انطلقنا في طريق طويل وسط المدينة الكبيرة، بدأ يحدثني عن بصر الضرير وصوت أمل الغريق أخبرني أن ضلوع موتانا تحيا تحت التراب وبدم شهدائنا يحيا جيلاً جديداً

كان يحدثني والدموع تملأ عينيه ما شدني إليه ما هو مكتوم داخل ضلوعه تبعثرت حروفه ضاعت كلماته صمت لبعض ثواني نظر إلى السماء وقال أريد طفولتي من نحن ما هذا الحزن الذي يتسرب بأجسادنا ويمتد يخنق الأنفاس

يا أنت من أنت.. من أنا؟

كنت أدري أن عناق يدي ويداك عناق وداع.

القوة الخفية

الكاتبة: نور الديراني

نخرج من بطون أمهاتنا أطفالاً لا نفهم شيئاً، وتبدأ خطواتنا الأولى بالسقوط أرضاً، وعندما نستطيع المشي جيداً نخاف أن نضيع في الطرقات فنتمسك بعباءة أمنا خوفاً من الضياع، ثم نتعلم قواعد الحياة خوفاً على أنفسنا منها، ثم نكبر ونكبر ونرسم أحلاماً لا نهاية لها، أهدافاً نضعها أمام أعيننا، خطوات نسلكها شيئاً فشيئاً، ونهاية الأشياء تختلف من شخص لآخر، إننا نتشابه في بداية حياتنا لا أكثر، وبالمقابل تختلف الظروف وتختلف الكثير من الأشياء معها.

باتت الأيام تشبه بعضها وأنا هنا داخل جدران هذه المستشفى، حكايا الناس تشبه الروايات الحزينة، تشبه الليالي المظلمة، تلك الحكايات المنسية ولربما المتناسية، كل يوم أكرر الكلمات ذاتها وأنهيها بمريض جديد قادم وعليّ إنقاذه بسرعة قبل أن ينتهي، إني الطبيب الوحيد الجرّاح هنا الأطباء الآخرين كان اختصاصاتٍ مختلفة فمنها الأعصاب والآخر أسنان والعديد، اعتدت دائما إنهاء آخر ساعة في يومي مع كلمات مريضي المفضل وهو يروي قصته لي واعتدت تدوينها في مذكرتي؛ فهي أشبه بقصص الروايات، وإن أتاحت لي فرصة لأكتب روايةً ستكون قصته هي الرواية، إني معجبٌ وبشدّة بمدى صبره وتحمله،

_ كيف حالك يا قيس؟

= الحمد لله

_ هل حاولت رسم شيئاً؟

= أيُّ رسم ويدي بُترت

_ تستطيع أن ترسم باليدِ الأخرى

= يدي الأخرى غير صالحة للرسم أيّها الطبيب

_ ولماذا هي غير صالحة للرسم؟

= لو بترت يدك يوماً هل ستستطيع القيام بعمليّة جراحية بيدٍ واحدة؟ الأمر أشبه بعملية جراحية ولكن بين اللوحات والألوان.

قطع حديثنا صوت الممرضة وهي تناديني لأنقذ جثة جديدة قادمة، فركضت مسرعاً وهربت من الإجابة عن ذاك السؤال وتركته في حزنه الذي أعطاني جزءاً منه، تذكرت كلماته الأولى لي حينما استيقظ بعد عملية بتر يده، حينها قال:

مت عشرات المرات، ليتها كانت حقيقة هذه المرة، وبعدها راح يروي قصته.

* ولد في دمشق ضمن عائلة متوسطة الحال غير متحابة أباه تزوج أمه بطريقةٍ تقليدية للغاية، وكان يحب امرأة غير أمه والعادات منعته من الزواج منها وهذا السبب الأول الذي دفعه لقتل زوجته وبالنسبةِ لقيس أباه أيضاً قُتل، انتقل بعدها إلى دار الأيتام وكان في الرابعة من عمره وهناك بدأت الحكايا فعاش الظلم بأشكاله، كان دائماً يُحرق بالنار لأفعال طفوليّة يرتكبها كأي طفل، وشاهدت علامات الحرق على رقبته وصدره أثناء العملية التي أجريتها عندما بُترت يده، درس في مدارس أقل من عادية وحاول أن يجتهد في دراسته ليخرج من عالمه ولكن قدراته اتجهت إلى عالم الفن والكتابة.

حينما عدت إلى قيس مساء اليوم التالي كان غارقاً في تفكيره وهو ينظر إلى يده الغير موجودة فاقتحمت سلسة أفكاره بكلماتي المعتادة وبعدها بسؤالٍ فضولي:

_ بماذا تفكر؟

= بالأحلام المحترقة وبالتشوهات في جسدي

_ جئت لأقول لك أن بإمكانك أن تخرج غدا فأصبحت يدك في أحسن حال.

ومن ثم تركته غارقاً في تفكيره وذهبت إلى عملي، اعتقدت أنه نسي تلك التشوهات في وجهه وجسده لكنه لا زال متذكرها جيداً، إنه رساماً بارعاً وكاتباً متميزاً يتكلم عن قضايا مجتمعه ويحرض الشعب على الكلام والجرأة، يحرضهم بعدم الصمت والمطالبة بحقوقهم وبأبسط الأشياء، فقد كتب مقالاً بأحد المجلات تسبب بحرق مرسمه الذي يحوي على أكثر من مئتي لوحة، ورسم طفلاً مسجوناً يعنّف فأثارت تلك اللوحة ضجةً كبيرة وهذا ما تسبب بحرق وجهه، والكثير من المحاولات لإيقافه ومازال يكمل تلك المسيرة بين حقول الألغام، وآخر حادثة حدثت معه هي إطلاق ناراً تسببت بفقدان يده، أعتقد أنهم نجحوا هذه المرة.

خرج قيس من هنا وكله استسلام، مستسلماً للأحلام، مستسلماً لكل شيء، ولا زلت معجباً به حتى وإن كان مستسلماً.

كلُّ واحداً منا أكمل حياته بالطريقة التي يرغب بها، أنا أكملتها بين غرف العمليات وهو أكملها رافعاً راياته البيضاء، ومضى خمس سنوات ولا زلت أحاول جمع المعلومات عنه والكثير قال لي أنه سافر.

يومي هذا يشبه إخوته سأمضيه بين الضحايا والدماء، دخلت إلى مكتبي ودخلت ورائي الممرضة لتعطيني بطاقة دعوة لشخصاً واحداً لحضور معرض رسم للرسام: قيس شاهين.



الأطفال وحب الوطن



✍ بكيل معمر الشميري

حب الوطن كلمة لها معانى كثيرة وليس هناك اجمل من ان تجد ابناء الوطن يحملون حباً متدفقاً صادقاً لوطنهم وحب الوطن يولد الشعور القوي لدى ابنائه للانتماء اليه والارتباط به.

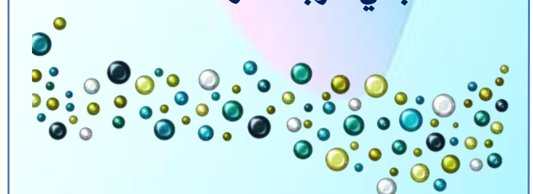
وغالباً ما يخلق الوطنية لدى الناس هو نوع ا لتربية التي يتلقونها في صغرهم سواء من داخل اسرهم او من مدارسهم او من بيئتهم الاجتماعية فالتربية هي التي تخلق الاحساس بالوطن وتزرع حبه في النفوس وذلك بدعمها المستمر بالارتباط الروحي ما بين الصغار وطنهم.

ان الاحساس بحب الوطن هو من أهم الجوانب التي هي في حاجة الى التنمية لدى الاطفال منذ طفولتهم المبكرة.. فمفهوم حب الوطن. واسع كبير لكنه مع الأسف يختصر لدى بعض الناس على الدفاع عن الوطن وقت الحروب وكفى، في حين ان حب الوطن يقتضي أشياء أخرى لا تقل أهمية عن ذلك، فحب الوطن يتطلب الاهتمام بكل شؤونه فالمحافظة على نظافة البيئة، والاعتدال في الاستهلاك، والمحافظة على سلامة الممتلكات العامة، والمبادرة الى اصلاح ما يبدو فيه ضرر، والحرص على بذل المحبة والتعاون بين الناس، والاجتهاد في مساعدة المحتاجين منهم، كل ذلك يعبر عن حب الوطن.

ومما يعين على تدعيم حب الوطن لدى الصغار لفت أنظارهم الى بعض القضايا المهمة والتي تتصل بمصلحة الوطن ليكونوا محيطين بما يلم بمجتمعهم ووطنهم من ظروف وما يتطلبه من احتياجات سواء كانت ظروفاً سياسية او اقتصادية او غير ذلك، ومن المؤكد أننا ان كنا حريصين على أن يتجاوب الأطفال معنا في عدم الإسراف أو المحافظة على الماء والكهرباء والمحافظة على نظافة البيئة والالتزام بأنظمة المرور أو غير ذلك من الأمور لابد لنا أن نشاركهم في فهم الخلفيات وراء تلك المطالب وما يحدثه الالتزام بها من خير يعود نفعه على الجميع ويسهل عليهم الالتزام بما نطلبه منهم..

أخيراً: إن تشجيع الصغار وتدريبهم على القيام بأعمال يتجسد فيها حب الوطن هو أفضل ما يغرس في أنفسهم هذه الغاية النبيلة حيث يمكن توجيه الصغار الى المشاركة بالأعمال التطوعية فيما بينهم.

إن صور حب الوطن كثيرة ومتعددة ونتوقع من مدارسنا أن يكون لها دوراً في تنمية ذلك الحب في قلوب صغارنا.



دمعي تساقط يوم العيد من ألمي

الشاعر: سمير أحمد تشتوش

دمعي تساقط يوم العيد من ألمي

فالشام ثكلى وعز العُرب في عدمِ

جوعٌ وفقرٌ وآهاتٌ تواكبنا

نقتات عشبا من البستان كالغنم

شبَّاننا قتلوا أكفانهم حملوا

في غفلةٍ دفنوا في حفرة الظلم

فالشرق ينحرنا والغرب يلطمنا

والبحر يلفظنا للشط في شبم

بيروت تغفو على الآلام من شجن

ترتِّق الجرح في حزن من السقم

والقدس تبكي على أطلال أمتها

تشكو المآسي تنادي أين معتصمي

بغداد قد وهنت عمّان قد سقمت

صنعاء دُكت من الإخوان والعجم

وتونس الخير أضحت تشتكي ألما

تعيش بؤسا كأن الناس في حُلم

مصر الكنانة أرض المجد من قِدمٍ

أضاعت الدرب وانساقت إلى العقم

ليبِيَّة الحب صار الحقد يقتلها

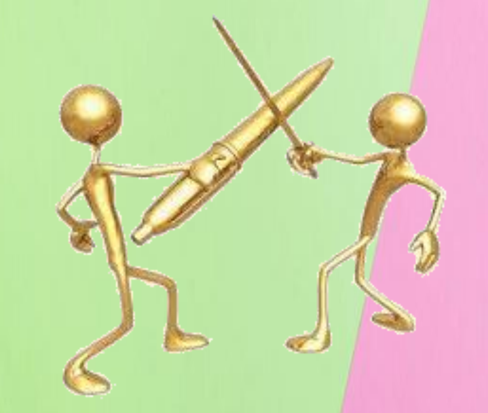
والأهل باتوا إلى الأغراب كالخدم

عن دوحة المجد قد تاهت مراكبنا

حتى غدونا كمثل الوهم في الأمم

ياويح نفسيَ كيف السعد أطلبه

فقد بدونا كأكوامٍ من الرمم



جراح الجسم يبرئها الطبيب

جراح الجسم يبرئها الطبيب

وجرح النفس ينزف لا يطيبُ

وكيف تطيب ياصحبي حياة

يلوث طهرها بالغدر ديبُ

منحتك يارفيق الدرب قلبا

تهدهده المحبة والطيوبُ

فخنت مودتي والغدر طبع

لدى الأنذال مرتعه القلوبُ

شعر طريف الشيخ عثمان 17/08/2018

تصميم المهندس حذيفة معصراني

فكرة النصيب فكرة مُطمئنة



الكاتبة: مَسرة رضوان

فكرة النصيب فكرة مُطمئنة
وكأنكَ تُوعدُ بشبيه لك بنسخةٍ مصورة عَنك
تصونُ نفسُك فَيُصانُ نَصيبُك
تعزُ وتعفُ روحك فَيُعزُ وَيُعفُ نَصيبُك
وكأنكَ تُخبئُ سِرُك وباطِنُك لِيُفاجئُك القَدر
بِهِ كهدية يوماً
مجهولةٌ لكنها مُريحَةٌ مريحة للغاية
رُبما مُرعبة للبعض

_أتعرفينهُ
أعرف نفسي أكثر وأثقُ بقَدري أكثر لِذلكَ
حدودَ حياتي ستتقبَلّ جوهرُها
كم يكون الأمر مطمئناً عندما تجد من يُكَمِلُ
حيَاتُكَ وليسَ من يُلطمُها
عندما تجد من يُشِعَ جوهَرُك ويُرمِمَ سوءَك
_سوءَك ! وهل بك شيء سيء أتعترفين
لم أخلى ولن يخلى أحد
هي الحياة بتقلباتُها تَصنعُ منّا عَادات نَبرات
عَثرات تحتاج أن تُرمَم بِحبّ بِلُطف وليس
برَجمْ
وهل الأشياء السيئة يَقِل شُعاعُها حتى لا تُذكَر
لطالمَا أن من يَتَقبلُها هو حتماً سيكون مُلم
بحياتُنا وأرواحُنا
_ألا تخافين
ممَن وَبِمَن ؟! وأنا عندما سأختار سأختار
شَريكاً وليس مُشَركاً
سأختار مُعيناً وليسَ عائقاً، عطوفاً وليس
مُتحَجِراً، سنداً وليس حائطاً
مُتديناً أخلاقياً وليس هويةً اسماً
_الأمر صعب
صعب بين واقعنا الضائع بين المنطق وتضاده وبين
الأخلاق و زُيّافه ضائعاً بين نُدرة الجوهر وبين
إعلان المُنكر
_والشهادات والمظاهر الباقية
الأخلاق ليست لها درجة ولا شهادة محددة
قديماً كانت الشهادة تُحَدد المستوى الفهمي
والأخلاقي لكنها الآن مُتَمِمة للسير الذاتية
للعمل ليس أكثر
المظاهر الباقية تُرمَم وليست عائقاً ولو ليوم..
_إذاً أتقبلين؟ !
بِمَ ؟ !الأمر للنصيب والنصيب لِمَن صَدق وُده
وصان نبضُه
وصدق وعدُه
ويجزي الله الصادقين بصدقهم.



خربشات أنثى

الكاتبة: زهراء حماد

قلب صغير
رائحة ورود من عبير
مدن كبيرة، وقصائد كثيرة
حبر تلاشى في الأفق
حائراً جميلاً ملأ الورق
فيه فراغات
عبارة عن ذكريات
تخبرنا بأنه جميل كل شيء آت
آه ما أقسى هذه الحياة!
وما أصعب الوصول للأمنيات!
نطرق باباً من الحنين
وتبقى أصواتنا مجرد كلمات
لها معنى، وليس لها صدى.
أقلام مثقوبة، وأفكار مرغوبة
كيف تريدون منا أن نكتب للأجيال
عن زمننا الذي نعيش فيه؟
ولكن كيف نكتب شيئاً مؤلماً حين يقال: ما
أصعب الكتابة؟

صباحٌ يعمُّه النسيان وتحتلُّه الأحلام

الكاتبة: نور يوسف

أما بعد:

حقيقةً لا أعرف ماذا سأكتب، لكن ثقْ تماماً أنها الطريقة الوحيدة لتنهمرَ حروفي عوضا عن دموعي، لأنني حاولت كثيراً البكاء، لكن عيناي لم تسمحْ لي، أظن لكي لا أنهار أكثر أو يُذاعُ سري، كان الأمسُ هو موعدٌ لنهايةِ ذلك الوهم الذي عشتُه لسنوات، لقد شهدَت وسادَتي دموعي كثيراً بالأمس، ونهش الحزنُ روحي مراراً، عاتبَ عقلي قلبي على كلِّ هذا العذابُ الذي أعيشُه، بعدَ كلِّ تلكَ المحاولات التي تكاد توصلني إلى الانتحارِ ربما، المشكلة ليست بالانتحارِ يا عزيزي، المشكلةُ الأكبر أن لا أحد سيُنهي هذا النوحُ إلا أنتَ، وهذه المشكلةُ أنني لا أستطيعُ لا البوح ولا التكلم ولا المعاتبة، كان الأمرُ أشبه بحرقةٍ في القلبِ في كلِّ حرقةٍ تسرقُ عمراً من شبابِي المتعب، قررتُ أن ألجأَ كعادتي للملجأ الاعتيادي، الذي ألجأُ لَهُ كل مرة عندَ كلِّ انهيار، لَطالما كان هذا الانهيارُ الأعظمُ لِقَلبي، ذهبتُ وتوضأتُ، كان سيلان قطراتِ المياه على جَسَدي، كأنها تغرقُ في أعماقِي لِتمحوَ شيئاً من تلكَ الحرقاتِ التي عاشَها قلبي، ثم مددتُ سجادةَ الصلاةِ التي ملت من الاستماعِ لمشاكلي وكلماتي المتلعثمة بصوت مختنقٍ كل ليلة لله تعالى، أظنُّ أن السجادة قد اهترئَت من كثرةِ مشكلاتي، لكنَّه هو الله، حاشاه ألا يسمعني أو لا يساندني، في كل مرة أقومُ بها فارغة التفكيرِ تماماً، أريدُ فقط المكوثَ هكذا أكثرُ ما يمكن، لِأحيا قليلاً دون خيبات، يتعافى المرءُ بالله فقط، أودعتُ جميعَ خيباتي عندَ الله، والله لا يضيع أحداً، اختلسَت عيناي النوم أخيراً بعد برهةٍ طويلةٍ من التفكيرِ اللا منتهي، بعدما حاولتُ أن أتناسى كلَّ شيء، لتاتي حتى في نومي، ويزورني طيفك الجميل، لا أدري إن كان هذا جيداً لي أم لا؟، لكن كلُّ ما أذكرُه في ذلِك الحلم أنني عانقتُك كثيراً وبكيتُ في أحضانك كثيراً، وقلبي لم يعد يحمل أن يبقى صامتاً، لتتسابقَ العبْرات وكلماتي المختنقة بلسانٍ متلعثم تفوقُ مخيلتي حتى، ماكنتُ لأدرك أن مجرد حلم أن يجعل قلبي يعبر هكذا عن ما حل بي، أذكرُ بعدها أننا عانقنا بعضنا لا أكثر، ليسرقُني الواقعُ مجدداً وأستيقظُ من ذلك الحلم، ويوقظُني الحزن مجدداً ليقولَ لي: إنه كان مجرد حلم ووهم، استيقظتُ غاضبة من نفسي، هل بعد كل ذلك طاردتني أفكاري أيضاً؟، ماذا بعد؟ هل النومُ أصبح عبئاً علي؟ لكن لا أكذب إنني حتى في لقائك في الحلم قد ارتحت، انغمسَت روحي في عالمٍ من الفرح، لكن أياً كان! ها أنا عدت للواقع، وعادَ ذكرُك قلباً وقالباً يرافقُني، ما هو بغريبٍ عني!، هكذا روحي تتأرجحُ ما بينَ ذكرك وبين دموعي شوقاً لعينيك، ما أخاف منه فعلاً أن يتسربَ شيء من أفكاري وروحي التي تتآكل يوما بعد يوم إليك في الحلم أو أن يختلسَ لك أحد عن ما أشعرُ به، لا أدري ما سيحصل! أو هل أنك ستقابلُ هذا الحبَّ بمثله أو لا؟ وللحبِّ بقية.

والسَّلام..

16.10.2021

القتل بسيف الكتمان

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

يقتلنا الزمان بسيف الكتمان، شهد هذا العالم أعواماً من الخيبات.. وكان أثرها في كل إنسان تكتلات من الأحزان في جوف كل إنسان... تكوي وتلذع من كان أسير الكتمان...

ففي كل قلب زاوية الكتمان تختبئ فيها الأحزان، فقد يكاد الإنسان من فرط الكتمان أن ينهش مشاعره لكي لا يعود ثانية ويشعر بشيء.. فمن شدة الكتمان تتذبذب الأفكار في الرأس حافرة قاع الدماغ، فكتمان الأحزان والهموم عدوٌ محاربٌ للإنسان.. يقتله رويداً رويداً بمرور الزمان.. ويستولى عليه كما يستولي الدخان على الرئتين.. فبكبرياء تفريغ الأحزان يخفق الإنسان في الراحة والأمان.. ويجلب لنفسه الهم والأحزان.. والتفكير الزائد في كل آنٍ وأوان.. فيقتل الإنسان بسيف الهم والأحزان والكتمان.. فأشحنوا قلوبكم وعقولكم بطاقة تفريغ الغمام.. لتحيوا سعداء وبأمان.

لقاء تحت المطر

الكاتب: ماهر خيرالدين

برد ورياح ومطر يهطل-:

كان هذا لقاؤنا الأول حيث تبادلنا النظرات والابتسامات...

وسرعان ما تحولت هذه النظرات إلى لقاء كأننا نعرف بعضنا منذ الصغر. ففي هذا اللقاء كان لنظراتها سر سحرني فلم أعرف إن كانت نظرات إعجاب أم نظرات عشق، فكانت ترسل من عينيها سهاماً أصابت قلبي فارتعش وذرف بضع قطرات كتب بها.. حبيبتي "أحبك" بجنون..

والآنْ أصبحتْ رفيقة دربي.



يا طيرُ

الشاعر: مجد محمد

يا طيرُ غرد عند شباك غرفتها
احمل لها شوقًا بقيتُ أخفيه
غرد عالياً أسمعَ الكونَ كلهُ
ليعلمَ صدقَ حبي الذي أبديه
يا طير قد هانَ الزمانُ بدونها
ضاع العمرُ حاملاً ما فيه
وإنْ اختارت الفراقَ فقُل لها
هذا قلب متيمك فخذيه
قلبي بعد أنْ ربيته على عشقها
تركني لتكونَ هي من تربيه
حفنةٌ من رمادٍ شتتها الرياح
ذاك فرحي رغماً عني تفنيه

يا طير طمئني عن حال فؤادها
هل لازلت أنا آخر ساكنيه
والنبضُ الذي نادى باسمي يوماً
ألقي غير اسم مجد ليناديه
وكم بعثتُ من غزلٍ بحسنها
وكم شعر كتبته وظللتُ أحكيه
يا طيرُ مذ بانتْ غدوتُ جثة
على الأقل فلتزر قبري تعزيه



اندثارُ قواي

الكاتبة: سجى علي القضاة

وما كانَ سوى اندثارُ قواي أمامكَ إلا من ضعفِ قلبي! قد حاكى عقلي بِقلبي قالَ ما بكَ؟ ألستَ تملكُ من الكرامةِ شيئًا؟ -قالَ لا أعلمُ، ولكنني حاولتُ، أُقسمُ باللهِ حاولتُ؛ لكنني متشربةٌ بهِ كظمآنةٍ في صحراءٍ لم ترو عطشَها منذُ زمنٍ بعيدٍ أظنُ أنني مريضةٌ بكَ، وتوجُّسٌ من هذا المرضِ أكثرُ من أي مرضٍ يرافقني، توهجٌ ينهشُني بسببكَ يا عزيزي.

أظنُّ أن الليلَ أعلنَ استيلاء دجنته عليّ، وتقويضٌ حاوطَ قواي، بِدمنتكَ قد غرستَ بي كلَّ صفاتِكَ، أصبحتُ لعوبةً مثلَكَ أيُها الثملُ، لطالما تلاشى، وأغوالُ مشاعري كانَ يناديكَ بِنفسِ حينٍ، وحينَ آخر غيرٍ، كما عندما أُناديكَ يا عزيزي، ويا أيها الثملُ: لا أعلمُ أيُّ ثملٍ أنتَ لكنكَ خوفي الحقيقيَّ كُلُه، اللعنةُ عليكَ، لِتنتهي جميعُ مخاوفي.

ربيع العمر

الكاتبة: رغد فاروق غانم

هذا هو ربيع عمرك يا تعيسة! هذه أحلى أيامك التي ستتحسرين عليها لاحقاً

هذا ربيع عمرك التي تقضين أيامك تلتهمين قلبك من فرط الوحدة صديقاتك يطفن في أرجاء المدينة، يشربن القهوة معاً ويضحكن معاً ويبكين معاً، يعانقن بعضهن عند الشدائد في حين لا أحد يتذكر وجودك، تكرهين القهوة وتبكين طوال الوقت..!

هذا هو ربيع عمرك وأيامك فارغة.. حد الملل تضعين أحمر الشفاه على مزاجك يصبح أفضل ولكنه بكل أسف يصبح روتيناً حزيناً.. هذا هو ربيع عمرك، منزوية في المنزل بلا يد تطبطب على كتفك، بلا أصدقاء يبهجونك، بلا نجاحات تسر قلبك..!



سرابٌ أم وهم؟

الكاتبة: كنار عبدو

سرابٌ أم وهم؟ حقيقةٌ أم خيال؟ نعيش بقلبٍ من طينٍ أم من زجاج؟! هلّا أخبرتني مَن نكون؟ ولِمَ هذا الخوف الذي يسكننا دائماً؟ هلّا حدثتني عن تلك الأماكن التي تنتظرنا كل يوم، وتشتكي الانتظار دون أن نفرح قلبها بالموعد الجميل؟ أخبرني مَن أنا ومَن أنتَ؟ هل سقطنا يوماً من حضن السماء حتى بتنا كنجمتين في الأرض نحلم باللقاء؟ أم هل خُلقنا من رحم الخيال حتى فقدنا نعمة عيش الواقع؟ قل لي وأجبني..

لماذا الخوف يسكننا دائماً؟ سأطلب من السماء أن تمطر ياسميناً حين أراكَ، وأن تتفجر في الأرض ينابيع الأحلام، وأن تثمر الأشجار الكثير من الأمل، وسأزرع لك النجوم في الأماكن التي انتظرتنا كثيراً، ولكن هلّا أجبتني متى اللقاء؟!



حدث مخيف

الكاتبة: صابرين كيوان

ظلام دامس ورؤية معدومة
ضجيج يملأ المكان.. صوت دوي
مزعج.. ضجت القلوب بالفزع..
انتفضت الأجساد رعباً.. ما هذا ؟
ماذا يحدث؟
ارتجفت الأكباد من حضوره المرعب
أصيبت بالجمود الألسن وصمّت
الآذان .. كتمت الآهات في الصدور
وأعلنت العيون عن الدموع
لتعبر عن الخوف المكنون والحزن
المكبوت.. لا الكلمات ولا الأقلام
تستطيع تدوين هول الحدث
ألمٌ من نوع آخر.. لا يمكن الإيحاء به
ولا الكشف عنه..
مازال قلبي خائفاً يرتجي الأمان من
الله وحده.

وُردَ في رسالتها الأخيرة...

الكاتبة: عفاف حسين الخطيب

بعد أنْ تتالَت مُحاولات حيلي في خيانتي، تكّهنتُ مُسبقاً قبلَ خروجي أمس، أنّ الزقاق الذي سَيحظَى بعناقٍ منّي هذه المرّة يَشوبه حفرة هُلامية سَيدملني بها ويختصر علي عناء الأيام القادمة لكن!! شيء من هذا لم يحدث. وخزني طَنين الأجهزة!! وقفتُ كالملسوع أمزق أسلاكاً أكلَ جَسدي وتركت آثارها على جلدي المُترهل وشماً يذكرني كلّما شرعت على التناسي! وجدتني أخترقُ الظلامَ بعينيّ المُنتفختين، أجولُ الفراغَ كقطةٍ جرّها أنفها إلى قصرٍ مُعتم تَفوح منه رائحة الجثث، كانت أمّها قد قلمت مَخالبَها مسبقاً ولم يكن أمامها لِإخفاء ذعرها غيرَ اقتلاع عينيها والتستر تحت سجادتها الشفيفة!!

كثيراً ما رَاوَدتني هذه الفكرة ودائماً ما كان صُداعي يسد أنفاق تحقيقها في وجهي إنّه لأمر جيّد؛ أنْ تعيشَ في ظلام سرمدي، وبكلا الحالتين لم أتشرّف بمعرفة لون غير الأسود منذ أزليتي!!

تلاشى الظلام معيدني إلى واقعي، عَضضتُ شفتيّ، اعتصرتُ نَفَسي بين أسناني محاولة خنقي في تمزيق زفيري المُتشنج ولم يُجد، كانت عَضلات صَدري تُنازع ضيق الهواء الذي تسببه هذا الوريد اللعين لكنني حاولت!! تلمظت بأسى وركنت ثانية على جرحي،، كنت أشبه بمجنونٍ مُدمن لا يَعي سوى حاجته لجرعة عاجلة توقف أظافره عن اختراق لحمه، ولا أعرف ما الذي كنت بانتظاره! لكنني حقاً كنت أخشى دخول المشافي.. كونني سأتسبب بتغير الحقائق! أنا التي أمضيت عمري ألعن كل ما توصل إليه العلم حول حالات الكون، إن مُتّ سيكون باستطاعتي تغير المعتقدات أو حتى تشويهها! بعد أن أتبرع بي وفي أثناء تشريحي سيجدون أن الدوار منشؤه في رأسي وليس من حركة الكواكب!! والتصدع طوال أبديته من ثنايا روحي، أما الأرض فلم تشهد كلا الاثنين كما فعلت أنا!! وكل العواصف سببها أعماقي المتلبدة بغيوم سوداوية لا تمطر غير اليَأس.

غربة

الكاتبة: رؤى عماد

اعتدت دائماً أن أكون وحيدة..
عدت من عملي دخلت إلى غرفتي وأغلقت الباب خلفي.. ليس هناك في البيت سوى صوت قطرات الماء التي ملت من الصنبور واختارت الضياع والهروب...
جلست أمام نافذتي أتأمل المارة والسحب والضباب وحبات الندى والمطر..
أسمع أصواتهم على الرغم من بعدهم..
أرى ملامح الوجوه على الرغم من ارتفاع شرفتي الشاهق..
لا صوت يسمع ولا كلام يذكر ..
أثاث البيت على حاله لم يتغير منذ سنتين..
أنا وحيدة في هذا المنزل الكئيب..
البعيد عن قيود العادات والتقاليد.
البعيد عن ضغوط المجتمع..
البعيد عن هموم التصقت بنا..
البعيد عن أناس لا بارك الله بعقليتهم الساذجة
اخترت قلمي ودفتري وفكري كأصدقاء لوحدتي..
يستمعون لكلماتي يرددون صدى أفكاري..
يعالجون اضطراباتي.. يخرجونني من قفص شائك صنعه المجتمع لأكون وحيدة في هذا الزمن..
فأنا عاشقة لعزلتي ووحدتي...
#R.A.E



ابنتك تنام أثناء الدرس!

الدكتورة: نعيمة أبو حسنة

قررت الأم الذهاب للسؤال عن معدل ابنتها خاصة وأنها تراها مُنكبة على دروسها لطوال الوقت ، توقعت أن تقابلها المعلمات بالترحاب لتفوق ابنتها لكن ألقت المعلمة في وجهها هذه الجملة بغضبٍ شديد، لتبتلع ريقها بصعوبة متسائلة :

–كيف ذلك؟ هي تُذاكر لطوال الوقت.

أجابتها المُعلمة بتعجب:

= لا أعتقد ... فلو كان كما قُلتِ لظهر ذلك على معدلها في الاختبارات ؟ أصابها الاحباط كثيرًا وتوعدت داخل نفسها لابنتها المتكاسلة التي تخدعها، بينما اتجهت المعلمة للفتاة النائمة وتناولت الكتاب بجانب رأسها وبدأت تُقلب صفحاته لتتأكد هل تُذاكر الفتاة بالفعل كما تقول الأم ؟. تفاجأت وآلمها قلبها بشدة وأطلعت أمها على ما وُجِد داخل الكتاب، مما جعل الأم ترحل سريعًا وهي تبكي وتتذكر عبارات الفتاة حيث كتبت :

–اليوم أمي لطوال اليوم تتشاجر مع أبي بسبب قميصه الذي احترق وهي تقوم بِكيّه.

–في المساء دعت الجارة أمي للجلوس فنسيت أمي صُنع الكيك الذي طلبته منها.

–الآن ورغم مرور مُنتصف الليل إلا أن أمي لم تُقدم لي العشاء بعد لانشغالها بمكالمة طويلة مع خالتي تحكي لها عن تغير معاملة والدي معها.

–صباح اليوم عنّف والدي أمي لأن القهوة قد انسكبت.

–على الغداء مع أهل أبي ترك والدي الطعام لنقصه من الملح فبكت أمي من فرط إحراجها رغم أن الطعام لذيذ.

–أمي شديدة العصبية أتمنى ألا أُصبح مثلها أبدًا.

كان الكتاب مملوءًا بكل المشكلات التي تحدث يوميًا بين الأسرة، يعتقد الجميع أنها مُجرد مُشكلات تمر وتنتهي بينما بقيت محفورة في ذاكرة أطفال تأثروا سلبًا دون أن ننتبه قررت الأم يومها صُنع الكيك المُفضل لابنتها فلما عادت الفتاة فرِحت بشدة لاهتمام أمها بها.

وتخلت عن مُكالماتها الطويلة لتُذاكر مع ابنتها مُستغلة هذا الوقت، في اليوم التالي حين همّ والدها بالصراخ على أمها لسببٍ ما داخل البيت انسحبت الأم من الشجار ودخلت لغرفة ابنتها وضمتها وقد طلبت منها أن يقمن بتلوين بعض الرسومات فابتسمت الفتاة وفعلت، يومٌ بعد يوم تيقنت الأم أنها كانت المخطئة في معالجة الأمور فحتى زوجها قد قل غضبه كثيرًا وبدأت مُعاملته تبدو هادئة لأن مبادلتها له في الشجار والرد عند كل هفوة كانت تزيده عنادًا فيزداد غضبًا، تغير كل شيء من عندها هي.

بعد شهر واحد زارت المدرسة لتسأل عن ابنتها لتُخبرها المعلمة نفسها أن ابنتها تفوقت كثيرًا، تبدلت معدلاتها، زادت من علاقاتها مع الفتيات بعدما كانت منطوية، فتحت الكتاب فوجدتها وقد كتبت :

–أمي عظيمة جدًا ... أمي تحبني كثيرًا ... أتمنى أن أصبح مثلها.

الأهم من البكاء على ما سكبناه من حليب هو أن نُحاول أن نمسح آثاره مُنتبهين ألا ينسكب المزيد،،

واقع اطفالنا مؤلم..!



محمد سيد الأكوان



الدكتور: عبد السميع الأحمد

محمد سيد الأكوان.. هـل أحدٌ
سواه حاز من الأخلاق ما كَمُلا

تدفق النور من كفيه فاغتسلت
به الربا واكتست من فيضه حُلَلا

علا فلا أحد دانى معارجه
حتى رأى ما رأى ما ضلّ أو عدَلا

تضوّع الكون من أطياب مقدمه
وتمّم الله فيه الدين فاكتملا



الاستسلام للموت

الكاتبة: صفاء محمد عويسي - فلسطين

اللقب: تلميذة دوستويفسكي

أمرر شريط أيامي
أتذكر ابتسامتي طالما وقعت في غرامي من خلالها في اللقاء الأول
هادئة يغمرها ألحان الموسيقى التي تعزف في جوف فؤادك وعلى أوتار شرايينك
لكنها الآن كلما ابتسمت تذكرني بك وكأنها خلقت لك وحدك
انحدرت أناملي نحو ذلك القلب المنهك أشعر في غصته ونزف دمًا عوضًا عن البكاء
أتعلم؟
هذا العالم بائس ويجعل مني كل يوم إنسانة هشة، وهو عبارة عن مقبرة مظلمة..
نتوهم بأننا أحياء ونتعايش في الدنيا مع كل ظروفها، نسير في خطوات حثيثة نحو الموت
الموت الذي يرعب العالم كلمة كبيرة بالنسبة لهم
كم يغريني الموت لو تعلم، ويجذبني طيلة الوقت نحوه
لا أراه سيئاً، إنه رائع للغاية فيه قليل من الراحة، بعيدًا عن ضجيج الحياة التي نموت فيها كل يوم أكثر من مرة
أنا أرغب الموت كثيرًا، وأريد أن تنتهي ابتسامتي التي أتذكرك بها
أشتهي البعد عنك وعن هذه الحياة المخيفة، والبشر الخادعة، والعهود الزائفة
هذا العالم يا محبوبي لم يعد يتسع لي،
أشتهي لقاء رب العباد ليخفف عني عذابي،
سأنتهي من كلماتي، وأطوي أوراقي
لا أعلم إن كانت ستصلك رسالتي أم ستبقى بين الورق وحيدة يملأها غبار الأيام..
أتأمل أن تجدها وتحافظ على كلماتي التي كتبت من حبر دمي
ولا أرغب أن أرى مقلتيك تسيل، تعلم كم أنا مغرمة بهما
ولا تحزن يا معشوقي لأنني سأرحل من هذه الحياة
لا يوجد غير الانتحار طريقًا للوصول إلى سكينة ذاتي
سيأخذني حبل المشنقة بعيدًا كل البعد، سيخفف عني كثيرًا من الوجع يا رفيق الدرب.



نظّفوا أذهانكم

الكاتب: إسماعيل_الثوابتة

كان أحد معلمي اللغة العربية يتصف بالذكاء والحكمة والحلم وسرعة البديهة؛ يُلقي درسا أمام طلابه في الصف التاسع، وذلك قبل الاختبارات النهائية بأسابيع قليلة.

وأثناء الدرس قاطعه أحد الطلاب قائلا "يا أستاذ، اللغة العربية صعبة جدا"، وما كاد هذا الطالب أن ينتهي من كلامه حتى ضجّت القاعة بنفس الكلام من جميع الطلاب تقريبا، أصبحوا جميعهم كأنهم جبهة معارضة في وجه معلم اللغة العربية، فهذا يتكلم هناك وهذا يصرخ هنا وهذا يحاول إضاعة الوقت وهكذا حتى سكت المعلم قليلا ثم قال "حسنا لا نريد درس اليوم، وسأستبدل بالدرس لعبة جميلة لكم جميعا"، ففرح الطلاب.

رسم المعلم على السبورة زجاجة ذات عنق ضيق، ورسم بداخلها دجاجة، ثم قال "من يستطيع منكم أن يُخرج هذه الدجاجة من الزجاجة وله مكافأة مالية، بشرط ألا يكسر الزجاجة ولا يقتل الدجاجة؟."

بدأت محاولات الطلاب التي باءت جميعاً بالإخفاق، فصرخ أحد الطلاب من آخر الفصل يائسا "يا أستاذ لا يمكن أن تخرج هذه الدجاجة إلا بكسر الزجاجة أو قتل الدجاجة."

فرد عليه المعلم قائلا "لا تستطيع خرق شروط اللعبة."

فقال الطالب متهكّما "إذن يا أستاذ قل لمن وضعها بداخل تلك الزجاجة أن يخرجها كما أدخلها، فضحك الطلاب جميعهم بصوت مرتفع، ولكن لم تدُم ضحكتهم طويلا، حتى قطعها صوت المعلم وهو يقول "صحيح، صحيح، هذه هي الإجابة، من وضع الدجاجة في الزجاجة هو وحده من يستطيع إخراجها، وهكذا أنتم أيها الطلاب، لقد وضعتم مفهوما خاطئا في عقولكم أن اللغة العربية صعبة، ومهما شرحت لكم وحاولت تبسيطها فلن أفلح إلا إذا أخرجتم هذا المفهوم بأنفسكم من رؤوسكم دون مساعدة كما وضعتموه بأنفسكم دون مساعدة"، ثم ألقى المعلم القلم وقال "انتهت الحصة."

ثم بعد ذلك -يقول المعلم- تفاجأت بتقدم ملحوظ للطلاب في الحصص التي بعدها، حتى إنهم تقبلوا الدروس قبولا سهلا يسيرا لم يتكرر من قبل.

فإذا كانت هذه هي قصة ذاك المعلم الذكي الحكيم، فعلينا أن نوجه السؤال لأنفسنا، كم دجاجة وضعناها نحن في الزجاجة؟

لا يوجد إذن أي شيء في هذه الدنيا اسمه "صعب"، فإذا أحكمنا حزام التوكّل، ثم بعد ذلك قمنا ببناء مفهوم في عقولنا وأذهاننا أنه لا صعب إلا ما رأيناه صعبا، ولا سهل إلا ما رأيناه سهلا، كل ذلك بإرادتنا وحدنا، والسهل سيكون سهلا يسيرا، وسننجزه دون أي عائق أو مشكلة، فكلّنا نستطيع أن نُخرج الدجاجة من الزجاجة بالطريقة التي أجابها الطالب المُتهكّم الذي كان يجلس في نهاية الفصل وبالطريقة التي أكّدها المعلم في تلك الحصة الدراسية الفارقة.

إن كثيرا من الخرافات والأساطير التي كانت تُعشّش في أدمغتنا -كما تُعشّش العناكب على جدران البيوت المهجورة والكهوف- تربت معنا في السرير، وكبرت وترعرعت وأصبحت ذات جذور عميقة في داخلنا؛ واكتشفنا لاحقا أنها مجرد "خزعبلات" وروايات وهمية لا أساس لها من الصحة ولا تمت للحقيقة ولا للواقع بصلة.

وإن ملايين الناس والبشر مُغيّبون عن الحقيقة والواقع، ليس بذنوب اقترفتها أياديهم، بل ترجمتها سلوكيات مرجعياتهم وكبارهم، هؤلاء الذين زرعوا في عقولهم مفاهيم مُتعطّلة، تحتاج إلى صيانة على سنوات طويلة لعلها تجبر عقود من الغياب والتيه.

لا تتخيلوا كم هي الهالة التي أخذتها قصة "الغولة" ورواية "أبو رجل مسلوخة"، في ذهني وعقلي ووجداني منذ أن كنت صغيرا حتى كبرت وفهمت. قصص كانوا يروونها لنا حتى يُخوّفوننا من الخروج ليلا في شوارع المخيم المظلمة، من باب حرصهم علينا وعلى سلامتنا.

أنا لا أدعو إلى حبس مشاعركم وأحاسيسكم تجاه الأشياء بغض النظر عن ماهيتها، لا وكلا، ولكنّي أدعو نفسي وإياكم إلى ضرورة الاحتكام إلى الصورة الواقعية والحقيقة لتلك الأشياء.

وعلى ذات القياس؛ أخرجوا الأساطير من عقولكم ونظّفوا أذهانكم من الوساوس والظنون و"الخربشات" التي تُنكّد عليكم وتشوّش تفكيركم، ولا تكونوا أسرى للدوامات الشاغلة للعقول، بل اكسروا الحواجز حتى يصير الصعب سهلا يسيراً لا مثيل له من القبول، فالحياة جميلة أكثر مما تتخيلون، تمتّعوا بجمال تفاصيلها قبل أن تغادروها إلى دار الآخرة، أمامكم أيام وشهور وسنوات وربما عقود من الأمل والعيش الجميل مع أحبابكم، فلا تحرموا أنفسكم من جمال الدنيا.

وصيةُ حَتفِي الأخير

فرح الحروف

بقلم: أصالة قويدر

......

-إلى كُلِّ من أهمه، أو بالمَعنى الأدق إلى مَنْ يُلاحظ وجودي، لَرُبَّما ما أكْتُبه الآن قد يَكُون آخر مَخطوطة تُذكركُم بي، لَربَّما ما أكْتُبُه الآن آخر ما أكْتُبه وأقولُه في هذه الحياة الطَّويلة ..

-يا مَنْ أحبكُمْ قَلْبِي، ادعوا لي بالرَّحمة والغُفران، فما لي مِن شيءٍ أُريدُه مِن دُنياكُمْ هذه سِوى الدُّعاء. أعدُكُمْ ألَّا أزور لَيلَكُمْ بعد فَنائي، أعدُكُمْ ألَّا يُزعِجكم طَيفي المُراوغ والذي يَجلب لَكُم "النَّحس" والدَّاعي للتَّشاؤم!، أعدُكُم ألَّا أجْعَلَكُم تَتذَكَرون أنَّني كُنْتُ في يوم قطْ، فَلَا أُريد الشَّقاء لَكُمْ حتّى بَعد اختِفائي وزَوالي.

-أعزَّائي:
أُريدُ مِنْكُمْ أنْ يبقَى طَيفي مُجرَّد وهْم لا أكثَر، أُريدُ أنْ تَكون جنازَتي خَالِيةً مِن النَّوْح والبُكاء "المُزيَّف"!، أجَلْ.. إنَّنِي أعرِفُ وأُدرِك بأنَّ قِيمتي لا تُعادِلُ وجود ذرَّة مِلح، فلهذا.. اجعلوا جَنازَتي دُعاء لِرُوحِي بالسَّلام، فقط ..
فهِيَ اصطَخَبتْ وامتلأتْ ضَجيجًا داخِليًا في حياتِها ..

-إلَى مَنْ أهمهُ، أوْ بِالمَعنَى الأدَقْ إلَى مَنْ يُلَاحظ وُجُودي:
أُمنيتي لكُمْ الحياة الهَنيئة والَّتي يَعمُّها السَّلامْ مِنْ بَعد رَحيلي مِن أرْجَاءِ الكَون، وأن تُرَافِقكُمْ الصِّحة والسَّلامة الدائمة، وأنْ تُحققُوا مَا كُنتُمْ أردْتُمُوه مِنْ هذه البِلَادْ. أمَّا أُمنيَتِي مِن اللّه ..
_أنْ يَنْتَشِي الفَرَجُ ويزول الكَرْبُ عَنْ كُلِّ بُقعَة فِي هذا الكون الشَّاسع ..

مُحِبَّتي لكُم: رَمادْ.
اليومُ الجُمعَة- الثَّامن مِن: تشرينُ الأوَّل، العام: 2021 للميلاد.

التراث المظلوم..

الكاتب: شحات رجب البقوشي

كثيرًا ما يدندن المتكلمون في مسألة تفوق الغرب علينا في التقدم العلمي، فيذكرون سببًا رئيسًا لذلك، وهو أن علماء المسلمين قصروا العلم في فترةٍ زمنيَّةٍ طويلةٍ على العلوم الشرعية وعلوم اللغة، وأهملوا العلوم الرياضية والطبيعية، مما جعل الغرب يتفوق علينا. حتى صارت هذه مُسلَّمة عند كثير من المثقفين. والحقيقة أن الأمر مختلف جدًا. فنهضة العلوم في أوروبا وتأخرها في بلاد الإسلام راجع إلى أمور ساسية واقتصادية، وصحية وغير ذلك، فحصرها في نقطة واحدة -وهي قصر الاهتمام على علوم الشريعة- يعطي صورة غير صحيحة للمسألة، ويجعل مَن يفكر في العلاج يصل لنتائج غير مجدية. بل تعالوا ننظر غلى المسالة من زاوية اخرى غير الزاوية التي عودنا عليها الحداثيون. فلكي نوصف حالة التأخر بعبارة أدق نقول، مع بداية عصر النهضة تاثرت الحالة العلمية في بلاد الإسلام بعدة عوامل منها: الصراعات السياسية، والتدهور الاقتصادي، وانتشار الأوبئة والأطماع الاستعمارية، وغيرها من العوامل. إلا أن الاهتمام بالعلم الشرعي وعلوم اللغة لم يتأثر كثيرًا بهذه العوامل، بل ظل علماؤه يقومون بدورهم على أكمل وجه. فلا نجعل الميزة الوحيدة في هذه العصور عيبًا؛ بل سببًا لكل عيب، فبقاء اهتمام علماء الشريعة بعلومهم، وعلماء اللغة بها لا يعد عيبًا فيهم؛ بل العيب في أرباب العلوم الأخرى الذين لم يصمدوا أما عوامل التدهور، ولم يواكبوا خطوات التقدم عند الأمم الأخرى. هكذا ننصف التراث، ونوصف الحالة وصفًا صحيحًا.

رحيل عابر

الكاتبة: سهام الريس

ها قد رحلت كما أردت

لطالما هددتني بهجرانك ولطالما كنت أسخر من تهديداتك تلك..

ذهبت فجأة بلا أية مقدمات وحتى دون أن تكذب عليي بكلمات الوداع

ولكنني قررت...

قررت أن أقنع نفسي بنبأ موتك لأن الهجران طوعاً أشد ألمًا من موتٍ لا بد لك به

ولأن أيام العزاء الثلاثة قد مضت بات جديراً بي أن أخلع ثوبي الأسود..

أن أرفض أية مواساة

وأن أعود لي أنا

وتعود الابتسامة لوجهي أيضاً...

وأعدك سيعود كل شيء كما كان

وسأفكر بمواصفاتٍ فتى أحلامي الآخر بعيداً عن صفاتك

وسأكتب عنك في قصتي كعابر سبيل قدم لي درساً يساعدني به على إكمال طريقي

لن أنقم عليك أبداً ولن أتذكرك مرة ثانية

أو لأكون صادقة ستمر ذكراك ولكن لن يرافقها سوى شعوري بالاشمئزاز والنكران..

ثم إني سأعدك بأنني سأتجاوزك ... وسأتجاوزني وأتجاوز ذلك الحب وهذا الرحيل وكأنه عابر

أعدك.

إيابٌ مؤسف..

الكاتبة: وفاء أحمد درويش

لقد توقفت عن الكتابة لفترة كنت فيها في أشد حالاتي بؤساً، عقدت هدنة مع قلمي على أن أعود أشد انفتاحاً على الحياة وبهجتها بعد ما أتخلص من سوداويتي وأغير اسم شهرتي " توسكا "، لأعود محملة ببضاعة حزن جديدة.

ذهبت لدموعي أطلب العون فما عاد بمستطاعي المكابرة، فطردتني ولم تستجب لمؤازرتي، عدت لاجئة لصفحاتي الشاحبة احتضنتني سطورها، وأحضرت لأملأها بكل ما أوتيت من شح روحي وكلف قلبي.. سجلي عندك أيتها السطور..

بعد فراري من مدينة الخيبات العاطفية في طريقي نحو قبس من الحياة، اصطدمت بقطار الموتى، وقعت أرضاً فلم يكتفِ بسقوطي إلاّ أنه جائني بصعقة خماسية على رأسي، أصبت بدوار حتى أنني لم أميز وجهتي التي قصدتها، لم يعد الموت قادماً من الشرق فقط بل يتهافت بمواكب من جميع الاتجاهات. حملت أشتاتي واتجهت نحو منزلنا هرولت إلى غرفتي استقبلتني الطاولة

عادةً تتكئ على سطحي بساعدها الأيسر حين تشتد بها الكرب، إلا أنها تتكئ بكلا ساعديها، ياللهول وصل الحزن ذروته في روحها التالفة.

فتحت دفتري وتناولت قلمي الذي يتوعد لي بعتاب كبير وتركني أُسقط عبرات حروفي بين سطور صفحاتي، لست أبصر إلا أشياء حالكة، حتى وجهي تصلّح لونه الأبيض الذي يرمز للسلام كما يشاع حتى بات أسوداً، حتى عيناي أصبحت تذرف دموعاً سوداء حاكت حولها هالة مكفهرة.

لله درّما بقي على قيد أنفاسي المزدرنة..



انتصار "بالحاء"

الكاتبة: مايا رفيق ديوب

السادسة و أربعٌ و عشرون دقيقة بعد الزوال من يوم عشوائي ...غبارٌ مخدّر يسيطر على الجو ... حالة من اللاوعي اللذين تنتشر بهدوء بارد من أطرافي إلى بقية جسدي الملقى ع سرير يطلّ على شرفةٍ تتعلّق بسياجها مجنونةٌ بنفسجيّة خوفاً من السقوط أرضاً .... ملامحُ الكون مريحة جداً بهذا الوقت الخريفي ؛ تقرأ على قلبي رقيّة الأمان الشرعية ..فأشعر به عاد صفحةً بيضاء كأنه خُلِق للتو بلا مشاكل بلا هموم و بلا أشخاص ...بلا قيود أو ذنوب .. كأنني طفتُ حول الكعبة ..و عرجت إلى السماء و جبت الكون وما أزال بمكاني ....أو كأنّ الكون كله طاف حولي ....

افتح أقفال قلبي و أشرّع أبوابه إلى أقصى مداهما ل أملأ كأسه بهذا الهواء اللطيف.. ثمّ .. ثمّ طيفكَ الذّي طالما ثملتُ بلماه ... رأيته بين أغصان المجنونة ، لم يلزمني كثير من الذكاء ل أدرك بأنّه مجرّد وهم ... منذُ ذلكَ الرّبيع و ملامحكَ تسيطر على معظم هلوساتي ... أنتَ الذّي كنتَ أعظم قرار في قائمة الوعي ، أصبحتَ إحدى نوبات صرعي ...التي أخذت تزداد عما كانت عليه منذ أن رسمتَ لنفسكَ سكّةً أخرى ... ما يبعث الحزن في فؤادي ليس الحبّ الكثير لك الذّي أثقلتَ كاهلي به ، بل الثقة التي أعميت بصيرتي بها .. الشهور التي قضيتها وأنتَ تكرر بصوتك الذّي أكره حلاوته " و إذا كنتِ مريضةَ صرع ..هذا ليس سبباً " كنت أتمنى أن أقبّل حبالك الصوتية حبلاً حبلاً، لم أصدق بأنّ ذلك الصوت هو ذاته الذي قال لي منذ ستة أشهر و عشرة أيام و ست ساعات بأنّ علاقتنا مستحيلة والاستمرار بها ضرب من الجنون وتضحية بأحدنا ! لم أصدّق بأنّ هذه الحبال التي تمنيت تقبيلها ذات يوم هي نفسها التي رغبتُ باقتلاعها حينذاك ...

ومنذ "حينذاك " وكلّ نوبات صرعي تحمل اسمكَ ؛ تبرّر عدم وفاءك ..وتعطيكَ أعذاراً يقتنع بها قلبي و يقنع عقلي زوراً و بهتاناً..

حتّى أصبحتُ أكرهني ... لقد كنتَ أكثر من شخص ..لقد كنتَ رهاني ! وكم تمنيتُ أن أكسب الرهان !

بدأت أشعر بالكون من حولي ، وبما أنّ كل قراراتي في حالة الوعي كانت خاطئة سآخذ قراري الآن قبل أن أجتاز الشعرة الفاصلة بين اللاوعي والوعي ... سأقتلع تلك المجنونة!

أتألم الآن أنا و كأنّني استعدت وعيي فجأة دفعة كاملة ...

أشعر بعظامي المحطمة و يئنّ دمي إلي جانبي ... آراه مختلطاً مع أزهار المجنونة على الرصيف ....و صوتُ صراخ يرتفع في الأجواء ثمّ لم أعد أشعر بشيء أبداً رجائي الأخير ...

ازرع على قبري مجنونة ...

فإنّي اشتاق إلى أن أضمّ طيفك !



من رحِم الموتُ تولدُ الأحلام

الكاتبة: أسماء ناصر الخليل 💛

إنَّ وعورة الطريق لا تعني الاستسلام، لا تعني أن نَقف وننأى بأنفُسنا جانبًا، في مكانٍ لا يُشبِهنا، إن لتلك الوعورة لذّة يجب أن نتجرع كأسَها مُنتصرين بذلك على كل الآلام والأوجاع.. أظنُّ أن طريقي ابتدأ الآن أجل !
على الرُّغم من طولهِ وما مررتُ بهِ أظن حقًا أن رحلتي بدأت الآن ، سأُكافِح بشراسة لأعبُر المرات والسراديب التي وُضعت في طريقي حيثُ هناك على الطرفِ الآخر من الخوف والقلق يقبعُ حُلمي
سأدافِع عنهُ حتّى آخر رَمق
سأدافِع عن حُلمي كَي لا يُجهَض بكل ما أوتيت من صلابةٍ و شجاعة في أرضٍ تولد فيها الأحلامُ ميّتة ستُسطر كتب التّاريخ أنه من رحِم الموت وُلِدَ حلمٌ كان مُستحيلا !
"لا شيء عند الله مستحيل"
وعندها ستتغير القوانين و تُرفع الموازين بقدوم عهدٍ جديد مليءٍ بولادات أحلامٍ كُتب لها الموت لكن بحكمةٍ وفضلٍ وعونٍ من الله نَجت
تمّت بعون الله.

ملامح ضائعة

الكاتبة: مرح موفق إيبش

أبحثُ عنّي وعنك..
في الأزقّة والحارات.. في المقاهي والطرقات..
أبحثُ عنّا في ملامح مسنين قريتنا..
في الجبال والسماء وزهور عبّاد الشّمس..
وطبعاً لم أنسَ البحث عن طفولتنا في مدينة الألعاب.
أركض وأبحث عن ملامحي التي كانت معك، عن الملامح التي يضفي عليها الحب
غريب يا زاهر أن أنظر للمرآة فلا أعرفني ولا أعرفك..
كيف لكل شيء أن يتغير بسرعة البرق هذه!
فالبارحة كنا نشرب الشاي معاً!
كيف للأقدار أن تغيّر مجراها بيومٍ وليلة!
أنا لا أبالغ، لكن السنتان التي مضت عليّ بدونك، تارةً أشعر بها كالثواني، وتارة أخرى أظنها قرون..
اليوم في رسالتي هذه، لن أكون حزينة، لن أخبرك عن آلامي دونك، ولن أتكلم عن مرارة فقدك التي باتت تنهش جسدي وتتغذى على روحي..
سأكتفي اليوم بالحبّ معك، لأتذكّر أول نظرة، أول كلمة "أحبّكِ" لطالما كنت الأول في كل شيء يا زاهر! أول حب دائماً وأبداً..
أمشي في الطرقات يختالني طيفك، في أماكن لقائنا..
أ تذكرُ مكاننا المفضّل؟ دمشق القديمة..
يا الله يا زاهر كم أحبّك وأحب الشام، حجارة الطرقات، الأرصفة، الجدران، أشجار الشوارع، كانت تهمس باسمينا، تتكلم عن حزننا وفرحنا عن يدينا والورود الحمراء.. كنت أشعر بالأمان معك يا أسمري، كنا نعبر الشوارع دون الخوف من الناس.. كنت آمنة يا زاهر.
تركتني جبانة، وحيدة أكتبك، أرسمك، أتحدث عنك للعابرين وأنت غير موجود..
أنتَ، جميع الناس، كل الرفاق..
تمرّ السنين عليّ وحدي، أحمل الحبّ وحدي وأسير، وأسير..
أبحث عنّا..
عنّي.. عنك.

رَجلُ الحركات



في يومٍ من أيام الصيف، كان نسيم يتمشّى في الظلِّ على مهل، يتأملُ الطرقات والمارين والأشجار، يسيرُ متحيرًا مفكّرًا علّه يجد هديةً لصديقِه أحمد الذي دعاه إلى حفل يوم ميلاده، ولشدّة حيرته تراهُ تارةً يتأمّلُ السماءَ وتارةً أخرى يحاكي ذاته، ثُمَّ يُقاطعُ تردده قائلًا: أنظارة أهديه؟ فيردُّ مُهجرًا فكرته بلا لن تكفي، ثمَّ تعاودُ الأفكارُ غزوَ رأسهِ الصغير، إلى أن استقرَّ نظرهُ على رجل غريب الأطوار، يعلو رأسه قبعة عجيبة، يرتدي معطفًا شتويًّا دافئًا، ويشقُّ على ثغره ابتسامةً ملوّنة بالفرح، ذهبَ إليهِ متعجّبًا وأفصح قائلًا: يا سيدي ربما أنك قد نسيت خلع معطفك فالجو حار، أدارَ الرجلُ وجهه المحفوف بابتسامة وقال: أرتدي معطفي كلّما احتجتُ لحنانٍ ودفء، صيفًا كان أو شتاء، ردّ نسيم: وما بالُ قُبّعتك تبدو غريبة، أجابه: قُبّعتي سرُّ سعادتي أسميتها الفتحة فكلّما وضعتها فوق رأسي فتحتُ فاهي مُبتسمًا، هُنا، فكرةٌ ما اجتاحت نسيم، فذهبَ مسرعًا مودّعًا الرجل الغريب، إلى أن وصلَ إلى محل الهدايا وجلبَ منهُ هديّةً لأحمد، وعاد لبيته مرتاحًا متحمّسًا لحفل الغد، غفا أحمد باكرًا على غير عادته، ظنًّا منه أنه بفعلته سيشُقُّ ضوء الصبح سريعًا، وفي اليوم التالي استيقظ نسيم وابتهاجٌ ما يغمره، ذهبَ بصحبةِ والدته لبيت أحمد، تناولوا الكعك وتبادلوا التهاني، وقُدّمت الهدايا لأحمد حتى جاء دورُ هديّة نسيم، ببشاشة قال: أمّا أنا فهديتي مُغايرة، أوّلُها قبّعةٌ عجيبة أسميتها (الفتحة) أضعها فوق رأسك فتفتحَ فمك مبتسمًا، وثانيها ضمّةٌ منّي أشعركَ بها بدفء صداقتنا، أمّا ثالثهم فكسرةٌ بائسةٌ ترسمها شفاهي إن لم تعجبكَ هديّتي، ضحك أحمد وأخذَ بكسرة نسيم يرفعها ويضمّه.

خيبة

الكاتبة: مروة رحمة

أخطأت عندما عاتبت شخصي المفضّل، كنت أعتقد أن العتاب كما يقولون "صابون القلوب"، لكنّي حين جربته وجدته رديء الصنع، جُبل من أقسى أنواع المنظفات فأحال قلبي مهترئًا وضعيفًا.

وكأنه جلا أجزاءه كلها ولم يقتصر على إزالة ما أثقله فقط.

لم أستفد أي شيء.. فأنا لن أستطيع البعد ولو اتفقنا على ذلك، ولن أتحمل أن يؤخذ عتابي على محمل العقل الكبير، أردت أن يُشعَر بي فقط، فوجدت نفسي قد تحولت إلى بطلة في لوحة تراجيدية سئمنا تكرارها، وحال عتابي نصًّا قديمًا قد شاخ كاتبوه، وباتت حروفي وكلماتي متشابهة في كل مرة.

أتعبت نفسي دون جدوى، فالعتاب تكراره مُرّ ومؤذٍ جدًا وخاصة إن كان بلا نتيجة.

افترقنا

الكاتبة: البَتول ستيتة✍

فقد تمسّكَ بأوردة قلبي بشدّة، أباحَ له نزيفٌ دموي، حتّى باتَ مشلولاً، يريدُ الخُروجَ من حجره المَبتور، تمزّقت مُخيلتي من كثرة اصطدامها بأرواحها القديمة، جعلني جافة المَشاعر بعد رحيله.. حجزت ذكرياتنا في كابوسٍ يلاحقُني وأنا أرعى قلبي في وحدته مع طيفه.

رميتُ في قاعٍ ينتشل قلبي من جسدي، كان بالنسبة لكاتبة من يسرقُ نصُوصها و هُو حرُوف محتُواها!

سَرَق نَفسي منّي 🖤!

السّابع عشرة من أكتوبر والكثير من الحرُوف التي انهارت لإجلك.

إلى اللقاء يا غائبي !

صهوة الأحلام

الشاعر الدمشقي: هيثم أحمد المخللاتي

بحمص ريم رمى قلبي وما رحما
فهل يداوى الذي أهدت له السقما
من لي وقد جلد الهجران لي بدنا
يهوى الشآم فما أبقى لدي حمى؟
فلا عيونٌ ولا ضحكاتُ عابرةٍ
بباب توما أو الدبلان َأو بهما
فمن بريك َغير الريم ُشمس ُضحىً
سحرٌ من الغيب بالإصباح قد حلما
ظبيٌ رقيق الحشا والعشق أتعبهُ
ولهان والثغرُ ما إنْ يدن ُفاض لمى
وأعذبُ الشهد ممزوجٌ بلهفته
ما ألهب الروح إلا ذاب َمقتحِما
أبيتُ في طرفه طيفاً فيضممْني
بين الذراعين مغشياً بما رسما
فأين من خافقي يا حمص متكأ
أعلو به صهوة الأحلامِ مُبتسما

منفى

الكاتبة: نور الهدى الأسعد

هي لحظات، مرّت، مع صوت تلاطم أمواج البحر وأنين صخرٍ حتّه سيل من الأفكار المشتتة.

أغرق في متاهاتي، أحس بضياع شديد ربما شعور الوحدة الذي يأكل صميمي الهش شيئًا فشيئًا

لا أدري لماذا لا أملك مساحة داخلي لأي شيء جديد

هل أظلم نفسي!

أخطّ بعضًا من أشعتي الباهتة على رمل ذهبي ليسحبه الموج و يبتلعه البحر فتتغير زُرقته وتتحول إلى لطخات سوداء يلفظها عمقه عالياً إلى السماء فتلتقطه سحابة، عابرة يتغلغل داخلها لينتفض الرعد صارخاً بكل آلامي، معلناً أن أحلامي تلاشت في المدى البعيد.

أكتم ما تبقى من أنفاسي، أستجمع رُفات قواي الضئيلة لأرفع راية ابتسامةٍ مزيّفة لأتابع حياتي من جديد.

حلمٌ غيرُ مشروع.

الكاتبة: وفاء قاسم الشّافعي

مُحرّمةٌ هي الأحلامُ في بلاد الياسمين، مصقولةٌ هي المشاعرُ في بلاد الحنين، في بلادي فقط تُعتبر الأحلام جريمةً يُعاقب مُقترفها، ويحالُ إلى مقصلة الحياة، لتقطُعَ عنقَ أحلامه الورديّة، لارتكابه جريمةَ الحلم بصوتٍ مسموعٍ كان عليه عزف نوتة الحلم الورديّ بينهُ وبين الضلوع، لكنّها خذلته وفرّت من طيّات دماغه تبحثُ عن صدى صوتٍ لقطوعاتها لتحققّها لكن تحقيقَ الأحلام في بلادي ممنوع، في بلادي فقط تُحتفظُ الأحلامُ إلى وقت المنام خوفًا من أن تتسرّب ويلقون القبضَ على صاحبها بتهمة الحلم غير المشروع.

مَشاعِرٌ مِن ورَق

الكاتبة: فِـداء مُصطفى ناصر

أكننتُ مشاعري في بروةِ قلمٍ رصاصيٍّ أسود لأُبلِّل ورقَتي البيضاء بحبّي لكَ على سطورها، وأضمُّكَ بأناملي إلى عالمي المليءُ بكتابات مرصّعة بألماسٍ يتساقطُ من عيوني حينَ أشتاقُ إليك، بدموعي الّتي تسقطُ من مقلاتي الّتي تحكي قصةَ أشواقٍ وغرامٍ لروحك الطّاهرة كلَّ ليلة، أنتظرُ يا حبيبي غروبَ الشّمس كلَّ يوم لألتقي بكَ في عالمي اللّيلي

انتظر بفارغ الصّبر أن يمضيَ هذا الوقتُ القليل وترتدي السّماء عباءتَها السّوداء وتطلُّ النُّجوم لتزورها وتجتمعُ المجرّات الملوّنة في السّماء، هنا تبدأُ قصتنا تجول في خاطري ويبدأُ يراعي يخطُّ بكلِّ عشقٍ وحبٍّ، أشتاقُك حقًّا في كلِّ أيّامي وفي جميع اللّحظات، أنتَ من خُلقَ في داخلي الشّعور لأجله، كنتُ الطّفلة الصّغيرة وأنتَ الحبيب أو الأب الّذي يخافُ عليَّ عتمةَ الأيامِ وكتمانُ حزني المميت

أتيتَ لحياتي كنسمةِ هواءٍ مليئة بالحبِّ من جميعِ العاشقين وكأنّهم كانوا كلّهم يتحدّثون بغرامٍ فيها

وكأنّك نسيمُ عطرٍ أُرسلت إليّ من الله لتبقَى حياتي متورّدة بشذاك، أنتَ ماستي الجوهريّة الثّمينة، وقمري الّذي لطالما انتظرتُ الغروبَ لأذهبَ إلى سطحِ منزلنا وأراكَ

ولا أظنُّ أنّكَ قمري فقط لأنّني أراك في كلِّ مكان رغمَ أنّك استقريتَ وأخذتَ منزلُكَ في فؤادي لكنّ عيناي لا ترَ إلّا أنت، أبصرُك بورقَتي وبقلبي .. في خيالي وواقعي.. في ليلي ونهاري .. أنتَ أكاليلُ ياسمينُ حديقَتي وعصفوري الّذي يُغنّي لي لحنًا على الأغصان أنتَ خيري وفراشتي البيضاء وملاذي الّذي كلّما ضاقت بي هذه الدُّنيا لم أفكر قط إلّا وأجِد نفسي داخلُك لتحتوي روحي وتعبي "أحبُّك جدًّا ملاذي وقمري المُضيء".

لكَ رسالتي

الكاتبة: سوسن نبيل عامر ✍

لن أتوقعَ أن أجلس يوماً لأكتبَ لكَ أخرَ رسائلي، اليوم أنا سأرحلُ سأترك لكَ كل ما تبقى من ذكريات حبّنا، لكن ترعبني فكرة أن تحزنكَ هذه الذكرياتَ لطالما كان حزنكَ نقطةَ ضعفي والآن أصبح نقطة قوتي أيضاً.. ما زلتُ أذكر يوم لقائنا الأول وكأن القدر يحول بيني وبينك.. أعلم أن الظروف ليست لصالحنا ولم تكن يوماً كذلك نحن الذين عهدنا على أنفسنا أن يكون حبّنا أقوى من كل شيء وسنجتاز معاً كل الظروف.. أراكَ اليوم تستسلم عند أول عقبة تعترض طريقنا وأنتَ الذي وهمتني أن لا شيء سيوقف هذا الحبّ.. سنين مرّت من عمري دفنتها بحبّك لأكتشف أنني كنتُ مخدوعة بهذا الحبّ وما هو إلا وهم عشتُ به وصدقته لكي أعيش بسعادةٍ لكنني نسيتُ أنها

سعادة مؤقتة ستزول بين ليلة وضحاها كنتُ ساذجة.. نعم أعلم.. لأنني قررتُ أن أعيشَ بهناء لفترة مؤقتة ولم أعلم أنني بذلك أكون قد اخترت أن أكمل بقية حياتي مع ألمٍ لم ينتهِ وجرحٍ لم يشفَ يوماً.. لم أقوى يوماً على الرحيل برغم الوعود الكاذبة التي لن تفي بواحدٍ منها.. لن أنكر أنني أحببتكَ كثيرًا وما زلتُ أفعل لكن قلبي تأذى من هذا الحبّ، في كل مرة كُسر فيها قلبي كنت للم شتات حطامي وأجمع ما تبقى من أشلاء وأنهض من جديد كي لا أفقدكَ.. لكن اليوم سيكون مختلفاً عما قبله.. اليوم سأعتزل الألم وستبقى أنتَ ذكرى لأعوامٍ مضت وجرحٍ لم يلتئم بعد.. اليوم أنا أعلن انتصاري على ذاكَ الحب.. وستكون أنتَ في مرحلة احتضارك.. اليوم أشيع حبّكَ إلى مثواه الأخير لكن ليس إلى القبر بل إلى قلبي..

كلمات أوكسجين

الكاتب: أيمن عيد

ها أنا أحرث بقلمي في بستاني الأبيض؛ ليزهر ورد أزرق على هيئة كلمات

فاح عطرها مع أول كلمة خطتها لك.. جلست أستنشقه وأشاهد قلمي الذي بدأ بحفر اسمك (لوز) بدون أمر مني فهو اعتاد الكتابة لك في كل كلمة يزرعها كانت تنبت وردة ينسم عبقها أوسط فؤادي، ويدمنها قلبي ليستنجد بنبضاته وينادي هل من مزيد؟

ينجيه قلمي بكلمات أرق من النسيم، يعبر من خلالها عن حبك ويوصف بها جمالك ينتقي بكتابته حروفًا غير الحروف وكلامًا غير الكلام علها تليق بحسنك.

بدأ بشامة يدك و خجلك..

أما القلب فما زال يستغيث ليواصل إسعافه متابعًا الحديث عن سحر عينيك ورمشك..

ثغرك وطول شعرك..

إطلالتك و بهجة وجهك..

لطافتك وجاذبيتك..

حتى فاضت روحي بعبير كل حرف كتبته من أجلك

مذ تلك اللحظة أعلنت التخلي عن أوكسجين العالم بأكمله وأبقيته لكم؛ لأكمل حياتي في منفسة تلك الكلمات.



غصة العُمر

الكاتبة: هيلين سطمه

صباحُ الحبِّ لذاك اليومِ الذي طوقتني فيه بملامحك الرجوليّة الحادة، لليومِ الذي أطلتُ التحديقَ بسحبة عينيك ليُتمم عسلهُما ما هدُمِ مني، وكأنّ الأمان قد احتُجزَ في تلك الأيام، وكُل ما هو خارجها ليس إلا حربٌ سلَبتْ منزل قلبّي ورمتني في مخيمات الشوق الباردة، فما كُنت لأبحثَ فيك عن الزهو الاجتماعي ولا عن مشاعرِ العلاقات العابرة، أحببتكَ بخرابي الداخليّ وأشلاءِ روحي المتعبة، فلم أشعر معك قط بالبعد الجغرافيّ، تخاطر أفعالنا كان يسيطرُ على كُل الطرقات، لربما أعظّمُ في تمثله لكنّي أؤمن به بصدقٍ، بصدقٍ لا يعلوه شكٌ أو احتمال..

في كُلّ مرة أقفُ أمام نفسي لأوبخها وأكفَّ عن كتابةِ ذاك الجمالْ فلا أجدُ إلّا يديّ سَخِرا مني وبدأا بنسجِ الحوار..

كيفَ أشفى منكَ يا مرضًا أصابني وعجزَ الأطباء عن إيجاد الدواء...

أستمعُ لصوتكَ مرةً، تستيقظُ مدينةٌ كاملة بداخلي وكأنّه حفل التحضير لرأس السنة، فأغيبُ عن كتابتكَ مرةً ليبدأ عزاءُ روحي وكأن كُل مَن في المدينة متوفى...

أتمنى أن أحظى باتصالٍ خاطئ منكْ، أو أن يكونَ بيني وبينكَ بابٌ يطرقُ صدفةً، يا ليتَ أطراف الأرض تنطوي، فألقاك يا منزلَ قلبي الغائب🖤💚

#helen



صفقة مع المطر

الكاتبة: بيان الحاج حسن

في بارقة يوم كان يرقص على أنغام أمطاره، حيث اختبأنا مع دموعي وإياك تحت ظل غيمة تسقينا الوداع..

أتذكر؟

حين كنت تداعب دموعي بأصابع حبك و بسمة الخيبة تطرق الباب على محياك، كان الصمت يحتضن المكان ولا شيء إلا صرخات الرعد تصدح في الأرجاء، وكلما عصف الرعد يعصف معه قلبي والجوارح. وكلما لامست أصابعك وجنتاي لتزيح غبار الدموع عن ميامي كانت تزيد نشوتهن لتختلط مع دموع الغيمة، وهذه كانت صفقة ارتباطي مع المطر.

لم أخيبك ولم تخيبني يوماً ولكن الزمان هو من خيبنا وأخاب حبنا.

وها نحن والعشق ضحايا الزمان وقتلى عصرنا والظروف..

كل منا في وجهة معاكسة لوجهة الآخر، أنا في جوف الشرق أشهق الشوق وأرجو الحنين، وأنت في معتقل الغرب تنادي النسيان..

وهل بعد هذا وجع؟؟

من أنت؟!

الكاتبة: بتول خليل الحسين

أعلم أننا بوقت لا يبدو مقبولاً إلى حد ما، شعور بالاستياء والهرب من هذه الحقبة الزمنية يطارد كلينا، فترة الشباب الشمس الجمال العصافير الحياة وأصواتها

العيون اللامعة داهمها النعاس مبكراً إنها تعشق النوم أو الهرب من الشيء واللا شيء في آنٍ واحد

توقف الزمن للحظة عندما اقتحمت نظرتك عيني، عندما وقف قلبي مخاطباً قلبك

أتراكَ أنت رفيق الروح؟ هل أنت حقاً الفارس المنشود؟ أنت من سأحوّل أحلامي حقيقة برفقتك؟ بدايةً تبادلنا النظرات المغلفة بالخوف، عانقت يدي يداه بحجة السلام، سرقنا النظر إلى بعضنا والخجل يسيطر على الموقف..

أطراف الحديث بدأت بالسؤال عن الحال وبعدها تطورت إلى أحداث اليوم وخباياها..

اللون المفضل والأكلة المحببة واليوم المميز، تبادلنا الكتب الموسيقى الاقتباسات العميقة، وصل الحال إلى أننا تشاركنا بحل المشاكل لكلينا، بكينا معاً والضحك كان مخصوص بالساعة التي نتكلم بها

يقول أدهم الشرقاوي: "ستَنْسَجِمُ مع من يُشبِهُكَ في الرُّوحِ وليس في الصِّفَاتِ" ماذا لو كان الانسجام بكلا الخيارين؟!

ماذا لو كان نصفي ماذا لو كنت ضلعه الذي سيستقيم به؟

من أنت ؟ !



ومضات عاشقة

الكاتبة: ربوع محمد جابر

أنظر إليك بعين من حب وعين من لهفة، تعانقكَ نظراتي وأنت مسهب في حديثك مع والدي، أراقب حركات يديك جيداً، أتعزف لحناً ليسحر قلبي؟

قلبي يحتفل كلما زرتنا، وكأنك العيد يا حبيبي بصوتك اللذيذ كحلواه، وضحكاتك الخمس كصلواته، ومع كل ضحكة يصلي قلبي لله أن يحميك ويحيطك برعايته.

أهمس للدقائق: قفي لا تمضِي، أرجوك لا أريده أن يذهب.

أهمس له: حبيبي لا تذهب، أشتاقكَ جداً.

يداعب عيناي بنظراته الشغوفة ويقول: لن أذهب يا صغيرة قلبي، أنا بجانبكِ دوماً.

تتوهجُ وجنتاي فرحاً ورديا ويمسك يدي مقبْلاً إياها، أشد على يده وأهمس لقلبه: أحبّكَ جداً

ويأتي الليل فيحتضن قلبينا معاً بكامل نبضنا العاشق، وغبار المجرة يلفنا بنجومه التي لطالما حملت أمنياتي، أحلامي، دموعي، وشوقي إليك

النجوم الليلة تلمع أكثر، تتوهج أكثر لأننا معاً تحت سماء واحدة، يدانا متشابكتان، وفي البنصر تجد صلب الحكاية وهو خاتم يلفه، وليس أي خاتم فقد حملته دعواتي ووضعتُ فيه جزءاً من روحي

لأرافقك حيثما تكون، وأوصيته أن يخبر العالم أنك لي وحدي.

ويهدهد الليل روحينا لنغفو حتى تشرق شمس لهفة جديدة، وقبل أن تبلغ عنان السماء يحين موعد ذهابك، فتغادرني ويبقى عطركَ عالقٌ في رحاب منزلنا..

أتوجه فوراً لمكان جلوسك وأعانق طيفكَ الذي لم يغادر، آخذُ نفساً عميقاً محاولةً حبس ما تبقى من رائحتك بين ضلوعي، لتأنس نبضاتي بكَ، أهمس لقلبي: اهدأ يا صغيري، إن غداً لناظره قريب.



آلمُ حروفي..

الكاتب: محمد الخطيب

طهوتَ الفؤادَ بنارٍ باردة
رسمت بألوانٍ جافة
حلقتَ دون أجنحة
ارتكزت في دهاليز غُرفتي في ثنايا أوراقي في عمقِ كوبَ قهوتي، قبطانٌ ماهرٌ أنا في الإبحارِ والغرق
خسارتي ونجاتي لقد تساقطّت أوراقي، تلاشت حروفي، وجف قلمي، صفوة خيالي، إشراقةَ شمسي هي ظهوركِ أمامي ندبات يعلو صوتها من شدة تمزُقها وحياةٌ باتت باهتة دون رؤيتك.. فاضت المشاعر وأصبحت أبحرٌ تغرقُ كُل من يحاول الجلوس في مكانك، أكلمُكِ فيبتسمُ فضاءَ الكون لينير نجوم سمائي فكيف لي أن أضعُ أحداً في منزلتك وأنت الذي انتشلتيني من هذا الظلام والتعب.



لغز قصيدتي

الكاتبة: مرام البني

كم أتمنى استئصال المسافات
مسافةً مسافة
متراً تلوى الآخر
وبالختامِ تلاصقت عروق يدي بأناملك
أناملك المفعمة بالرّجولة..
مُشكلةً قاموس من أبجديةِ العناق
عناقٌ أبديّ يتخطى شتى الحدود لا يقمعهُ تقليدٌ أو عادة بالية أو فكرٌ شرقيّ جاف..

★★★

تقفُ والشّموخ منتثرٌ في أبيات شعرك
تخطو سياقاً أعجمي الوصف وَالأحرفُ آرامية..
على نهجِ نزار قباني حين قال:
"دعيني أترجم بعض كلام المقاعد
وهي ترحب فيك
دعيني أعبر عما يدورُ ببالِ الفناجين وهي تفكر في شفتيك
وبالي الملاعق والسكرية
دعيني أضيفك حرفاً جديداً على أحرف الأبجدية..
دعيني أناقضُ نفسي قليلاً وأجمع في الحب بين الحضارة والبربرية "

★★★

أسلبُ منك تنهيدةً على متن الدهر
سائقةً بك إلى عالمٍ ليس له مشارفَ أو خريطةً على الأرضِ القاحلة...
مع القليل من الجنون... والكثير من الأخطار..
أشتهي تصويرَ التّعفن المكبوت في جوفك في صمامك..
في الثّقوب المتشابكة وَالمتداخلة في شراييني العالقة بأنفاسك

★★★

أنتَ سجين حريتي
وَحراً في سجني..
عاشقاً تائهاً..
مقيداً بعينين رمادية..

★★★

ليلاً في ذروة الهدوء والأشواقُ جاهلةٌ فاضحة..
زارتني عيناك العسلية وظننتُ أن الشّمس قد أشرقت...
وقال لي بلسانِ محمود درويش:
"تُشبهين الهويّةَ حينَ أكون غريباً"
وحدك مَن تملك قصبةَ سُكر بدلاً من القصبة الهوائيّة لذلك تخرجُ الكلماتُ من فمك مُحلاة..
ومن عمقِ انبهاري بك أشعرُ بأن الكلماتِ العادية منك تُقال لأولِ مرة..
فما بالك ولو كانت شطراً أو بيتاً فقط أودُ إذابةَ نبرة صوتك في فنجانِ قهوة.. وَأرتشفهُ بخالص النّشوة وَالحرية
مسافرةً من خلالهِ عبر تلك السّاعات.. اللحظات فائقة الشّفافية...
نحو الآفاق اللانهائيّة..
أنتَ في كلّ الأوزان وَالقوافي في لغز قصيدتي وعروضها..

أصفر

شكوى اليتيم

الكاتب: محمد صلاح عبداللّه

أذكرُ أنّني رأيتُ دمعة مريرة
لطفلٍ وفتاة صغيرة
قالتْ: أبيعُ الورد
وأمسحُ زجاجَ السياراتِ الكبيرة
قالت: حملتُ بين أشجان قلبي
أحلاماً ظننتُ أنّها مثيرة
كانتْ أشبه بشجرةٍ ضريرة
لا تَحملُ البذورَ
بلْ الجذور القصيرة.
وعلى أرصفة الوجعِ
أعزف ألحان اليُتمِ
بأوتار شراييني القريرة
أنا وحيدة
وغريبة
لا أب لي يَحملُ الأعباء
ولا أمّ أغمرها عِندَ البكاء
أنا الوحيدة كالقمر في السماء
الطفلةُ الغريقة بأمطار الشتاء
قُلت: بل أنت أطهر القلوب وأنقاها
فراشة الربيع
وعِطر الحنان منكِ يفوح
لا تخافي يا صغيرتي
فأنتِ ملاك الأرض
ومن يسقيها كي يبقى الوجود.

بلا عنوان

الكاتب: علي عبيد

أتريدين العودة الآن ..
ترى ما الذي جعلكِ تفكرين بذلك..
هل خانكِ ذلك الذي فضلتيه على حبي.. أتراه كان يسهر مع العاهرات طوال الليل بينما أنتِ تنتظرين رسالة منه.. أم أنكِ تريدين أن تكسري قلبي مرة أخرى..
كل من يقرأ ما أكتبه.. كانوا يودون أن يروا تلك الحمقاء التي أكتب لها.. أنا آسف لأنني أقول لكِ حمقاء.. أنا الأحمق لأنني لا أزال أكتب لكِ
وأنتِ لا تبالي..
لا أحبذ أن تعودي لأنني ربما ذات يوم أقتلك.. ولا أحد يعلم شيئاً عن جثتك لأنني سأثمل بقرب جثتك ثم أحرقها مع رسائلي التي كتبتها لك..
لذا أنصحك إذا قرأت هذا النص يوماً ما ألا تفكري بالعودة..
لأنكِ ستكونين قد حكمت على ذلك الجمال بالموت.. وأنا لا أود أن أرتكب جريمة بحمقاء مثلك..
لذا ابقي مع ذلك الذي فضل عاهراته عليك..
ولا تهتمي إلى ذلك الكاتب المسكين..!

جرم سماوي

الكاتبة: شيماء شحادة

كُنتَ كالنيزك الذي سقط على قلبي، كيف لي أن أشرح لك ماذا فعلت وتفعل بي؟ أنت دوائي ودائي.

يؤلمني قلبي بعدك، ثم إنّ رؤيةً عابرةً لعينيك الكحيلتين كافيةٌ لتسري في عروقي كدواءٍ سريع المفعول لمريض بات مرضه مُتعباً منذ زمن.. أنت وما أنت؟

سبحانه ربّي كيف يخلق الجمال؟

وأنت كلّ الجمال، منك أرى جمال الدنيا، ومنك أستمدّ جمال عمري، سأظلّ موقنة بأنه يستحيل لعينيّ أن ترى بعد جمالك الآخّاذ.

بعد سحرك العميق يستحيل لها أن ترى أجمل بعدْ أو ربما أنت خاتمة الجمال الذي ستراه عيناي.

أنت لست عادياً، أثرك على قلبي ليس لكلامٍ يصفه ولا لقائلٍ أن يخبر به.

تلمع عيناي.. يرقص قلبي.

وأرتجف رجفةً حمقاءَ... تحمرّ وجنتاي.

ويتكئ بعضي على بعضي منك.

أدّعي أنّني على ما يرام، واحمرّار وجنتي يفضحني كيف لي أن أخبّئه؟

تلكّني كيف لي أن أخفيه؟

أنت قلبت دنيتي وما عدُت أنا، لقد كنتُ أنا ومنذُ أن رأيتك أصبحتَ كلّ المنى.

أمنيتي أنتَ وأن أتيتني كأنّ فرح الدنيا بأمّه يُقبل على قلبي.

ماذا عساني أن أخبرك بعدُ أكثر؟!

عمّ أثرك على قلبي ولو سمعتني لن تخسر.

ربما لن تجد كلمات لتردّ عليّ ويصاب كلامك بالخرس.

كلّ أسئلتي وكلّ إجاباتي أنت، كلّ وأثمن ما أملكه، كلّ ما تبصرهُ عيناي وأعذب ما تمنته يمناي أن تعانق يمينك.

دروسٌ خريفيّةٌ

الكاتبة: مريم البتول وجمال المصطفى

كم من خيبةٍ طعنتني، كم من تجربةٍ صقلتني، كم من الملاحم عاركت، وكم وكم وكم!!

أتذكّرُ عدّةَ مشاهد بكيتُ فيها حتّى ابتلّ قلبي وتعلّمتُ من كلِّ دمعةٍ درساً كان يغنيني عن الآلاف من الجامعات، أتذكّرُ كم من الأشخاصِ صادفتُ وصادقتُ وقاطعتُ وجالستُ وودّعت، لقد كانوا كثيرين بحقٍّ، كانوا دروساً لي، منحوني من الحكمةِ والموعظةِ والعلم مالم أكتسبه في مدرستي، أتذكّرُ عثراتي تلك التّي أدّت لسقوطي وجرحي، كم آلمتني؟

وكم كانت سبباً لنهوضي وعم اكتراثي للعديدِ منها..

كم من البرودِ نلتُ طيلةَ تلكَ الأعوامِ..

كم من الفوائدِ جنيتُ طوالَ حياتي، طوال ماذا؟

توقفتُ قليلًا لأتذكّرَ أن طوالَ حياتي تلك لم تبلغ فقط ثلاثةَ عشر خريفاً، أمن المعقول أن ثلاثَ عشرةَ سنةً قد مرتْ بها كلُّ تلكَ الأحداث، استغربتُ كثيراً عندما تذكرتُ عمري الّذي لم أحسبه منذُ زمنٍ طويلٍ فآخرُ مرّةٍ كنت في العشرين من عمري، ربّما هي ثلاث سنواتٍ فقطْ لكنّها نهشت الكثير من قلبي، كانت كفيلةً بأن تكون خريفاً لتعلّمني كيف الربيعُ يكون.

بحر الهجاء

الكاتبة: بيان الريس

في ليلةٍ يكسوها الظلام، و يضربُ فيها الرّعد أصواتاً مخيفة، أوراق الأشجار تتساقط فيها واحدة تلو الأخرى، كَحالُ قلبي حينما بدأ يتفكّك إلى فتات، عندما سمع كلاماً يزخرُ بالحزن، أجل في تلك اللّيلة الخفيّة نزف الفؤاد دمَ الفراق، وبكت السّماء حبالاً من الأمطار، عصفت رياحُ عاشقين ينادیان بالوداع، وا أسفاه عليك، على ذلك القلب الّذي خان الهوى وتمرّد، غفل عن ليالي الأنس والألفة، وضيّع الثّقة في كلامه الفارغ، الوهميّ، وأسفر طلقا مع هذه العاصفة، أتساءل ماذا أصاب قلبك الّذي كان يغلو بالهيام؟ هل فرّ في رقاد الغدر والخداع؟ كفاك صمتاً، أعطني ولو بضعُ جواب ولكن هباءً، فالحجّة ترقبك من بعيد وأنت تتلعثم بكلامك الضّعيف، ألا ترى إلى أين أوصلك هذا الحال؟

لقد أودى بك كبرياؤك إلى بحر الهجاء، إنّي الآن أقطّب ندباتك الموجعة، لكي أعبر نحو شاطئ البرّ، أمّا أنت، فلن يغيّر فيك الزّمان شيئاً، مالم تكفّر عن أخطائك بقصائد يبكي فيها العاشق على الأطلال بعد فراق المحبوبة، من أجمل ما نصّه قانون الانكسار، محاولاً تخفيف العقاب عنك، فقد خابت الآمال، وسالت دموع الحسرةِ والأسف، وطال الكلام عنك، على أملِ أن تصل إليك روح الرّجل المقدام من جديد .

زفرات عاجز

الكاتب: فهد العسكر

حتى أنا يا صديقي، قد غادروا أحبابي، مُمتطين رياح الفراق العاصفة، وركلوني على أرصفة العاجزين، أصارعُ زفير روحي الملتهبة، كشيخٍ ركله أبناؤه في دار المُسنّين، هرباً من سماع أنينه وجعاً، بعد أن كان لهم غطاءاً يقيهم برد كانون القارس، وظلَّ يرفعُ عنهم حرارة آبَ اللاسعة، لم يبقَ له حيلةً سوى البكاء، أولئك الذين لم يتركوا جزءاً مني إلا قتلوه، أصبحت أرى سيماهم في وجوه العابرين، اغتالوا بسمتي أمام عينيّ، فرأيتها تتراقصُ مذبوحةً على ضفاف شفاهي، عاثوا في جوفي خراباً لا يُرمّم، كمدينةٍ يابانيّة عصف بها تسونامي، فلم يُبقِ منها شيء، غرسوا أنيابهم على مشارف قلبي، ونفثوا سمّ الفراق، فأصبح كشاطئٍ تلطمه الأمواجُ تارةً وأخرى..

أُفٍّ لهم، كسروا ما تبقّى لنا من عكاكيز، حتّى أصبحنا عاجزين عن النهوض، كما لو أنّنا ورقُ شجرٍ أسقطهُ الخريف، على أرضٍ قاحلة، فحطّمت زهوهُ الرياح، عجزنا وعجز منّا الحنين..

بقينا صوراً معلّقةً على جدران الذكريات، فجميع من يمُرّ بنا لا يلقي لنا بالاً..

نُسينا كما يُنسى كل شيء، فالنسيانُ وباءاً يفتكُ في كل ذاكرة، وكل ذكرى.



شقاء القلم

الكاتبة: رؤى عماد

قلمٌ يحملُ الألمَ هذه كانت آخرَ عباراتي التي جسّدت معاناتي.. شعرت بخوفٍ شديدٍ عندما بدأتُ الكتابة قلمي كان معتاداً على كلماتٍ مزركشةٍ بفرحٍ ومحاطة بخطوطٍ لامعة، ولكن في هذه اللحظة ومن هنا بدأتُ أشعرُ بألمٍ وضعتُه في قلمٍ لا ذنبَ له سوى أنّه قلمي

قلت في نفسي: سأُفرِغُ ما بقلمي على ورقة كبيرةٍ علّها تحمل عنه كتفاً

بدأتُ الكتابةَ وأنزلتُ الحروفَ بتناسقٍ رهيبٍ حتى سمعتُ صوتَ ارتطامها بسطور الورقة، أحسستُ بأنّها تمزِّقُ أفكاري وجراحي.. لم أتوقفْ.. تابعتُ الكتابةَ فقلمي كاد ينفجر.. انتهيتُ من وضع حمل ثقيل في غضون ساعاتٍ ليست بقليلة ، أثنيتُ الورقةَ وأعدتُ قلمي إلى مكانِه علّه يرتاح ظنّا منّي بأنني أزلتُ الألمَ عنه، ولكني تفاجأتُ بعدها بأنَّ القلمَ الذي اعتاد على عباراتِ الأمل قد فارق الشغفَ والحياةَ حيث أصبح يخطُّ ألمي وحزني ويصوره على الورقة يعاندني ويأبى أن يكتب...

مُحرض الابتسامات

الكاتبة: رِتاج الرحيباني💙❤️

كالبلسم هو يشفي الجراح والآلام، ككبسولة دواء تزيل الآهات عنك، أو لعله نحات يُبدع تخريب العبوس واستبداله بدلالات الفرح والحياة كإبراز غمازة يتيمة مثلاً، ذو القلب الزمرد نديم الروح، الجناح الملائكي أو ربما الملاك ذاته، الكائن المخالف لقوانين البشرية من حقد ومكر ودهاء وغيرها الكثير جميع هذه الصفات ملغية لديه فقلب كقلبه وبذاك النقاء لا يقوى إلا على العطاء والحُب، ببساطة يوهبك نفسه مقابل أن تبتسم وتكون على ما يُرام.



وسادة ليل..

الكاتبة: ساره غزاله

اعتددت على هذا الحزن، اعتددت أن أبكي كلّ يوم قبل أن أنام حتى تعانق دموعي وسادتي التي أصبحت تنتظر كلّ يوم دموعاً مليئةً بحرقة القلب ومرارة الحياة وقساوتها.

هذه الوسادة كانت صديقتي ليلاً، أكلمها وأتحدث إليها وكأنها إنسان حقيقي حتى تبدأ بالاستسلام للنوم وعلى خداي تنهمر الدموع وتجف عليها.

أحضن وسادتي بكلّ قوةٍ حتى أنهار من جديد.

ساد الظلام في الغرفة التي أنام بها، الجميع يغطّ بنومٍ عميق، النافذة قريبة من سريري..

نظرت إلى السماء وكأنها ترنق إليّ بحزن..

ماذا بعد يا ترى هل سيأتي يوماً أتكلم معها عن سعادتي بدل حزني..

ويتحول سبب حزني إلى سعادة ؟!

متى سيأتي هذا اليوم يا ترى ؟!



ذكريات في يناير

الكاتب: محمد طارق الفرا

في يناير أثناءَ اهتياجِ البحر.. على الرمال نوجد أنا وإياها، البحرُ لم يكن الأكثر اهتياجاً بل تغلبَ حبُ حبٍّ على اهتياجِ البحر، فكيف لا أحبُّ وهي أمامي، كيف لا أحبُّ وأنا أرى ثغرها المبتسم، كيفَ لا أحِبُّ وأنا أرى عينيها الزرقاء التي عكست مزيجًا من لونِ السماء والبحر، كيف لا يتوهجُ قلبي حُبًّا وأنا لها عاشقٌ، كيف وهي كلُّ شيءٍ في حياتي، سأحبها وسأبقى مُحبًّا لها ولكن أمنيتي الوحيدة الآن هي أن يتوقف الوقت فليتوقف لكي لا تنتهي هذه اللحظة فليتوقف الوقت حتى أظل متأملاً لها، لننسى الوقت لبعض الوقت و فلنبقى جالسين على هذه الرمال أمام البحر أنتِ تتأملين البحر والسماء وأنا أتأملُكِ.

رسالة إلى محمود درويش

الكاتبة: براء يونس

رسالة إلى محمود درويش:

يا درويش..

ريمُ قرأت لكَ وأهدتني منكَ جزءًا..

قريةً وحبًا..

أمًا وخبزَ الشعير..

سجنًا وزيتونة..

وضحكات طفولةْ..

تلكَ ريم.. كتبنا منكَ سويًا..

تكوّنا في ذكراك..

أنتَ منا ونحن منكَ..

مثلكَ غريبين وغائبّين..

وعابِرين..

قصتي مع الحلاق

الكاتب: محمد صهيب الندوي

شاء القدر أن أنأى عن وطني مدة غير طويلة، وللغربة تبعاتها، تخالف فيها المألوف، وتوطن نفسك على تحمل المكاره، وتأخذ بالحيطة والحذر في كل شيء، وتتلمس من يمد لك إكليل المحبة، ويحادثك بأطايب الموضوعات. ولكن كان أمري عجيبًا وما كنت أبحث عنه كان أعجب، كنت أبحث عن حلاق يشذب لحيتي، ويرتب شعري، ويدلك رأسي، وينتف الشعيرات التي تنبت على الوجه.

لم تعد الحلاقة اليوم مهنة عادية بل أصبحت صناعة زاهرة أصلت أصولها وقعدت قواعدها، وصارت حوانيت الحلاقين ملاذاً آمنًا للسادرين في هموم الدهر، وهي مؤثثة بأحسن الأثاث، ومزودة بأجود المكيفات، ومزينة بألمع المصابيح.

لا أتصور حياتي من دون الحلاق، هو من يحسن ديباجة الوجه، ويخفف عن الرأس وطأة الآلام، ويرقق في الحديث.

يحذق الحلاق المجاملة، كلما ذهبت إليه يُشعرك أنك أجمل شخص في هذا العالم، وهذا من ديدنه بل حيلته التجارية وإن كنت أقبح من الجاحظ.

يمتاز بسعة الثقافة وإن لم يكن حائزاً على الدكتوراه من جامعة عريقة، يورد الأمثال والطرائف، يعلق على الوقائع السياسية، يحكيك نوادر التاريخ، يعرف طبائع الناس، يفسح لك مجال الحديث، فتبوح إليه ذوات نفسك بما قد لا تبوح به إلى أعز عزيز لك.

قد اجترح الحلاقون طرائق قددا للتصفيف، شاهدت حلاقا باكستانيا يشعل النار على رؤوس زبائنه، ويرش عليها الماء، ويجري حركات يدوية خفيفة، فيستقيم الشعر وإن كان جعداً.

وهناك حلاق غزاوي اختزن "تاريخ منهج الحلاقة في فلسطين" في كتاب، قد جمع بين الحلاقة والتأليف، وهذا يحدث نادرا.

كان لأبي الله يرحمه حلاق هندوسي طاعن في السن، مرتجف اليدين، يابس الأطراف، كان يؤذن ويحفظ بعض الأدعية المأثورة.

أحيانًا يطاردني سؤال: ماذا يكون لو أضرب الحلاقون في العالم كله عن عمله 3 شهور؟

حرفي الأخير



الكاتبة: هنادي الرشدان

لا أحد يعلم كم الوجع في قلبي

لا أحد...

جميعهم يسيئون الضن

ويؤمنون بحتميته...

هل اخبرك بما أعرفه؟؟

لا والله لن أفعل..



لأنني لا أريد أن أخسرك...

حتى لو ضنّ العالم كله في سوء

الضن ذاك...

وحتى لو كنتَ منهم..

ولكنني أيضاً لا أريد أن أخسره...

جميعكم لا تستطيعون أن تميزوا

درجات الحب أو المحبة

ولا تعلمون أن لكلّ منها طعمه

الخاص..

ولكن كل منهما يريد أن يستأثر

بي لنفسه...

وكأنني سلعته الخاصة، وكأنني

كمادات مرضه، وخافض حرارة

أوجاعه...

تعبت أن أواسيكم جميعاً...

تعبت من سوء ظنكم...

تعبت منهم ومنكم....

قلتَ لي مرة.. أن الابتعاد كفيل أن

يطوي الصفحات...

ولكنني لا أراكم صفحات..

بل أراكم كتاب كامل أعجز عن

ترجمته...

كُتب بأعقد لغات العالم، لماذا

تجتهدون في إظهار الندبات في

قلبي...

لماذا أنا تفهمكم رغم بعدكم،

وأنتم لا تفهمونني رغم قربي

منكم؟

أنا فعلاً لا أستحق أن أكون في حياة

تتلذذ في صفعاتها على خديّ

الذين أكل الاحمرار منهما حيّزاً

كبيراً.. وحياةٌ تشرب دموعي نخباً

على طاولاتكم.

أعرفه وأعرفك...

ويعزُّ علي حزنه كما أنت..

وهذه نقطتي في آخر السطر..

فإنني اقتربت من حتميتي

الأخيرة، وأخبرني ملك الموت أنه

ضيفي الأخير، أخبرني أن أستعد له

وترتيب المنزل للضيوف من بعدي...

فأردت أن أودعكم بقليل من العتاب

علّي أحصل على دعوة كلما تذكرتم

عتابي وزاركم طيفي في حلمٍ بعد

ليلة عصيبة...

لعلّي أترك أثراً طيباً

لعلّي أذكر بدعوةٍ..

لعلّي أكون قد فزت بكم رفقاء في دار

الآخرة.



تصميم شعار آبل وسر التفاحة المقضومة

بقلم: رغيد أيوب

يعد شعار شركة "آبل" (Apple) " من أشهر الشعارات في العالم. ولا يضع عشاق آبل هذا الشعار على سياراتهم فقط لإظهار ولائهم، بل يذهبون إلى أقصى حد في رسمها كوشم على أجسادهم، وهو مستوى من الولاء لا يحققه إلا عدد قليل جدا من العلامات التجارية.

هناك العديد من النظريات حول هذا الشعار ولمعرفة الحقيقة يجب العودة للمقابلة مع روب جانوف، مصمم شعار آبل الأصلي، والذي سيخبرك بكل شيء عن تصميمه.

يقول جانوف: كان هناك شعار سابق لشعاري. لقد كان شعارا قام به رون واين الذي كان شريكا لمدة قصيرة للغاية لستيف في بداية الشركة، حيث باع حصته في وقت لاحق، لأنه كان قلقا قليلا بشأن الالتزامات المالية التي قد تكون عليه.

رسم جانوف السير إسحاق نيوتن جالسا تحت شجرة تفاح. وأعتقد أنه عندما بدأ ستيف جوبز في التعامل بجدية مع منتجاته من الحواسيب، أدرك أن الشعار لن يكون مناسبا لوضعه عليها. لذلك كان بحاجة إلى شعار جديد.

يتابع جانوف "قدمنا نسختين من الشعار. واحد مع قضمة والآخر بدونها، وقد اختار ستيف النسخة التي تحوي قضمة. وعندما عرضتها عليه كانت هناك نسخة مخططة، ونسخة بلون خالص، وهي نسخة معدنية".



في ذلك الوقت، كانت معظم الشعارات ذات لون واحد أو بلونين، ويقول جانوف إن ستيف أعجب بالفكرة، لأنه أحب الأفكار التي كانت خارج الصندوق. وهي ليست ثورية الآن، لكنها كانت مختلفة بعض الشيء في ذلك الوقت.

ماذا تمثل قضمة التفاحة؟ هل هي إشارة إلى مصطلح "بايت" (Byte) الحاسوبي؟ أم هي إشارة إلى الحادثة في الإنجيل عندما عضت حواء الفاكهة المحرمة؟ هل الثمرة نفسها تشير إلى اكتشاف الجاذبية بواسطة نيوتن عندما سقطت تفاحة على رأسه وهو جالس تحت الشجرة؟

يقول جانوف -في المقابلة- إن كل هذه الأفكار مثيرة للاهتمام، لكنها لم يكن لها علاقة بالقضمة، لقد صممته بقضمة من أجل الحجم بناء على رغبة ستيف جوبز، حتى يدرك الناس أنها كانت تفاحة وليست كرزا أو أي نوع آخر مشابه من الفاكهة. كما أنه كان بمثابة طلب لتجربة الحاسوب. شيء يمكن للجميع تجربته.

ويضيف "فإذا كان لدى أي شخص في أي وقت تفاحة فمن المحتمل أن يكون قد قضمها وهذا ما تحصل عليه. بعد أن صممته أخبرني مدير إبداعي "حسنا كما تعلمون، هناك مصطلح حاسوب يسمى بايت. ولم أصدق هذه المصادفة، لذلك كان الأمر أشبه بشعار متكامل، ولكن كان ذلك من قبيل المصادفة فلم أكن أعرف في ذلك الوقت أن كلمة بايت هو مصطلح حاسوبي".

ويحظى شعار آبل بالإعجاب لبساطته والعديد من المعاني التي يتداولها الناس حوله. وهو صالح لكل زمان. فلمدة 30 عاما لم يتغير ويمكن أن يبقى لمدة طويلة قبل أن يتم القيام بأي تغيير جذري عليه.

وسواء كنت من عشاق آبل أم لا، فإنك لا تستطيع إنكار أن هذا التصميم قضم القطعة الأكبر من سوق المنتجات التقنية في آخر عقدين من الزمان.



في حضرة المصطفى

الشاعر: محمد عصام علوش

في حضرة المُصطفى والباب والحرمِ
قف خاشعًا وتعاهد أدمعَ النّدَمِ

واخفضْ جناحكَ واستشعر محبّتَه
إنّ الرّسول لخيْرُ العربِ والعجمِ

يا أيّها الشّعرُ مهما اخترتَ من كلمٍ
فلن توفّي فذًّا سامقَ الشّيَمِ

مهْما استقيْتَ معينًا من محاسنه
فإنّه فوقَ ما ينداح من قلَمِ

قد خصّه ربُّه بالحسنِ مُنفردًا
كأنّه البدرُ في داجٍ من الظُّلَمِ

أمّا النّساءُ فدعواهنّ باطلةٌ
إنْ قلْنَ أنجبْنَ أوْ يُنجبْنَ من نسمِ

مِثلَ الرّسولِ جمالًا أو يقاربُه
فقد أناف على الأقوامِ كلِّهمِ

هو الرّسولُ تسامى في خلائقه
ما كان يومًا على شيءٍ بمتّهمِ

قد جاء منذ براه الله مكتملًا
متمِّمًا في عرا الأنسابِ والقيَمِ

ما كان ضارعَه يومًا غطارفةٌ
في بذله للنّدى والجودِ والكرَمِ

ما كان قاربَه الفرسانُ في مررٍ
عند المعاركِ أوْ بارى قواه كَمي

هو الحَييُّ كما العذراء في سُتُرِ
هو الوفيُّ يفي بالعهدِ والذِّمَمِ

هو الرّحيمُ الحليمُ الطّبعِ تحسبُه
كأنّه القطرُ هطّالًا من الدِّيَمِ

هو البشوشُ إذا ما جئتَ تطلبُه
تلقاه دومًا بوجهٍ جِدِّ مبتسمِ

هو الفصيحُ لسانًا في مخاطبةٍ
ما كان أفصحَه من ناطقٍ بفمِ!

ما كان أصدقَه في عفّ مقولِه
ما كان أوصلَه للأهلِ والرّحِمِ!

هو اليتيمُ اصطفاه الله مُبتعثًا
ليُرشدَ النّاسَ للرّحمن ذي النِّعَمِ

قد جاءه الوحيُ فامتارتْ عزائمُه
منه الحميّةَ في ضافٍ من الهِمَمِ

وقد تحلّى بصبرٍ عزّ مطلبُه
مذ عذّبوه وعانى شدّةَ الألَمِ

لكنْ دعا قومَه بالحكمةِ انبجست
وأينعتْ في رعاء الشّاءِ والغنمِ

فانداح نورُ الهدى في الكونِ مؤتلقًا
وأحمدُ النّاسِ وهجُ الدّينِ في الأممِ

شادوا بفضلِ رسولِ اللهِ مملكةً
قامت على العدلِ والتّوحيدِ لا الصّنمِ

تلك الفتوحاتُ للإسلامِ مفخرةٌ
وقد تبوّأ فيها عاليَ القمَمِ

"إنّ الرّسولَ لنورٌ يُستضاءُ به"
في كلّ عصرٍ وما عنّا بمُنصرمِ

ما بالُ قومٍ وقد أخفوا خباثتَهم
كأنّ واحدَهم قد باءَ بالصّممِ

يُشكّكون بأقوالِ الرّسولِ وما
لديْهم من دليلٍ غيرِ متّهمِ

ليطمسوا سنّةَ المختارِ في زمنٍ
يتوقُ للسّنّةِ الغرّاءِ والحِكَمِ

كتوقِ أرضٍ إلى مُزنِ السّماءِ همى
وتوقِ قلبٍ إلى نهجِ الرّسولِ ظمي

يا أيّها الجُهلاءُ كُفّوا مساءتَكم
ما كان نورُ الهدى يومًا بمنهزمِ

واللهُ يعصمُه من كاذبٍ أشرٍ
وسوف يدفعُ عنه واهيَ التُّهمِ

لا تحجبُ الشّمسُ في الإشراقِ عن بصرٍ
إلّا إذا كان من يُفتي بذاك عَمي

ما كان للحقّ أنْ يُمحى ولوْ بُذلَتْ
هوجُ المكائدِ من باغٍ ومن وخِمِ

وسوف يبقى رسولُ اللهِ قدوتَنا
عهدًا علينا وما حِنْثٌ لدى القسمِ

11/ربيع الأول/1443هـ 17/10/2021م



أَحْسَسْتُ أنَّ يَدِي شُكَّتْ بِسِكِّين



الشاعر الجزائري: عمر علواش

فِي النَّاسِ نَاسٌ كَأَنَّ اللهَ صَوَّرَهُمْ
مِنْ طِينَةٍ وَجَمِيعُ النَّاسِ مِنْ طِين

يَمُرُّ بِي اليَوْمُ مُرًّا إِنْ مَرَرْتُ بِـهِم
كَأَنَّ عَيْنِي رَأَتْ بَـعْضَ الشَّيَاطِين

وَإِنْ مَدَدْتُ يَدِي يَوْمًا أُصَافِحُهُمْ
أَحْسَسْتُ أَنَّ يَدِي شُكَّتْ بِسِكِّين

لَوْ رُدَّ لِي أَمْرُهُمْ وَالسَّوْطُ مِلْكُ يَدِي
جَلَدْتُهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ تَعْيِين

حَتَّى أُعِيدَ لَهُمْ مَا ضَاعَ مِنْ شَرَف
وَمِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَقْلٍ وَمِنْ دِين

وَالسَّوْطُ تُحْيِي مَوَاتَ النَّفْسِ لَسْعَتُهُ
إِنْ كَانَ بِالقِسْطِ بَيْنَ الحِينِ وَالحِين

وَالنَّاسُ حُرٌّ إِشَارَاتِي تُقَوِّمُهُ
وَمُسْتَفِزٌّ بِجِلْدِ الظَّهْرِ يُغْرِينِي



وراء سعادة السعداء أنثى

الشاعر: عبد الخالق الزهراني

وراء سعادة السعداء أنثى
وخلف تعاسة الأنثى ذكورُ

وإن الشمس أنثى فافهموني
وحول الشمس كم فلكٍ يدورُ

فلولاها لما كانت حياةٌ
ولا شريت ولا بيعت عطورُ

ولولاها لما ابتهجت نفوسٌ
ولا عرف الجمال ولا السرورُ



ما بالُ نبضِكَ؟

الشاعر: وليد الرشيد الحراكي

ما بالُ نبضِكَ يستبيحُ
وجيبي
ورُؤاكَ تنفخُ في عروقِ
لهيبي؟!
قد كدْتُ بعدكَ
أنْ أنحّي بالمرايا
طيفكَ المهووسَ
بالتّعذيبِ
حسمَ القضاءُ
-وليس يُطعَنُ حكمُهُ-
موتَ الوصالِ على جهاتِ
دروبي
لكنّ وصفَكَ ما يزالُ
مُوثّقًا
في خانةِ الميلادِ بَعدُ:
"حبيبي"!!!

وأرخوا أحداثهم بالساعات وصحابيٌ يحدد وصوله المدينة بـ"الساعة الخامسة"

الكاتب: براء نزار ريان

كانت العربُ تقسّم يومها أربعًا وعشرين ساعةً كما يصنع الناسُ الآن، لكنّها لم تكن ساعاتٍ متساويةً كساعات اليوم، بل كان النهارُ عندهم اثنتيْ عشرة ساعة، والليل اثنتيْ عشرة ساعة، طال أحدهما أو قصر. وبناءً على هذا؛ فقد كانت تطولُ ساعةُ النهار في الصيف –مع طول النهار– حتى تبلغ أكثر من سبعين دقيقة بدقائق اليوم، وفي المقابل تقصرُ ساعةُ الليل إلى أقلّ من خمسين دقيقة، وفي الشتاء يحصلُ العكس، فتتمدد ساعات الليل وتتقلّص ساعات النهار.

ولعلّ أقدم نصّ عربيّ موثّق يذكرُ هذه الساعات هو ما رواه البخاري (ت 256هـ) ومسلم (ت 261هـ) وغيرهما من حديث أبي هريرة (ت 59هـ): "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرّب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبشا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر."

وقد اختلف الفقهاء في معنى الساعة في هذا الحديث: هل يعني ساعات النهار – التي نتحدّث عنها– أم إنه قصد الساعة بمعنى جزء من الوقت غير معيّن؟ وكان لهم ترجيحات ومناقشات لم يقل أحدٌ خلالها إن هذه الساعات لم تكن معروفةً زمن النبي صلى الله عليه وسلم، بل هم مجمعون على وجودها وعلى العمل بها في ذلك الوقت، لكنهم اختلفوا في مقصد النبيّ صلوات الله عليه.

ثم اختلف الذين رأوا أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قصد ساعات النهار المعروفة؛ فقال الإمام النووي (ت 676هـ) –في شرحه لصحيح مسلم– معلقا على هذا الحديث: "واختلف أصحابنا: هل تعيين الساعات من طلوع الفجر أم من طلوع الشمس؟ والأصح عندهم [أنه] من طلوع الفجر". وقال أيضًا: "ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الجمعة متصلا بالزوال، وهو بعد انفصال السادسة."

وذكرُ اثنتي عشرة ساعةً من النهار أو الليل واردٌ في غيره من الحديث، لكنّ ما سبق كان المثال الأشهر والأصحّ، وهو الذي دارت حوله مناقشات الفقهاء التي يمكنُ استشفافُ تقسيمهم الوقت من خلالها. وما دار حول هذا الحديث وغيره من نقاشٍ دل على أنهم كانوا يستعملون هذا العدّ منذ زمن قديم، فيقولون: الساعة الأولى والثانية والثالثة... وهكذا.

ويؤيّد ذلك ما ذكره الواقديّ (ت 207هـ) في كتابه 'فتوح الشام' من تحديد بالساعات لبداية ونهاية رحلة الصحابي عبد الله بن قُرط الأزدي (ت 56هـ) إلى المدينة، حين قدِم بكتاب من قائد جيوش الشام أبي عبيدة بن الجراح (ت 18هـ) يطلب فيه المدد من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ت 23هـ) قُبيل معركة اليرموك (وقعت سنة 15هـ). قال ابن قرط: "فركبت من اليرموك يوم الجمعة في الساعة العاشرة بعد العصر، وقد مضى من شهر ذي الحجة اثنا عشر يوماً والقمر زائد النور؛ فوصلت يوم الجمعة في الساعة الخامسة والمسجد مملوء بالناس".

ابن خلدون في مصر.. وقّع فتوى انقلاب

الكاتب: محمد المختار ولد أحمد

وصل ابن خلدون مصر يسبقه صِيته السياسي وصَوته العلمي، لكنه جاء وحيدا من مسقط رأسه تونس التي استودعها عائلة طالما أعجلته دسائس السياسة عن اصطحابها إلى ملاجئه ومنافيه المختلفة؛ فبهرته القاهرة المملوكية وسحرته إذ رأى فيها "حضرة الدنيا وبستان العالم، ومحشر الأمم، ومدرج الذر من البشر، وإيوان الإسلام، وكرسي الملك، تلوح القصور والأواوين في جوّه، وتزهو الخوانق (= دُور الصوفية) والمدارس بآفاقه، وتضيء البدور والكواكب من علمائه، وسكك المدينة تغص بزحام المارة، وأسواقها تزخر بالنعم."

ولم يكن إعجاب مؤرخنا بحفاوة المصريين به (سلطةً ونخبةً وساكنةً) بأقل من انبهاره ببلدهم الكبير والمثير؛ إذ سرعان ما وجد طريقه إلى مقابلة سلطان البلد الظاهر برقوق الذي قال عنه: "فأبرّ مقامي، وآنس الغربة، ووفّر الجِراية (= الراتب) من صدقاته"؛ وعن حاشيته: "أولوني عناية وتشريفا، وغمروني إحسانا ومعروفا"

ثم تصدّر حلقته العلمية بالجامع الأزهر حيث "انثال عليـ[ـه] طلبة العلم" يتلقون منه دقائق العلوم وفيوض الحِكم وعُصارات التجارب، ولم يزل بعدها دائم التدريس في إحدى المدارس الرسمية المالكية المذهب. بل إنه تولى كذلك "مشيخة" (= إدارة) خانقاه بيبرس.. [وهي] أعظم الخوانق" أي الزوايا الصوفية، بعد أن جلس —وهو القاضي والمؤرخ والوزير سابقا– يوما واحدا في حلقاتهم ليستحق بذلك هذه الوظيفة!!

ومع ذلك؛ فقد صدم الواقعُ المصري –وما يعجّ به من أنشطة اللهو والمجون– ابنَ خلدون حين عايشه، حتى روى عنه تلميذه المقريزي قوله إن "أهل مصر [يعيشون] كأنما فرغوا من الحساب [الأخروي]"، وهو ما عزز رأيه القديم فيهم الذي دوّنه في مقدمته باعتبارهم ممن "غلب الفرح عليهم والخفة والغفلة عن العواقب."

والحقيقة أن تلك الأوصاف لم تكن ثمرة استنتاج شخصي من ابن خلدون، وإنما رواها عن مشايخه الذين كان يسمع منهم –وهو فتى يافع بالمغرب —أخبار مصر وما يمور به مجتمعها من "عجائب"؛ وقد أشار لذلك في "الرحلة".

لكن أبا زيد ما إن استقرّ به المقام في "بستان العالم" حتى دعته "غواية الرُّتب" إلى تقلد وظيفة القضاء سنة 786هـ، إثر شغور منصب قاضي قضاة المذهب المالكي بعزل السلطان للقاضي جمال الدين بن خير السكندري، فكانت تلك الوظيفة شرارة الزناد التي أشعلت غَيرة القضاة البلديين –ممن سمّاهم ابن خلدون قبلُ "البدور والكواكب"– على هذا الوافد الطامح إلى مزاحمتهم على المناصب والرواتب.

فبعد مضي سنة واحدة من توليته؛ سعى به خصومه عند السلطان فعُزل سنة 787هـ وظل خارج المنصب القضائي أربع عشرة سنة، ثم عاد إليه سنة 801هـ ليدخل —حتى وفاته قاضيا سنة 808هـ– دائرةً مفرغة من العزل والتولية (تولّاه ست مرات خلال سبع سنوات).

وإلى جانب منغصات الوظيفة القضائية؛ لم تسمح أيضا "طبائع الملك" في الدولة المملوكية بمصر لابن خلدون بالاستمتاع بمنفاه الاختياري معتزلا عوالم السياسة، ففي سنة 791هـ سوّلت للأمير يلبغا الناصري نفسُه الإطاحةَ بنظام السلطان برقوق، فأحكم تدبير انقلابه بين عصبته من الأمراء، ولم يبق إلا "تشريع" العملية بفتوى تُستصدر من قضاة المذاهب، ويباركها الخليفة العباسي الألعوبة بين أيدي المنقلِبين.

ورغم أن ابن خلدون لم يكن حينها قاضيا لقضاة مذهبه بل متفرغا للتدريس؛ فإنه أحضِر مجلس التوقيع على فتوى الانقلاب المؤسَّسة على دعوى أن برقوق "استعان بالكفار على قتال المسلمين"؛ فنجح الانقلاب ولكن سرعان ما تمكن برقوق من إجهاضه بأعجوبة والعودة إلى عرشه 792هـ.

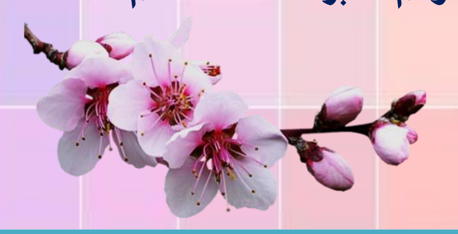
وعندها بالغ ابن خلدون في استعطافه شعرا ونثرا، قائلا إنه ضُلل بالمبررات المقدمة للانقلاب بل وأكرِه على التوقيع؛ فعفا عنه برقوق.

أنا متلفة

همس اليراع

الكاتبة: جابرية محمد ليلى

ما هو مُتلف حقًا
أنني لا أستطيع شرح ما بداخلي؛
فمشاعري بوادٍ وأنا بآخر
وما يزيد الأمر سوءاً أن جمالك مقلق، وأنا متعبة.
أتيتك الآن لنتحدث قليلاً.
اكتشفت شيئًا مهمًا، ووجب قوله
لا تلام على تركك إيَّاي وزواجك بأخرى
ففتاةٌ مثلي لا تملك الصبر لجعل منزلها عرشًا، ولا المطبخ كمخدعها.
أفعل كل ما يقال لي لأحصل على رضى والدتي، ولكنها تكرر دومًا أنني قليلة التدبير.
أكره الترتيب المبالغ فيه، ولا أشتهي طهي الطعام كل يومٍ كواجب رسمي.
فلم أكن يومًا لأهتم إن أحضرت قائمة المشتريات، ولا ليرتفع صوتنا؛ لأنك دخلت بحذائك لغرفة النوم، واستيقظت، ورميت ملابسك على السرير، لم أكن لأهتم بالقيل والقال، وحرب الكنة والحماية، لا شيء من تلك التفاصيل تهمني.
لكن بالمقابل كنت سألاحق تفصيلات تفاصيلك، عيونك المرهقة أحيانًا، ولفظك لـمنيح مرةً وتمام في الأخرى.
تمشيط شعرك بمشطٍ عادي أو باستعمال مصفف الشعر، ومشيك بخطواتٍ سريعة أو متثاقلةٍ.
ثنيك لِكُم الكنزة أو فرده .
لكلٍّ منها معنىً وكم أتوق لشرحه لك، لكن الوقت قد فات، والموعد انتهى.
وكشابٍ شرقي لن تعجبك ترهات التفاصيل ولا حب الحب ولا نصوص الوداع والهيام؛ فتركتني، ولحقت بركب العادة، ولم يستحوذك التميز كإيَّاي.
بالمناسبة على الرغم من نعت والدتي إلا أنني أتفنن وبشغف في ترتيب الزاوية خاصتي، تلك التي أكتب فيها، وأقرأ، وأشاهد الأفلام.
وسابقًا كنت أحادثك، لكن الأمر الآن اقتصر على هيامي الجديد؛ وهي النصوص بمحتواك فكما ذكرت لا أطيق الكتابة عن نفسي فأنا فاشلة بذلك.
فنافستني بالشهرة
الناس تنتظر ما كُتب لك لا ما كتبته عني، استعمالك أمرٌ مفيد، لكن ما تجهله الأشخاص أنَّك حقيرٌ وتافهٌ وبلا خلق.
طيبتك عادية، قبيح القلب، ومنافق العقل.
وأنني والأهم أكرهك مع حقد .
ولا تعتقد أن الحنين لوى ذراع قلبي؛ لأكتبك؛ فهذا بعيدٌ عن أسنانك وعن دخانِ سيجارتك.
كل ما في الأمر أنني عدتُ للرياء، وجعلك كوهم حبٍ وشوقٍ وأنين
وكم أخبرتك أنت لا تُلام.



اللباس الكردي عند العرب قبل الإسلام

الكاتبة: نجاة ضبعو

لباس معيّن كان معروفاً عند العرب قبل الإسلام، وكانوا يسمّونه (الكُردي)، وإليكم خبره، فقد جاء في (سُنن أبي داود، ج1، ص 303–304) ما يلي:

" ... عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ [أهداب]، فَقَالَ: شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَاماً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: وَأَخَذَ كُرْدِيّاً كَانَ لأَبِي جَهْمٍ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْراً مِنَ الْكُرْدِيِّ".

وخلاصة ما جاء في كتاب (عون المعبود، ج2، ص 409) لمحمد شمس الحق العظيم آبادي حول مضمون الحديث أن (وَأَخَذَ كُرْدِيّاً): أَيْ رِدَاءً كُرْدِيّاً. الْكُرْدُ بِالضَّمِّ. وَيُشْبِه أَنْ يَكُونَ الرِّدَاءُ مَنْسُوباً إِلَى كُرْدِ بن عَمْرِو بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ بن صَعْصَعَةَ، وَكَانَ عَمْرو بن عَامِرٍ يَلْبَسُ كُلّ يَوْمٍ حُلَّةً، فَإِذَا كَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَزَّقَهَا لِئَلاَّ تُلْبَسَ بَعْدَه، هَكَذَا ضَبَطَ نَسَبَه أَبُو الْيَقْظَانِ أَحَدُ أَئِمَّةِ النِّسَابِ".

ونستخلص الحقائق الآتية من هذا الحديث:

1 – كان الكساء الكرديّ الذي ارتداه النبيّ لا يقلّ زخرفة عن الخميصة، في وقت كان النبي يريد كساء أكثر بساطة، كي لا يشغله عن الصلاة.

2 – كانت البضائع المصنوعة في بلاد الكرد تصل إلى أسواق بلاد العرب، وكانت تحمل معها اسمها (الكردي)، ويبدو أن هذا الاسم كان يساهم في الترويج لتلك البضاعة، وهذا يذكّرنا في العصر الحديث بحرص تجار حلب، عند عرض بضاعتهم، لبعض المنتجات الواردة من جبل الكرد في عفرين، مثل (زيت كردي، سُمّاق كردي).

3 – وصول التجار العرب، أو الذين يتعاملون معهم، إلى بلاد الكرد، ووجود علاقات تجارية.

4 – رغم وقوع الكرد تحت سلطة الدول الفارسية المتتابعة لم يفقدوا هويتهم حتى في بلاد العرب.

5 – شيوع تنسيب الكرد إلى أصل عربي.

هذا الليل الطويل

بقلم: آية إيبو

هذا الليل الطويل
يجتاحني الكثير من القلق
والأرق
والوحدة الموحشة
ونوبات الهلع المتكررة
إنه الليل الطويل
أتساءل أي ليلةٍ هذا؟
تحمل
الحُب
والمشاعر السوداوية
والاشتياق
واللاشتياق
والرغبة الكبيرة نحو المستقبل
وانعدام الرغبة اتجاه أي شيء
أي ليلة
تحمل كل هذا
معاً.
أجل إنها
نوبات الاكتئاب
بكاء
اشتياق
والحاجة
نعم،
رغبتي الكبيرة في حاجتي إلى
شيء ما
ربما شخص يبقى معي
ولربما كتاب يرافقني دائماً
أو ربما حيوان أليف
على أي حال
إنها ليلة وستمر كما مر الكثير
من قبلها🍂🖤.

رسائل إلى صاحب الظل الطويل

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

الخامسة فجراً

عزيزي صاحب الظل الطويل:

أعلم أنك في دهشة من رسالتي هذه، لكنها تضيقُ تضيقُ فلا أجد سواكَ ملجأً لألمي، فأشكو إليكَ وجعاً أنتَ صاحبه

استيقظتُ منذ دقائقٍ بعد عودتي إلى المنزل في وقتٍ متأخرٍ من الليل، قالوا لي أن هذهِ المسكنات ستجعلني أنام، لكنها ما فعلتْ، تتساءل الآن لماذا كلّ هذا وربما كنت تلعن نفسكَ في قرارةِ نفسك على ساعةٍ أدخلتني بها عالمك، غير مدركٍ أنني وصلت نقطة اللاعودة في هذا النفق المظلم، أقتاتُ أحزاني، فيزدادُ الشّحوب، حتى غدا الجمالُ شبحاً من لا شيء سوى نبضٍ متقطعٍ يناشدُ النهاية ويهمسُ بحروفِ اسمكَ بعينينٍ شبهِ مُغمضتين كنتُ أتمسك بآخرِ نفسٍ يتصاعدُ كشمعةٍ ذابَ فتيلُها، شيءٌ ما يقبضُ على عنقي، ويمنعني من الصّراخ أو حتى البكاء فقط شهـــــيق ----- شهـــيق تنفسي أرجوكِ يتوسلون إلي أمراً ليس بيدي يتلاشى المشهدُ أمامي تدريجيا حتى أفقده كاملاً، بكاءٌ وشهقات ثم لا شيء.. في عالمِ اللاشيء رأيتُكَ، ودون أدنى إرادةٍ مني أسرعتُ نحو حضنكَ، أضمُ ليالٍ باردة أنهكتني في غيابكَ، بلمعةٍ من عينيكَ وبصوتكَ الوسوفي: اشتقتُ إليكِ، كنتُ أنتظركِ ودموعي تسابقُ صوتي: لماذا لم تأتِ إذاً؟! تضعُ يديكَ على وجهي وشفتيّ، وتقتربُ من أذني وتهمسُ: ستُمطر أرفعُ عينيّ إلى السّماء ثم إلى قمرها: لكنها صافية تهمسُ مجدداً: ستمطر، غني لي لأراقصكِ لكنكَ تعلمُ علمَ اليقين أن صوتي ليسَ جميل ودون أن تتحركَ قيد أُنملة من قربِ وجهي: غني لي أبتسمُ وأدندنُ: "حنينك حنيني وأنينك أنيني"

قطرة، اثنتان، عشرة

مطر

ألم أقلْ لكِ ستُمطر

مطر، مطـــــر

مــ--- ط---ر

شخصٌ ما يرتدي أبيض يتجولُ بقربي، يقتربُ مني ثم يقول: مطر

أفتحُ عيناي بصعوبة: مـ-- طـــ-- ر

هل أنتِ بخير؟

ما زلتُ أحملقُ في وجهه دون أن أنطق شيئاً

لم تتوقفي عن قولِ مطر منذ ساعات

أحاول استرداد قواي وبصوتٍ مُتقطع: ألم يأتِ؟

مطر؟!

اممم

يعلمُ أنكِ هنا.. كان هنا

بنظرةٍ تعجُ بالألم وبصوتٍ مُتلعثم: آتى لكنهُ وجدكِ نائمة، وأخبرنا أنهُ سيعود الآن سأعطيكِ مُسكناً، وستكونين بحالٍ جيدة

أريده

نامي الآن، وسيأتي.

ها قد طلعَ الفجر، ولم تأتِ

أين أنتَ؟

#Heba

السياسة الناعمة

الكاتب: محمد أبو أسامة

تعتبر السياسة النَّاعِمة من العلوم الجديدة في العصْر الحديث، وهي البَديل القادِم عن السياسة الصلبة أو الخشنة التي تَعتمد فقط على استِخدام القوَّة.

ولزيادة شرْح هذا المفهوم الجديد بما يسمَّى السياسة الناعمة: أن يكون للدَّولة قوة روحيَّة ومعنويَّة من خلال ما تجسِّده من أفكار ومبادئ وأخلاق من خلال الدَّعم في مجالات حقوق الإنسان والبِنية التحتيَّة والثقافة والفنِّ؛ ممَّا يؤدِّي بالآخرين إلى احترام هذا الأسلوب والإعجاب به، ثمَّ اتِّباع مصادره.

من أوائل مَن كَتَب في هذا العلم القوَّة الناعمة (Soft power) في العصر الحديث (جوزيف ناي) من جامعة هارفارد، الذي كان مساعدًا لوزير الدِّفاع في حكومة (بيل كلينتون)، يتحدَّث عن مفهومها أنَّها: القدرة على الجذْب والضم، دون الإكراه أو استخدام القوَّة كوسيلة للإقناع، وهي وسيلة النجاح في السياسة الدولية العالمية.

وترتكز السياسة الناعمة على ثلاثة موارد:

1- الثقافة: فتكون ثقافة الدولة جذابة للآخرين في أماكن وجودها، حينما تكون القيم عالية، يشاركها الآخرون في هذه القيم والمصالح، فالقيم الضيقة والمحدودة تقل احتمال انتاجها للسياسة الناعمة، لذلك يقول جوزيف ناي: قوة أمريكا الناعمة أعظم من أصولها وموجوداتها الاقتصادية والعسكرية.

ولقد اعتمدت أمريكا على القوة الخشنة ردحا من الزمان لكنها تحولت إلى القوة السياسية الناعمة لأن الرأي العام العالمي قد نضج وأصبح ينفر من القوة الخشنة والبدائية، علاوة على أن القوة الخشنة باهظة التكاليف في الأنفس والأموال، والعلم والمعرفة ركيزة كبرى في السياسة الناعمة، فاليابان مثلاً لما جُرِدت من القوة الخشنة أصبحت بالعلم والمعرفة قوة ناعمة على مستوى العالم.

ولكن السياسة الناعمة ينبغي أن لا تجعلنا نذهل عن السياسة الخشنة عند الضرورة؛ لأنها تحمي السياسة الناعمة، وتدفع شر الأشرار وعدوان المعتدين، فهناك فرق بين السياسة الناعمة كأصل في العلاقات الدولية، وبين والسياسة الخشنة التي هي بمثابة القوة الحارسة والدافعة للظلم.

2- القيم السياسية: يكون تطبيقها بإخلاص في الداخل والخارج، كالعدل فهو أساس الحكم، ولذلك وبدون قيم قتل (ستالين) خمسين مليون إنسان لا بشرع ولا قانون، وهكذا كل الظلمة والطواغيت عبر التاريخ وإلى اليوم يقتلون البشر دون رادع من دين أو خلق، فالسياسة الناعمة تستلزم أن يكون القانون فوق الجميع، وهذه القيم والفضائل من صميم الإسلام، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَايْمُ اللَّه: لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) [متفق عليه].

3- السياسة الخارجية: حينما يراها الآخرون مشروعة وذات سلطة معنوية وأخلاقية، فتكون السياسة الناعمة وناجحة، بالمحافظة على القيم البيئية كالنظافة وحماية البيئة والزراعة بشكل عام حيث جميعها قيم مشروعة وذات سلطة معنوية قوية، وكذلك القيم الاقتصادية كاتقان العمل والكسب المشروع واحترام الوقت، كل ذلك من السياسة المشروعة الجامعة لكلمة الأمم والشعوب، وهذه القيم مجتمعة منبعها الإسلام.

ولو رجعنا قليلًا القهقرى في تاريخنا الإسلامي، لوجَدنا أنَّ هذه الطريقة كانت متَّبَعة، فنشْر ثقافة الإسلام الرَّاقية على أيدي المسلمين الأوائل من إندونيسيا شرقًا إلى الأندلس غربًا - كانت كفيلة لتبنِّي هذه الشُّعوب مبادئَ الإسلام الخالِدة، وكونَت تحالفات يَصعب التغلُّب عليها، وكان من نتائجها أنَّ المسلمين حكَموا الكرةَ الأرضيَّة لقرون من الزَّمن، وما زالَت آثارُهم الثقافيَّة والعلمية والحضارية تَستفيد منها الأجيالُ من الأمم إلى وقتنا الحاضر.

لذلك على المسلمين أن يعودوا إلى جذورهم الصحيحة، ويهتموا بالسياسة الناعمة التي تساعد على انتشار الإسلام ولا يقفون حجر عثرة أمام امتداده.

مجرد شعور

الكاتبة: نسيبة محمد فؤاد حوراني

سيأتي عليك الوقت وتوقن أنك لن تعثر على الأمان المطلق ولا بأي مكان بهذا العالم..

وستعلم أن الأمان هو مجرد شعور مؤقت وسوف تكتشف أنك قد اضعت الكثير من الوقت بنوبات الفزع والضياع..

ويجب عليك أن تؤمن أن الحب هو شعور مقدّس وليس بغرض إضاعة الوقت الفارغ ستأتي عليك أيام وتبدأ بها بتقبّل خسائرك وهزائمك بكل رضا وسلام داخلي..

سترى الحياة بمنظور آخر وتتجنب أيام الاكتئاب والحزن التي كنت تتدفن بها نفسك ..

سترسم طريقك بنفسك لتبدأ بتغييرات ونجاحات جديدة، وتتخلص من الذكريات

لكن الأهم أن تعتمد على طموحك وأملك وأن تزرع بداخلك ثقة وأن تعتمد على ذاتك، ويجب أن تؤمن تماماً بفكرة أن كل شيء من بعيد أجمل، وبأغلب الأوقات يجب أن تعلم أن كلما تتوضح الصورة ستتغير للأسوأ ..

وعليك أن تفهم أن القرب سيجعل روحك تحترق أكثر بكلّ مرّة ..

وبعد كل هذا سوف تتغير نظرتك لنفسك الجديدة، القوية والصبورة وقدرتك على التحمل ..

رغم كل شيء قد مررت به أنت من المفروض أن تكبر بعين نفسك ..

يجب أن تواسي نفسك وتقنعها أنك تتعلم بعد كل وداع ..

أن تتعود أن تمسك قلبك بين يديك وأنت تودِّع وتتودَّع حتى لا تدفع الثمن وتكون أنت الخاسر الوحيد في هذه الحكاية كلّها.



أولادنا بين التربية والرعاية

الكاتبة: فاطمة شيحان

هل تعلم أن متابعة الأولاد، والاهتمام بإطعامهم، وظهورهم بالمظهر الحسن، وحل الواجبات تسمى رعاية وليست تربية! يظن الكثير من الآباء أن بتوفيرهم المأكل والمسكن والملابس وتلبيه احتياجات أبنائهم المادية، أنهم بذلك قد قاموا بواجبهم في التربية، والفرق شاسع بين التربية والرعاية، فرعاية الطفل هي توفير احتياجاته والاهتمام به وقد تستطيع الكثير من المربيات الاهتمام بالأطفال دون والديه، أما التربية فهي السبب الرئيسي لتشكيل شخصية الطفل، وتعد اجتهاداً من الأب والأم والمعلم؛ لتكوين شخصية الطفل، وتعد اجتهاداً من الأب والأم والمعلم؛ لتكوين شخصية الطفل ومساعدته في اكتشاف وتنمية هواياته ومواهبه، وتقوية ثقته بنفسه،

فالتربية: هي عملية توجيه الطفل نحو الأخلاق الحسنة، والقيم والمبادئ الصالحة، وتعويده على عادات جيدة.

التربية هي علية بناء عنصر إيجابي في المجتمع، عنصر يُعتمد عليه في كافة نواحي الحياة، وتكوين عنصر مجتهد قادر على تحسين نفسه وتطويرها، وتتم على خمسة أمور:

أولًا: [بناء القناعات] وتشمل العقيدة، المبادئ، القيم، الطموحات، فهم الحياة.

ثانيًا: [توجيه الاهتمامات] وتشمل ما يشغل بال الإنسان وكيف يقضي فراغه.

ثالثًا: [تنمية المهارات] بأنواعها المختلفة: رياضية، فنية، عقلية، علمية.

رابعًا: [فهم قواعد العلاقات] من تصاحب؟ من تتجنب؟

خامسًا: [اختيار القدوات] وهم المُثل العليا الذين يتطلع إليهم الإنسان ليصبح مثلهم.

حوار مع خبير نبتة الخشخاش وبعض أسراره

الكاتب: مهران بك أبو المجد

يقول البوفسور "فيليكس" متخصص في نبتة الخشخاش:

نبتة الخشخاش الرائعة تنبت في بلادكم بشكل طبيعي ودون استنبات ، ولا تحتاج إلى عناية خاصة في أرضكم لأنها من النباتات البيئية في بيئة الشرق ، وعندكم تعطى أفضل وأجود أنواع الخشخاش ومركباته على الإطلاق ، فلو زرعنا الخشخاش في بلاد أوربية أو بيئة غير بيئتكم لن نحصل على كافة مشتقات الخشخاش بالجودة المطلوبة.

قلت : وما الذي يختلف ؟

قال البوفسور: مشتقات الخشخاش التي تستخرج من خشخاش أرضكم تمنح متعاطيها أضعاف النشوة واللذة و الهياج الجنسي الذي يحصل بسبب نظيراتها المستخرجة من خشخاش مستنبت صناعياً في بيئة مصطنعة.

قلت : ألا تقدم الخمر نفس النشوة؟

قال البوفسور: لا طبعاً فنشوة الخمر تحصل لفترة قصيرة جداً و يحتاج المرء لتناول الخمر مراراً لتكرارها و التلذذ بها، أما الخشخاش فيعطي لذة ونشوة لمدة تزيد على ست ساعات أحياناً و بشكل متواصل، و تبقى آثار هذه اللذة ربما لضعف هذه المدة و إن كانت متناقصة، أهم ما فيها أنها تمحو نهائياً الشعور بالقلق والألم و التوتر والخوف من قائمة مشاعرالإنسان ، بالمختصر تجعل الإنسان يشعر و كأنه سلطان من سلاطين حكايات ألف ليلة و ليلة.

قلت : أليس الخشخاش خطير على الصحة ؟

قال البوفسور: نعم إن تم تعاطيه بكثافة ودون خلطه بمواد أخرى تخفف أضراره، وهو لا يقل سوءاً عن الكحول إلا أن الكحول محمي دينياً عند المسيحيين وطوائف دينية أخرى، بينما الخشخاش وافد غريب على ثقافة أوربا والأمم المسيحية ولهذا لا ينزعج المسيحيون من محاربته.

قلت : ما الفائدة منه أو من الحشيش أو حتى من الكحول، هو يعطل قوة العمال والفلاحين ويعرض استثمارات الشركات و الرأسماليين للانخفاض نتيجة لهذا ؟!

قال البوفسور: أنت الآن رجل غني ولديك سلطة كبيرة جداً فهل تشعر بالقلق والهم والحزن والخوف؟ فكم يحتاج إنسان عادي ليحصل على استقرار نفسي في مشاعره كالذي تشعر به أنت الآن ؟ وصفة السعادة هذه هي مشتقات نبتة الخشخاش.

قلت : و لكنها سعادة مؤقتة ومضرة جداً في نهاية الأمر.

قال البوفسور: كل ما يتعاطاه البشر من مواد مسلية كالشاي والقهوة والكاكاو والتبغ والكحول مواد مضرة في نهاية الأمر، حتى اللحم اللذيذ والتوابل والمطيبات كلها مضرة في نهاية الأمر.

قلت : لماذا هي ممنوعة إذاً؟

تدخل البارون في الحوار قائلاً : لأسباب كثيرة كلها لا علاقة لها بأضرارها، أولاً لأن السماح بها سيجعلها رخيصة ولا تحتاج لمخاطرة وعناء للحصول عليها، وهذا سيحرمنا من استثمارها واحتكارها، وثانياً لأن السماح بها سيجعل الإقبال عليها في تناقص دائم كما هو حال الكحول والتبغ وبقية المواد المسلية، فما إن يجربها الناس حتى يكتشفوا أضرارها ويتركها أكثرهم ويشجعوا غيرهم على تركها وينفروا من لم يجربها منها.

قلت: ولكن حملات التوعية من مخاطر الخشخاش كثيرة على إعلام أوربة وأمريكا ؟!

قال البارون: ولكن مع هذا يزداد زبائن الخشخاش عدداً وتتحسن نوعيتهم يومياً، الناس في أوربة وأمريكا يتحدثون في مجالسهم الخاصة عن الخشخاش ومشتقاته كما يتحدثون عن الخمور المعتقة، وسر ذلك أن الأوربيين يستعملونه للتخلص من الكآبة وكمحرض على ممارسة الجنس لمن تجاوزوا الثلاثين من العمر فهؤلاء أغلبهم أرهقوا جهازهم التناسلي بتعاطي الجنس بإفراط في مقتبل أعمارهم، فصاروا باردين جنسياً بعد سن الثلاثين.

قلت ضاحكاً : بالنسبة لهذه الأخيرة لا أظن أن سكان بلادنا يحتاجون إليه لأنهم يتعاطون الجنس بانتظام و كفاءة تامة إلى ما بعد الثمانين من العمر.

قال البوفسور: نعم هذا صحيح بالنسبة للمسلمين لأن الجنس عندهم ممنوع دون زواج، و لكن توجد لديكم طوائف من أتباع الديانات السرية يحتاجون لهذه الخدمات الخشخاشية بعد سن الثلاثين لأنهم يتعاطون الجنس في مقتبل أعمارهم أكثر من تعاطي القهوة والشاي ومع عدد غير محدد من النساء.

قلت: تقصد بقايا من طوائف ديانة الدولة الفاطمية الغابرة ؟

قال البوفسور: نعم، إنهم جميعاً من الحشاشين ومدمني الكحول، أنا شخصياً أظن أن ديانتهم أسست خصيصاً للتخلص من حظر الإسلام لتعاطي الكحول والخشخاش والجنس دون زواج.

قلت : هل يزرعونه وينتجونه هنا ؟!

قال البوفسور: بالطبع وهم خبراء جداً في زراعته وتصنيعه ولكنهم مساكين يستهلكون كله ولا يعرفون قيمته الضخمة في أسواق أوربة وأمريكا.

قلت: أنتم اليوم تستوردونه من إيران والهند وأفغانستان ولا حاجة بكم إليه هنا، زيادة الإنتاج ستخفض أسعار الخشخاش و لن تكون نافعة تجارياً.

أسرع البارون بالإجابة قبل البوفسور: لكل بضاعة زبائن، و أفيونكم أفضل من سائر أفيون تلك البلدان وأغلى بكثير وأقل ضرراً وهذا من عجائبه، هل سبق أن سمعت بأحد مات عندكم بسبب تعاطي الخشخاش ؟

قلت : لا لم يحصل هذا.

قال البارون : مع أن متعاطي هذه المادة عندكم كثيرون هم بمئات الآلاف اليوم.

صالح المارعي الحلبي 1332-1408هـ 1913ـ1987م

بقلم: إدارة تحرير آفاق

صالح المارعي الحلبي، شاعر القصيدة والموال والموشح، ولد في قرية مارع (محافظة حلب - شمالي سورية)، وتوفي فيها، حفظ القرآن الكريم وتلقى علومه الأولى في كُتّاب قريته، ثم عكف على تثقيف نفسه بالاطلاع والتردد على حلقات العلم، كما أخذ الطريقة النقشبندية ومعارفها على شيوخها في مدينة حلب،عمل في الزراعة حياته كلها. نشط في مجال نظم الشعر الغنائي، والموشحة والموال، وغنى له عدد من رجال الطرب في حلب، شارك في كثير من المهرجانات الثقافية والأمسيات الشعرية السورية، كما شارك في الحراك السياسي لشعبه ضد الاحتلال الفرنسي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط لدى أسرته.

المتاح من شعره قليل جدًا، نظمه على البناء العمودي، في أغراض مختلفة أوفرها الغزل والنسيب، في شعره نزعات ذاتية وجدانية، يعكس تأثره بموروث الشعر العربي القديم، ولا سيما في وصفه الحبيبة، كما تظهر فيه بعض معاني وألفاظ القرآن الكريم، لغته سلسة، يتسم شعره بسعة الخيال وتدفق المعاني وطرافتها.

أقيمت في ذكراه احتفالية بالمركز الثقافي بمسقط رأسه، حضرها عدد من المطربين الذين تغنوا بشعره.

مصادر الدراسة:

1- أحمد دوغان: معجم أدباء حلب - دار الثريا - حلب 2004.
2- عامر رشيد مبيض: مئة أوائل من حلب - دار القلم العربي - حلب 2004.
3- الدوريات:
-أحمد دوغان: جريدة الجماهير - حلب أكتوبر 2002.
- مجلة السنابل - حلب 1961.

ومن قصائده التي تغنى في الغزل:

هيا لنقضي في الوصال زمانا
طربًا وندلي في الغرام بيانا
ونشم وردًا قد سقته عيوننا
عقيان دمع فاستهل جمانا
فعلاج مرضى الحب وصل حبيبهم
وعلاجنا فيه الرضا وشفانا
وشعار أهل العشق ذل نفوسهم
وشعارنا في الحب سفك دمانا
لا تعجبوا من در دمعي إذا غدا
يوم النوى لفراقكم مرجانا
يا قلب لا تقنط ونم بمسرة
هذا الحبيب إلى الوصال دعانا

ومن مواويله النبوية قوله:

آليت إن لم أزر أحمد ابن آمنه
أبكي إلى أن أمت أو أنظروا آمنه
إن آن أدنو أكن أسعد أحد آمنه
أجنيت أثمار أشجار الأمل أينعت
أظهرت أسرار أبراري الدمع أينعت
إن أنعت الرسل أو إحدى الأمم أي نعت
أكرم أولى العزم أحمد أمتو آمنه

له قصيدة: الجمال الخالد، يقول فيها:

هل عزّةٌ كشفتْ قناعَ حُلاها؟
أم تلك شمسٌ أشرقتْ بسناها؟
أم عزةُ ابتسمتْ وزيح نقابها؟
أم جنّةُ الفردوس فاحَ شذاها؟
عجبًا لمَنْ وصف الجمال بغيرها
والدّرُّ والمرجان من حصباها
إنّي حسدت لأهلها عن غبطةٍ
لأكونَ جارًا ساكنًا بفِنِاها
قُسِمَ الجمالُ على البلاد فتسعةٌ
في عزّةٍ ولدونها إحداها
لوْ أنّها ذُكرت لقيس مرةً
ما بات في ليلى أسير هواها
ونساء مصرٍ لو نظرنَ جمالها
لم يعذلنَّ زليخةً بفتاها
إنْ قلتُ عنها روضةٌ فأنا الذي
أخطأت في وصفي بحسن بهاها

الشرخ الرقمي بين الآباء والأبناء

الكاتبة: آية إسماعيل

أعلنت اليونيسف في فبراير 2018، أن 71 ٪ من الأطفال موجودون بالفعل على الإنترنت، وأن أكثر من 175,000 طفل يستخدمون شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم جديد؛ أي: بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية، الأمر الذي يعني أن الأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا يشكِّلون ما يُقدَّر بنحو ثلث مستخدمي الإنترنت في مختلف أنحاء العالم.

وأظهرت دراسة حديثة جاءت تحت عنوان "الأبوة الرقمية المسؤولة" ما بين نهاية 2019 وبداية 2020، وشارك فيها نحو 5 آلاف شخص من منطقة الشرق الأوسط وتركيا وإفريقيا" أن الآباء ليسوا جميعًا مواكبين لتوجهات الإنترنت الحالية، أو لديهم ما يكفي من المعرفة حول المحتوى الرقمي الذي يفضِّله أطفالهم، ومما يقلق أولياء الأمور أن أطفالهم يدمنون على استخدام الهاتف المحمول؛ الذي يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي نتيجة قضاء وقت طويل في ممارسة الألعاب، وهكذا أصبح مصطلح "الفجوة الرقمية" شائعًا في منتصف عام 1990م، حين أصبح دور الأسرة الاهتمام بالحاجات الأساسية (فقط الأكل والشرب والملبس) للأطفال على حساب تقديم النصح والتوجيه، ولا ننسى تزويدهم بالأجهزة المحمولة واللوحية، ووضعها في غرف نومهم

وكذلك أضحى دور المدرسة متقلصاً جداً، حيث أمسى الأخلاق والقيم وغيرها التي يتعلمها طلبة المدارس غير مرغوبة لديهم، لماذا؟ لأن هناك قيمًا وأخلاقًا أخرى تتأثر بها هؤلاء الطلبة أو جيل الإنترنت؛ بات (غوغل وأخواتها) يمثل للأبناء مصدرًا آخر للمعرفة بعد الوالدين، وأحيانًا منافسًا قويًّا لهما، وبديلًا عنهما غالباً؛ فقد شعر جيل من أولادنا بنوع من الاستقلالية في الحصول على المعلومات عبر (غوغل وأخواتها)، بعيدًا عن سلطة الوالدين التي جعلتهما الفجوة الرقمية ينتميان للعصر الحجري في نظر أبنائهما؛ فبابا غوغل، صار هو المربي والمعلم والمُفتي للكثيرين من متصفحي الإنترنت. ولا يزال يتعمق الشرخ الكبير بين الأبناء والآباء أكثر فأكثر.

حنطة وإلا شعير؟

الكاتبة: رؤى عبد المجيد

قصة مثل: حنطة وإلا شعير؟

يضرب هذا المثل لمعرفة أتمت الأمور على ما يرام أو لا؟ فإن كان (حنطة) فالنتيجة جيدة وإن كانت (شعيرة) كانت النتيجة عكس المطلوب.

وأصل القصة: أن قدماء المصريين وقبل حوالي 5 آلاف عام، كانوا أول من استطاع معرفة نوع الجنين في بطن أمه، فكانوا يطلبون من المرأة الحامل أن تتبول(أكرمكم الله) في إنائيْن كل على حدة، ثم يحضرون حفنة من القمح ويضعونها في الإناء الأول، وحفنة من الشعير ويضعونها في الوعاء الثاني، وتتم متابعتهما عدة أيام حتى تنبت. فإذا نبت الشعير أولاً؛ يكون المولود ذكراً، وإذا نبت القمح أولاً؛ يكون المولود أنثى. وجرت العادة أن يتم السؤال: حنطة ولا شعير؟ للدلالة على نوع الجنين.

ثم أصبحت مثلاً يُضرَب لمعرفة الأمر تم كما يجب أم لا؟

المهاتما غاندي.. فيلسوف اللاعنف

الكاتبة: مريم خضر عبد العظيم با بكر

موهانداس كرمشاند غاندي، 2/ أكتوبر 1869- 30/ يناير / 1948م، سياسي بارز والزعيم الروحي للهند، خلال حركة الاستقلال، وكان رائداً للساتياغراها، وتعني باللغة السنسكريتية "الإصرار على الحق أو قوة الحق"، وهي فلسفة تركز على المقاومة اللاعنفية كوسيلة لتحقيق الإصلاح الاجتماعي والسياسي، ابتدعها غاندي وطبقها في جنوب أفريقيا أولاً عام 1906م، ثم في الهند نفسها من عام 1917م. وأيضاً تعني مقاومة الاستبداد من خلال العصيان المدني الشامل، ألهمت الكثير من حركات الحقوق المدنية والحرية في جميع أنحاء العالم، وقد قام غاندي باستعمال العصيان المدني اللاعنفي حينما كان محامياً مغترباً في جنوب أفريقيا، وبعد عودته إلى الهند عام 1915م، قام بتنظيم احتجاجات من الفلاحين والمزارعين، ضد ضرائب الأراضي والتميز في المعاملة، وبعد توليه قيادة المؤتمر الوطني الهندي عام 1921م، قاد غاندي حملات وطنية لتخفيف حدة الفقر وزيادة حقوق المرأة ووئام ديني وطني ووضع حد للنبذ، ونادى بضرورة استقلال الهند من السيطرة البريطانية، عاش متواضعاً، كان يأكل أكلاً نباتياً بسيطاً، وقام بالصيام فترات طويلة كوسيلة لكل من التنقية الذاتية والاحتجاج الاجتماعي.

ولقد تأثر غاندي بفكرة "الأهمسا" وتعني "اللا أذية"، الموجودة في الديانات البوذية والهندوسية واليابانية، مما جعله يحولها إلى أداة تحرك جماهيرية سلمية، ليستخدمها ليس فقط في مقاومة الاستعمار، وإنما في مقاومة بعض الآفات الاجتماعية كالنبذ والتميز الطائفي.

أفكاره حول مبدأ اللاعنف: تمثلت في العديد من الوصايا، اخترنا البعض منها، وهي:

1- اللاعنف قوة نفاذة للغاية، لأنها قوة الروح والالوهية المتأصلة في كينونتنا البشرية.

2- اللاعنف، يعني المقاومة المدنية الخالية من الغضب تماماً.

3- عليك أن تصبر على الخصم من غير التفكير في الانتقام منه.

4- المقاوم المدني لا يهين خصمه أبداً، وعليه بالهتافات المتعارف عليها والتي تتعارض مع روح اللاعنف.

5- لا يحيي المقاوم العلم البريطاني، ومع ذلك لا يسب أحداً من العاملين، سواء كان هندياً أم إنجليزياً.

6- إن أهين مسؤول أثناء النضال فعلى المقاوم المدني أن يحميه وأن يدافع عنه ولو كلفه ذلك حياته.

7- عليك أن تتحمل سخط خصمك.

8- اللاعنف قوة يمكن أن يمارسها الجميع بلا استثناء "الأطفال، النساء، والرجال"، شريطة أن تتسرب إلى قلوبهم المحبة الإلهية، مع ضرورة حب جميع البشر.

9- السلمية لا تعني عدم ممارسة العنف فقط، لكنها تعني اتخاذ موقف إيجابي لمقاومة الظلم، أو إحداث التغيير المرجو.

10 – جوهر فلسفة اللاعنف يكمن في المجاهدة للتخلص من الأحقاد لا الحاقدين.

11- الهدف من وراء اللاعنف هو تغيير خصمك "عقله وقلبه"، ومن ثم تقنعه أن رؤيتك هي الرؤية السليمة، بهدف الوصل إلى حلاً وسط، كلما كان الأمر ممكناً.

12- يتمتع اللاعنف بقبول واسع، لأنه يجعل هذا العالم مكاناً أقل عنفاً

وهنالك عشرة أنواع مختلفة من العنف مثل:

1- العنف الجسدي
2- – العنف الجنسي
3- – العنف النفسي
4- – العنف السيكولوجي
5- – العنف الروحي
6- – العنف المجتمعي
7- – العنف اللفظي

قلبي كمدينة مهجورة



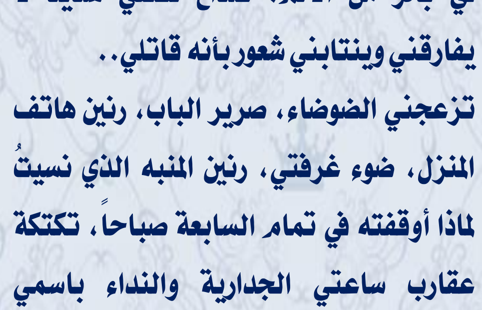
بقلم الدكتور: علي المنصري

يبدو أن هناك شيء جسيم يحدث لي.. حياتي مكللة بالفشل العاطفي، شوارعها مزدحمة بالبؤس.. إشارات المرور فاشلة مثلي وشرطة السير تخالف قانون السير العام .. حياتي بائسة أكثر من اللازم.. قبل أن أنام اغلق هاتفي، لا أفكر فيما سأفعله غداً، أشعر بإرهاق شديد يغتال روحي المتعبة ..

الاحباط أصبح صديقي المفضل، روحي غارقة في بحر من الألم، صداع نصفي شديد لا يفارقني وينتابني شعور بأنه قاتلي..

تزعجني الضوضاء، صرير الباب، رنين هاتف المنزل، ضوء غرفتي، رنين المنبه الذي نسيتُ لماذا أوقفته في تمام السابعة صباحاً، تكتكة عقارب ساعتي الجدارية والنداء باسمي التعيس كل هذا يزعجني جداً..

قلبي أصبح كمدينة مهجورة لكن الغريب أن هناك سكان يعيشون فيها، فهناك فندق يدعى بفندق الأشباح يتكون من خمسة طوابق ففي الطابق الأول موظف استقبال مكتوب في لوحة أعلى من رأسه لا تزعجني فأنا موظف ولست مديراً، هناك أيضاً مطبخ الفندق الفارغ وهناك خمس غرف في الغرفة رقم 1 من الطابق الأول حارس نائم وبقية الغرفة شاغرة لأقاربه النائمين..



وفي الطابق الثاني ثلاثة أجنحة فيها ثلاث عصابات إجرامية خارجة عن القانون يتزعمها ثلاثة مجرمين مطلوبين عالمياً :

الأول : الفراق وهو الرئيس الأعظم لكل العصابات.

الثاني : الحزن وهو اليد اليمنى للفراق وغالباً ما يظهر طيلت اليوم في المدينة.

أما الثالث: فهو الوجع إنه متفرد بأساليبه ويظهر في أوقات متقطعة من النهار لكن ظهوره ليلاً هو الظهور المتفرد فيستخدم فيها أشد أساليب التعذيب العاطفي المخبأة في صندوقه ..

أما عن الطابق الثالث ففيه امرأه يقولون أنها عجوز تبلغ من العمر 347 يوماً، تخرج مع عصابة الفراق التي تعتبر خروجها نادراً جداً من بين العصابات وتظهر بعد خمس لهفات من مغادرة العصابة منطقة الجريمة، وتخرج مع الحزن بشكل دوري وأيضا مع الوجع في الليل حتى يحل النوم على مَن وقعتْ عليه الجريمة وأحيانا يبيتون عنده ..

أما عن بقية الطوابق الرابع والخامس فهي مهجورة منذُ أن ضرب جيش الحسد المدينة قبل أكثر من خمسة أشهر فقد أطلقت قنابل على الفندق وتضررت الطوابق الأخيرة ضرراً أدى إلى هجرها ..

في الشوارع هناك الكثير من مشردين الهوى وأشباح الماضي وهناك في نهاية الطريق المستقيم كوخ صغير يسكن فيه جزء مني ..

وفي المنعطف الذي يؤدي إلى مبنى البلدية هناك مستشفى مملأ بالمشاعر المجروحة والتي مات منها الكثير بسبب بعدكِ ..

التفكير بكِ يفقدني صوابي.. يقتل خلاياي العصبية.. والدموع لم تفارق عينيّ التي أصاب جفنيها الأرق ..

أحببتكِ ففارقتي، أدمنتكِ فانقطعتي.. وها أنا أعيشُ بحالتي العصبية المتدهورة إلى أسفل السافلين التي يعاني منها مدمن انقطع عنه ما كان مدمناً عليه ..

أحلامي أصيبت بالشلل التام، يومي بات أتعس مني، أمسي راح يبكي على نفسه لأنه عاش تعيساً معي.. أملي لم يخرج من العناية المركزة منذ خمس أشهر وبعض الخيبات ..

ضاع كل شيء من حولي.. وبقيتُ أنا أبحث عن نفسي في من حولي.

الحب والوطن في رواية "حبيبتي من ورق"

الدكتور: وليد قصاب

لقد تنبه بعض الأدباء الأصلاء إلى الدور المؤثر الفعال للقصة - في أشكالها كافة- فجندوا مواهبهم في كتابتها. وكان هذا اتجاهاً حميداً؛ إذ إنه لبى متطلبات الناس، وشغفهم بهذا الجنس الأدبي الجذاب، وحاجة المجتمع العربي المسلم إلى فن رفيع يحمل المتعة والنفع، ويجمع بين الأصالة والجمال.

ومن هؤلاء الروائي السوري نزار أباظة الذي كتب عدداً من الروايات والمجموعات القصصية القصيرة المتميزة.

وما كتبه نزار أباظة من قصص هو من الأدب الهادف الجاد الذي يحمل رسالة اجتماعية وخلقية، ينتقد - بأسلوب القص الممتع - كثيراً من العادات والتقاليد الاجتماعية والسياسية والفكرية، وغيرها. قدم نزار أباظة عدداً من الروايات، منها: حبيبتي من ورق.

تقع أحداث هذه الرواية في حارة من حارات دمشق لم يسمها القاص، ولم يذكر موقعها، ولكنه تتبع في روايته أحداثًا كثيرة وقعت فيها خلال حقبة من الزمن، هي ما بين حرب"1976" التي هزِمت فيها الجيوش العربية هزيمة نكراء، وحرب رمضان" 1973" التي استعاد فيه العرب شيئًا من كرامتهم المهدورة.

وقد أوصل القاص من خلال روايته بعضًا من الرسائل الاجتماعية، والسياسية، والوطنية، والتربوية، وغيرها؛ وصور بعض العادات والتقاليد التي عُرِفت بها الأسرة الدمشقية المحافظة، على نحو بدت فيه هذه الرواية وكأنها تأريخ لهذه الحقبة وما وقع فيها في سورية من بعض الأحداث التاريخية والسياسية الهامة.

وتوشك أن تكون جميع أحداث الرواية أحداثًا ثانوية، باستثناء الحدث الرئيس الذي هو " هو "حدث الحب" حب سامر لنجوى.

أحداث في الحارة تقوم بها ثلة من الأولاد المراهقين المشاغبين، على رأسهم" سامر" فيزرعون بها الحارة الهادئة صخبًا وضجيجًا ورعونةً، ويضايقون أهلها، ولا سيما عجوزان وحيدان، لا يكف الأولاد المشاغبون عن إزعاجهما، وإقلاق راحتهما في ليل أو نهار.

ولا تجدي نصائح كثيرة، توجه إلى هؤلاء الأولاد " العفاريت" ولا لوم، ولا تقريع، ولا شكاية لأهلهم، في أن تكفكف من طيشهم، أو في أن تردعهم عما هم آخذون فيه من الحماقات والتصرفات الرعناء.

ويقود هذا المجموعة على درب الشقاوة " والعفرتة" سامر، وهو الذي يغري رفقاءه في الحارة "ضياء" و"غازي" وغيرهما بارتكاب هذه الحماقات، ويزينها لهم، ويوهمهم أنها نوع من الرجولة، والتحرر من سطوة الأهل وتحكُّمهم الذي لا يطاق في

وقد تجلَّى الوجه الاجتماعي للرواية فيما عرضت له من القيم والعادات والتقاليد السائدة في هذه البيئة التي تتحدث عنها، وانتقدت كثيرًا منها، ولا سيما ما يتعلق بالتربية، والتعامل مع الأولاد في سن المراهقة خاصة، حيث ينظر بعض الأهل والأقارب إليهم- وهم في سن بدأت فيه حواسهم تتغير، ومشاعرهم تتضخم، وشخصياتهم تبرز، وتريد أن تحقق ذاتها- ينظرون إليهم- على الرغم من ذلك كله- على أنهم أطفال صغار، لا رأي لهم، ولا حضور، وما عليهم إلا أن يسمعوا ويطيعوا من هو أكبر منهم من غير مناقشة ولا إقناع.

ولكن حب الوطن بعد ذلك هو الذي تغلب واستعلى، وجعل البطل يحس أنه ينبغي أن يحمل رسالة هي أشرف وأسمى بكثير من أن يكون الحامل عليها هو "حب فتاة".

الجمال

الكاتبة: منى مصطفى

انطلقتُ بين الزرقاوين، يتهادى بي قارب صغير وتحدوني روح منطلقة تستشرف بديع صنع الله من حولها، فيندهش قلبي الشغوف بما جمّل الله به هذا الكون من زينة، وعلى شواطئ جزيرة مأنوسة جلسنا نرصد بأعيننا اللامعة ما أبدع الإنسان من إضاءات ومبان فخمة ترسم مع الطبيعة لوحة مبهجة، فالشفق يلون بحمرته الأشجار الشماء، وزهور الربا تملأ بالأريج الفضاء، والأبراج متوجة بعمائم النور تشمخ في بهاء، ثم يقترب الغروب على استحياء يحمل على راحتيه قبسا من السكينة يدثر به الكون فيلطّف صخب النهار..

وعيني ترقب الأرض وزخرفها والسماء وسلطانها والبحر وهيبته فأخشع لرب الجمال، وتشرق السعادة بين جوانحي، وأسلم نفسي للطبيعة -كتاب ربي المنظور- أتأملها فيشعّ معنى الجمال في نفسي ويسري الشعور به في أحنائي، وتشرق معانيه في روحي، وتتجلى هيبته لعيني... فيخف بدني، ويبشّ وجهي، ويملأ الفرح صدري... فأطيل التأمل في مكامن الجمال وبواعثه...

ثم وصلتْ فاطمة وسألتني: فيمَ استغرق تفكيرك فلم تشعري بوجودي!

رددت عليها بقول الشاعر:

شَيْءٍ بِهِ فُتِنَ الورى غَيرِ الذي
يُدْعَى الْجَمَالَ وَلَسْتُ أَدْرِي مَا هُوَ

قالت: إذن فُزنا بجلسة جميلة، لن أفلتكِ حتى تنقلي لي ما في عقلك!

•عقلي!، عقلي يبحث عن معنى الجمال، انظري لتلك الصبيّة الغضة جميلة المبنى والمعنى، تختزل الحياة كلها في قفزاتها اللاهية وضحكاتها العالية، وتحرك التفاتتها فيك معاني الأمل، فشَعرُها يلهمك الرضا، ووجهها الصبوح منارة هدى، وثغرها الباسم يذكي فيك حب الحياة، وتورد خديها وإطراقها خجلا يعيد لعقلك صورة الجنة حيث نقاء الفطرة وبريق القلب، أما دلها ورنة صوتها ونحافة خصرها فتنقلك لعالم آخر ليس كعالمنا، وكأنّ الله خلقها لتمتزج بالحياة فيذهب مرها، ويخبو حرها، ويستنير ظلامها وتصبح حياة!

ثم يتمرد عقلي على هذا المعنى ويقول: الجمال أوسع من هذا الذي يطوف بخيالك، إنْ هذه إلا عين الأمومة تَرين بها صغارك، فالجمال معنى لا يصل لجوهره أحد، فقد حيّر الفلاسفة وصاروا فيه مذاهب..

فاطمة: وبماذا رددت عليه؟

•صدّقت على قوله، فالجمال انعكاس نفس نقية كما خلقها الجميل سبحانه وتعالى، وبقدر ما في النفس من عظمة منبثقة من عظمة من سوّاها بيديه _ سبحانه- بقدر ما كان شعور الجمال فيها عظيمًا يعكس طبيعتها، فسبحان من أودع النفس الشعور بالجمال ثم قدّر في الكون ما يغذوه ويُربيه هنا في غربة النفس المؤقتة (الدنيا) نحتاج لكأس دهاق من ذكرى الجنان التي سكنتها النفس ابتداء! فكأن ذلك الكأس هو الجمال...

قالت فاطمة: وما أجمل الأشياء في نظرك؟

قلت: هناك مشهد يرسمه عقلي لم أستشعر جمالاً أقوى أثرًا منه في نفسي، ارسمي بريشة قلبك معي هذا المشهد: (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الزمر: 75]، تخيلي: انقضى الحساب، ودخل المؤمنون الجنة زمرا، ودلف الكافرون للنار زمراً، وقُضي بينهم بالحق، وهدأ الصخب، وانبلج النور، وفرح كلٌ بما أوتي من رحمة الرحمن، ورؤية الجنان، فاطمأنت القلوب الواجفة، وقرت العيون الشاخصة، وهدأت العقول الطائشة، وسكن كل حبيب لحبيبه.

أملٌ مُنيف!

بقلم: براءة زعيتر

صنديدٌ راح يغزلُ الهيام مع اوراقه الهشة وقلمه الفارغ، يريد إثبات نظريته (النجاح ينبع من المهاد لا من القُنَّة).

أرقتكَ مليئة بأولئك الأوغاد، مكهلون الترهات سواء بالسنتهم او تعابير وجوههم، لكنك في ذات الوقت تملك كاهلاً عظيماً(ذاتك) ، ذاتكَ تلك التي تشبه القرع في الرفل، لا عليك اليوم سوى أن تأخذ من نصبكَ الباخع شططٌ قشيب،اليوم أنت تغرق في الحضيض لكنك غداً تنعمُ في أوج السحق.

لا عليك تابع.. كُل من حولك سينعتوك بالأتول والسخيم، لكنك بدواليك هذه المحطات ستنجز شوطًا لاريب فيه، تجاوزك اليوم سخطٌ ،وغداً نجاح، وبعد الغد مكافئة من الباري.

لا عليك أكمل مادامت أوراقك الهشة صامدة، وقلمك الفارغ يخطو، أكمل لازلت بخير.

لا عليك أكمل مادامت أناملك وذاتك برفقتك🖤

11:54 -2021/ 10/27م

غموض الكتابة

الكاتب: مبارك عامر بقنه

حين أقرأ لكاتب أو فيلسوف، وأجد غموضًا وتعقيدًا في كتابته، فاعلم أنه غير "فاهم" أو غير متمكن مما يقول، فمن لوازم فقه المسائل هو القدرة على تقديمها للقارئ بلغة يسيرة يستطيع القارئ أن يدرك معانيها، وقد يتعلل البعض أن صعوبة الكتابة وتعقيدها هو بسبب صعوبة الموضوع وتعقيده، وحاجة الموضوع لمقدمات ضرورية ليدرك المعنى، والحقيقة هذا التعليل غير صحيح، فالكاتب مطلوب منه البيان والتوضيح، حتى لأعقد الأمور وأصعبها، فإذا كانت يستخدم مصطلحات خاصة به، فعليه أن يبين معناها؛ كي يستطيع القارئ فهم كلامه، وتصل رسالته دون لبس للقارئ.

والذي أراه أن هذا الغموض سببه غموض المعنى لدى الكاتب، أو عدم قدرته على إيجاد لغة صحيحة تحمل المعنى الذي يريد، فالكاتب حين لا يحرر المعنى تمامًا في ذهنه، فلن يكون قادرًا على مخاطبة القارئ بلغة سلسلة شيقة تحمل المعنى كاملًا دون عناء للقارئ، ونحن نجد أن القرآن الكريم تناول أعقد القضايا وأصعبها بلغة جميلة يسرة يستطيع يفهمها كل شخص، فالعمق ليس في التعقيد، وإنما في القدرة على توصيل الفكرة بوضوح دون لبس.

الذين يستخدمون لغة غامضة معقدة هم يهدفون إلى جعل القارئ في حيرة، فالغموض يصيب القارئ بالملل، ويجعله يهجر الكتاب وكاتبه، ولذا نحن نجد أصحاب الكتابات الفلسفية الغامضة لا نجد لكتبهم رواجًا كبيرًا إلا لدى فئة بسيطة جدًّا، وذلك بسبب الملل الذي تسببه كتبهم للقراء، فغموضهم نفَّر الناس منهم، وغالبًا ما تجد القارئ يتساءل: هل الكاتب نفسه يفهم ما يقول؟ وقد تساءل هذا السؤال جيمس جينز في كتابه" الفيزياء والفلسفة "حين تحدث عن كانط، فقال: "قد يكون هنالك مبرر للتساؤل عما إذا كان" كانط "نفسه قد فهم أفكاره!"

الكتابة هي نقل الفكرة من صاحبها إلى الآخرين، ومن شرط النقل هو الوضوح وعدم الغموض، وتعمد الغموض ووضع الطلاسم لا يجعل الفكرة تصل للقارئ، وعندها ينقطع التواصل بين الكاتب والقارئ، فيتوقف القارئ عن القراءة بسبب أن ما يقرأه هي ألغاز لا تُفهم، وكون القارئ لا يفهم كلام الفيلسوف، فليس هذا يدل على عيب في القارئ أو نقص في قدراته الفكرية، بل يتجه العيب للفيلسوف نفسه.

كيف ظهرت السيرة الذاتية العربية قبل ألف عام؟

الكاتب: عبد القدوس الهاشمي

لم تقنع عبارة الإمام السيوطي (ت 911هـ): "ما زالت العلماء قديمًا وحديثًا يكتبون لأنفسهم تراجم" المفكرَ الغربي جورج ميتش (ت 1965م) صاحب كتاب 'تاريخ السير الذاتية'، ولا المستشرق فرانز روزنتال (ت 2003م) صاحب كتاب "السيرة الذاتيّة العربيّة"؛ بثراء التراث العربي بهذا الفنّ. فقد اتسم الكتابان بصيغة تبخيسيّة لهذا التراث لما استبطناه من فكرة أن الوعي بالذات وأدب البوح من سمات الفكر الغربيّ الحديث.

وقد حملت غلبة هذا المزاج التبجيلي للتفرّد الغربي والشعور بالذات لديهم المفكر الفرنسي جورج غوسدورف (ت 2000م) على أن يكتب في مقالة نشرها عام 1956 ووُصفت بأنها أساس دراسات السيرة الذاتية الحديثة: "يبدو أن السيرة الذاتية لم توجد خارج نطاق منطقتنا الثقافية، ولعل المرء يستطيع القول إنها تعبّر عن همٍّ خاص بالإنسان الغربي".

وأمام هذا التعميم غير المبني على الاستقراء العميق؛ نقدم -في هذا المقال- قراءة لأقدم ثلاث سيرٍ ذاتيةٍ عربية وافية وصلتنا في مؤلفات مستقلة، إذا ما استثنينا كتاب 'طوق الحمامة' لابن حزم (ت 456هـ) الذي هو أقرب إلى أدب الحُبّ منه إلى السيرة الذاتية. وتعدّ هذه السِّيَر من أعرق نصوص الاعتراف والأدب الذاتي في التراث العالمي.

وقد تعاصر أصحابها زمنيا في النصف الأخير من القرن الخامس الهجري، الذي شهد بداية الهجمات الصليبية على ممالك الإسلام غربا في الأندلس وشرقا في بلاد الشام. كما انتثر كتّابها على خريطة العالم الإسلامي؛ فعاش أولهم في أقصى الغرب الإسلامي بين الأندلس والمغرب، ووُلد الثاني ومات ببلاد فارس في الشرق الإسلامي، وقضى الثالث حياته الطويلة الحافلة في الشام متنقلًا بينها وبين مصر والعراق.

ويوحي هذا التوزع الجغرافي بانتشار هذا النمط الكتابيّ لدى المسلمين واستفاضته بينهم، فقد كانوا يسمون المذكرات الشخصية "المتجددات" أو "المياومات" (= اليوميات). ثم إن تنوّع مشارب كتّاب هذه السِّيَر دليل على حضور هذا الفنّ بشكل خاص بين مختلف ألوان طيف النخبة المسلمة؛ فقد انتقينا لك: سيرة سياسية لحاكم مملكة، وترجمة فكرية لعالم دين، ومذكرات لحياة فارس

منقذ الغزالي

دوّن حجة الإسلام أبا حامد الغزالي (ت 505هـ) سيرته الذاتية ليقدم لطلاب العلم عصارة تجربته الفكريّة بكل تحولاتها، ولذلك كانت سيرته "أولَ كتاب في تاريخ الثقافة الإسلامية حول السيرة الفكرية"؛ حسب ما يرى الباحث السعودي زكي الميلاد في دراسة له بعنوان: 'الفكر الإسلامي في العصر الوسيط من الغزالي إلى ابن تيمية'.

كتب الغزالي سيرته الذاتية بناء على طلب 'أخ في الدين' وفق تعبيره: "أما بعد: فقد سألتني أيها الأخ في الدين، أن أبثّ إليك غاية العلوم وأسرارها، وغائلة المذاهب وأغوارها، وأحكي لك ما قاسيته في استخلاص الحق من بين اضطراب الفِرَق مع تباين المسالك والطرق، وما استجرأت عليه من الارتفاع عن حضيض التقليد إلى يفاع الاستبصار".

يحكي أبو حامد رحلة عقل شغوف بشتى حقول المعارف، ومنشوده الوحيد هو اليقين؛ وهذا هو المفتاح الذي متى أمسكتَه دخلتَ على الغزاليّ من بابه، فقد كَتب عنه كثيرون لكنهم لم يوفّقوا إلى فهم مطلوبه. ستجد الغزاليّ في سيرته يحكي لك عن تعطشه إلى "درك حقائق الأمور".

مذكرات الأمير

كان الأمير عبد الله بن بُلُقّين (أو بُلُكّين) بن باديس الصنهاجي الحاكم الأخير لمملكة غرناطة التي أسسها -سنة 409هـ، كتب الأمير سيرته بحس تاريخيّ عالٍ لتصحيح صورة دولته ومسيرته الشخصيّة، ولذلك كان عنوانها: 'التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة'؛ فقد رأى كيف تشكّل الأخبار التي يتناقلها الناس -برواية خصومه- المزاج العام، فتثوّرهم ضده وتحرّض عليه ابن عمه الصنهاجي سلطان دولة المرابطين المجاورة يوسف بن تاشفين (ت 500هـ). ولذلك قرر المبادرة بأن يكتب تاريخه بيده، إذ رأى أن من العجز أن يفقد -بعد ضياع ملكه- رواية سيرته وتصحيح صورته.

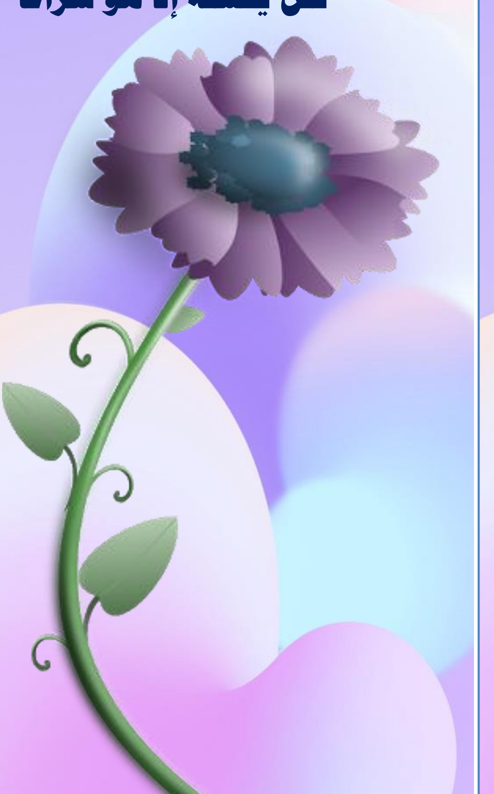
اعتبار أسامة

ونختم هذه السِّيَر الثلاث بالسيرة الأعجب والأعظم؛ وهي مذكرات الفارس العربي مؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الكناني الشيزري (ت 584هـ)، التي أفادنا فيها بأنه وُلد "في يوم.. السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمانية وثمانين وأربعمئة". ومذكراته هذه منجم للمعارف والثقافات.

عبيرُ الحبّ

الشاعر: عبد الستار النعيمي

عبيرُ الحبّ ضاعَ وثم ضاعا
ولا راعى ولا اسطاع الوداعا
على عجلٍ سقوهُ الكأس مرًا
فكان الهجرُ أقسى ما استطاعا
ولي حُبلى العيون ودامعاتٌ
نكيلُ بها من الأحزانِ صاعا
إذا عزفَ الأنينُ على أغنٍّ
فرمشي ريشةُ الآلام ناعى
وان تقرعْ بنات الدهر زهواً
خذلنك أنت لم تحسنْ قراعا
وللأيام قتلٌ مستباحٌ
يمسّكَ بين أحباب صَراعى
فلا تجدُ الهواء هوى محبٍّ
ولا تجدُ الضياء حوى شعاعا
لِمثلك لا يعودُ الحبُّ حبًّا
وإنْ تُسعدَ فما كانت متاع
فيومي مظلمٌ لوداعَ حبٍّ
شعاعُ الحبِّ قد سكنَ الوداعا
ولي حسَرات آدمُ في وداعٍ
الى الدنيا تَعرّى ثمّ جاعا
فلا حَوَّاءَ حولي تستردُّ ال
الملاحة والسعادةَ والوساعا
وإنِّي في مقامي صار قومي
كقوم لاطَ ذُكرانًا جماعا
إذا أهديهم الدربَ افتروا بي
أرى الويلات رؤياً أو سماعا
فمنهم مَن يصفني بالمثالي
ومنهم قال شاعرُنا تداعى
أنا الخيرُ المُسالمُ ما لوتني
أيادي الشرِّ ما تبغي النزاعا
أتى الرجلُ الشديدُ على مُهيني
فإعصاري سيبلعهُ ابتلاعا
أغضُّ الطرفَ عن هفوات صحبي
وأضعفُ عندما ألقى جياعا
أكادُ أسدُّ جوعَهم بقلبي
إذا قلبي سيُشبعهم طواعا
إذا الحقُّ المبين يقولُ قولًا
فدع عنك التقوّلَ والخداعا
وإنْ يمسسكْ بارؤنا بضُرٍّ
فلن يكشفْهُ إلاّ هو سراعا



برهان حبك أين؟

الشاعر: سعيد العدواني

قالت أحبك قلت هات دليلا
إن كان حبك صادقًا وأصيلا

برهان حبك أين؟ ما آثاره
فبينيه وفصلي تفصيلا؟

ما كل من زعم المحبة صادقًا
هذا الذي قلتيه قبلك قيلا

قالت: أحبك والعيون نواطق
بهواك... وأقرأ خافقي المتبولا

مازال يركض في هواك وعزفه
نبضٌ يضجُّ أليس ذاك دليلا؟



الكاتبة السورية كفاح علي ديب: مشاريع متحف الفن الإسلامي في برلين تعمل على حفظ التراث السوري

الكاتب: أشرف الحساني

لم تكن الفنانة السورية كفاح علي ديب مجرد مرشدة سياحية تعرف اللاجئين وغيرهم من سكان مدينة برلين على التراث الفني السوري والعالمي، بل ناشطة مدنية ذات جرأة وكاتبة ملتزمة بقضايا سوريا منذ بداية الربيع العربي فقد خبرت عميقا دروب اللوحة الفنية وجرح السياسة والعمل الإبداعي، وراحت تراكم مغامراتها القصصية المخصصة للأطفال لتتوجها بعملين قصصيين: "نزهة السلحفاة" (عام 2012) و"مغامرات كبريتة" (عام 2018).

لكن في تخوم مسار رحلتها بين اللوحة والكتابة، عملت كفاح مرشدة سياحية داخل بعض متاحف برلين من خلال تقديم التراث الفني السوري للآخر.

تقول كفاح: في متحف الشرق الأدنى القديم ومتحف الفن الإسلامي ومتحف الفن البيزنطي عشرات القطع من سوريا. كثيراً ما يسألني الزوار: كيف وصلت هذه القطع إلى هنا "هل سُرقت"؟!

بناء على سؤالهم هذا نفتح نقاشات حول حقيقة الوضع القانوني للقطع الأثرية في المتاحف الألمانية. وعن حماية الممتلكات الأثرية والدعوات لإعادتها وأهمية حماية الثقافة والتراث، بعد هذه النقاشات غالباً ما نتفق على أنه من الجيد أن نجد هذه القطع محفوظة بطريقة تليق بها وبتاريخها.

ومن الجميل أن يكون ممكناً مشاركتها مع زوار المتاحف أولئك الذين يأتون من مختلف بلدان العالم، ففي النهاية هذه القطع أرث للإنسانية وليست حكراً لشعب بعينه.

خصوصاً إذا ما قارنا وضع هذه القطع، وطريقة حفظها في متاحف ألمانيا، بوضع قطع مشابهة لها بقيت في بلداننا الأصلية ودمرتها الحرب.

وتتابع: يوجد عدة مشاريع من متحف الفن الإسلامي في برلين تعمل على توثيق وحفظ التراث السوري. يعمل في هذه المشاريع العديد من السوريين والسوريات والألمان المختصين والمتخصصات بالتاريخ والتراث. وللأسف أنا لست مختصة في هذين المجالين، لذلك يقتصر عملي على عمل جولات ثقافية ضمن مشروع ملتقى المتاحف التابع أيضاً لمتحف الفن الإسلامي في برلين.

في ديسمبر/كانون الأول 2015 بدأ متحف الفن الإسلامي، وبالتعاون مع 3 متاحف أخرى في برلين، بالعمل على المشروع بهدف تدريب اللاجئين والمهاجرين من أصل سوري وعراقي ليصبحوا أدلاء متحفيين يقدمون جولات للاجئين بلغتهم الأم.

المتاحف الأربعة تغطي حقباً من التاريخ بدءاً من تاريخ الشرق الأدنى القديم، مروراً بالإمبراطورية البيزنطية والحقبة الإسلامية وصولاً إلى التاريخ الألماني الحديث. وبذلك تربط هذه المتاحف ما بين تاريخ البلدان الأم للاجئين والمهاجرين وتاريخ البلد الذي استقبلهم.

ويهدف المشروع أيضا إلى تسهيل تبادل الخبرات الثقافية وتشجيع اللاجئين على المشاركة في النشاطات الثقافية.

كما أن هذا المشروع، بالإضافة إلى كونه موجها للاجئين والمهاجرين بشكل عام، يمكن أن يكون وجهة مهمة وغنية للمختصين العاملين في المجال الثقافي، من فنانين وكتاب وآثاريين وغير ذلك. فمن خلال المشروع يمكنهم الاطلاع على تجارب فنية وثقافية عديدة والتعرف على وجهات نظر مختلفة حول المعروضات والتراث والربط بين تجارب الشعوب من خلال الاطلاع على التاريخ الألماني ومقارنته بتجارب البلدان التي ينتمون إليها.

مصطفى تاج الدين الموسى أول سوري ينال جائزة "أرابليت ستوري" للقصة

الكاتب: عارف حمزة

نال القاص والمسرحي السوري مصطفى تاج الدين الموسى جائزة "أرابليت ستوري " للقصة العربية المترجمة(ArabLit Story) إلى الإنجليزية لعام 2021، وذلك عن قصته "كم هم لطفاء".

و"أرابليت ستوري" هي جائزة لأفضل القصص القصيرة، في أي نوع، مترجمة حديثا من العربية إلى الإنجليزية. وتشترط أن يملك المترجمون حقوق العمل وأن تكون الترجمات غير منشورة مسبقا. وهي مبادرة مستقلة من أدباء مهتمين بالقصة العربية، وبحسب موقعهم الإلكتروني يتم تمويل المبادرة من الجماهير ويدعمها المشتركون وبدرجة أقل المعلنون، وهي لا تتبع أي مؤسسة ولا تتلقى أي دعم مؤسسي.

وقالت السيدة ليري برايس، عضوة لجنة التحكيم بالجائزة، عن القصة الفائزة إنها "ببساطة تحفة فنية، وقطعة متقنة من السرد القصصي. عبثية، غريبة، ومثيرة للقلق، فهي تبقى معك، جاهزة في أيّ لحظة لجعلك تشعر بأن الأرضية الصلبة غير مستقرة وتتزعزع أكثر تحت قدميك."

هذه القصة كتبها الموسى، ضمن مجموعة من القصص، خلال إقامته القلقة في سوريا. وكان معرضا للاعتقال في أي وقت.

وقد قال للجزيرة نت حول هذه القصة التي فازت بالجائزة بأنها عزيزة عليه، مثلها مثل باقي القصص، فالكاتب "أشبه بالأم التي تحب أبناءها جميعا، كذلك يحب الكاتب نصوصه كلها" على حد تعبيره.

ثم استطرد الموسى بأن لبعض النصوص ذكرى خاصة، كلما مر بها الكاتب تنهض الذكرى المحيطة بنص ما، وشرح ذلك بقوله: "يبدو لي الأمر أن الأم -بعد إنجاب الكثير من الأبناء- لن يغيب عن ذاكرتها تلك الولادة التي تمت على الرصيف في وقت متأخرٍ خلال الذهاب إلى المستشفى، وهذا ما يحدث مع بعض نصوص الكُتاب، وهذا ما حدث معي شخصيا مع بعض القصص التي كتبتها بشكلٍ مسرع من أواخر عام 2012 حتى مطلع عام 2014 قبل أن أغادر سوريا نهائيا إلى تركيا."

وقال الموسى "أتذكر أنه في شتاء 2013 كنت أعيش أيامي مختبئا عند المعارف في مدينة إدلب، متحاشيا الشوارع العامة وضوء النهار مثل الكثيرين. خلال تلك الأيام المريعة كتبت قصة (كم هم لطفاء) وقصصا أخرى."

وأوضح الموسى أنه كان يقرأ تلك القصص للشباب الذين كنا "نختبئ معا في نفس المكتب" الواقع في سوق المدينة والمطل على الأزقة. وكان هذا المكتب مناسبا له ولرفاقه "لأنه في حال مداهمة الأمن المكان نستطيع الهرب منه بالقفز على الأسطح

وكان الموسى قد نشر قصته الفائزة "كم هم لطفاء" على الفيسبوك في شهر يونيو/حزيران من عام 2013، ولقيت تفاعلا كبيرا من القراء، حتى وقت حصولها على جائزة "أرابليت".

وطريقة مصطفى تاج الدين الموسى في الكتابة، تذهب إلى دواخل شخصياته، التي عادة ما تكون واقعة تحت عنف جسدي أو نفسي كبير، ويبرع الموسى في تقديم تلك المتضادات بشكل نثري لا يخلو من الشاعرية. وهذه المتضادات تتمحور حول ثنائيات مثل: العنف والرقة، الظلم والعدالة، الحق والفساد، العزلة وسوء التفاهم مع العالم، الحب والكراهية. وبعض قصصه تخرج عن الواقعية البسيطة لتذهب إلى الفانتازيا.

ووجّه الموسى رسالة شكر للذين تقاسموا معه مأساة تلك الأيام "أحياءً كانوا أم أمواتا"، وكذلك للمترجمة ميساء طنجور التي اشتغلت بعناء وصبر، على ترجمة "كم هم لطفاء"، ليكون بإمكان شعب بعيد قراءة ذكرياتنا التي لم نستطع رغم السنوات أن ننجو منها.

فن الشاي.. رمز للمكانة البارزة للإمبراطورية والحضارة الصينية في العالم

الكاتب: عبد الرحمن مظهر الهلوش

في كتاب "فن الشاي" -وهو من تحرير المؤلف الصيني لو جي، وترجمة فؤاد حسن- الصادر حديثًا بنسخته العربية عن الدار العربية للعلوم-ناشرون في بيروت (2021)؛ يستعرض المؤلف تاريخ فنون الشاي الصينية التقليدية، ويقدِّم أمثلة لتلك الفنون، ويعرض الأشكال الأساسية لفنون شرب الشاي في الثقافة الصينية.

يقول لو جي إنه في مطلع عهد سلالة تانغ "استُخدم شرب الشاي"، وابتكر الإمبراطور الأسطوري شن نونغ شي عام 2732 قبل الميلاد فن زراعته، وكان مبتكر الدواء في العصور الصينية القديمة، وعاش في زمن لا دواء فيه، ولكي يخفف معاناة الناس قام بتذوق كل أنواع الأعشاب والنباتات.

وتقول الأسطورة إن شن نونغ شي تذوق ذات يوم كثيرا من النباتات السامة، فشعر بجفاف في فمه وخدر في لسانه، وسقط تحت شجرة كبيرة، فهبت الريح وتساقطت بعض الأوراق من الشجرة. ويؤكد لو جي أن شن نونغ شي تناول ورقة ووضعها في فمه، فكان طعمها مرًّا، لكن الخدر زال وشعر بمذاق عطر أسفل لسانه، استيقظ وجمع الأوراق وأطلق عليها "تو" (أي شاي)، واستخدمها ترياقا لإزالة السموم.

ويُقال إنه قرب نهاية عهد أسرة تانغ (618-907م) في الصين كان شرب الشاي يمر بمرحلة تحوّل من الدواء إلى المشروبات. وترد في الكتاب أنواع الشاي، حيث يُصنف في مجموعات كبيرة: الشاي الأخضر، والشاي الأصفر، والشاي الأبيض، والشاي الأزرق، والشاي الأحمر، والشاي الأسود، وشاي عرف الديك الأبيض، وشاي سلحفاة الماء الذهبية.

ويقول المؤلف إن الشاي هو المشروب الوطني للصين، حيث أعدّ الصينيون الشاي وشربوه منذ آلاف السنين.

ويلفت المؤلف إلى أن أنشطة الرهبان في صناعة الشاي وشربه كانت بسيطة، فكان يقتصر دور الشاي على تنشيط الرهبان ومساعدتهم على مقاومة التعب والنوم.

ويقول الكاتب إن أرض الصين واسعة شاسعة، يعيش فوق أرضها 56 قومية، ولكل منها تاريخها الثقافي المختلف، وكان لكلِّ قومية طقوسها الخاصة في إعداد الشاي وشربه.

ويضيف أن فنون الشاي الصيني التقليدية تساعد على الهدوء، فشرب الشاي قادر على بث الطمأنينة والهدوء في النفس البشرية.

ورافق الشاي الفنانين في حياتهم اليومية؛ في الموسيقى، والشطرنج، والكتابة والقراءة، والرسم، وفي سعيهم وراء الهدوء والسكينة.

ويلفت لو جي إلى أن شرب الشاي نوع من العناية بالروح والجسد، وهو نوع من آداب الحياة، ويعزز أواصر الصداقة بين الناس، ويهذب الأخلاق.

ويرد في الكتاب 4 شروط يجب توفرها لشرب الشاي: نسيم عليل تحت ضوء القمر، وخيمة تغطيها الزهور، وسرير من قصب ووسادة من حجر، وزهور وأشجار وشطرنج.

وحسب المراجع التاريخية، فقد استُخدمت الأدوات الفخارية لشرب الشاي، ومع تطور صناعة الشاي أصبحت له أدواته الخاصة، كالخزف، واليشب، والنحاس، والذهب.

مالئ الدنيا وشاغل الناس.. ما الذي يجعل المتنبي حاضرًا في كل العصور؟

الكاتب: علي لفته سعيد

مالئ الدنيا وشاغل الناس وباعث شغفهم بالشعر، وما زالت أبياته الشعرية قادرة على أن تكون حكمًا وأمثالًا وفلسفة ومرجعًا في اللغة واللسانيات وحتى في الفقه.

إنه الشاعر أبو الطيب المتنبي الذي منذ أن عرف الأدب العربي أن الشعر ديوان العرب كان أحد فرسان الشعر وما زال من أشهر الشعراء عبر العصور، منذ زمن ظهور الشعر العمودي في العصر الجاهلي وقبله وبعده، أو كما قيل عنه إنه "فرّ" من زمانه بعبقريته، وجاء إلى زماننا، فهو ذاته في القوّة بين المديح والهجاء وبين الذم والعنفوان؛ حتى يخيّل لمن يقرأ شعره أنه يتلمّس تلكم (الأنا) التي جعلته مخلّدًا.

لذا يبدو السؤال واقعا: ما الذي جعل المتنبي يحافظ على هذه المكانة في عصور أخرى غير عصره؟ وما مدى اختلاف أثر شعره وقوّته وبيانه عن الشعراء الآخرين؟ وإن كانوا تمتّعوا بالشهرة لكنها لم تأت بمثل شهرة المتنبي الذي لقّب بالعديد من الألقاب التي تؤدّي كلها إلى عظمة شعره وبلاغته، وكأنه يستولي على الواقع كلّه وكونه.

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي، وجعفي جد المتنبي هو ابن سعد العشيرة من مذحج، وكندة التي ينسب إليها محلة بالكوفة وليست كندة القبيلة.

ولد في الكوفة عام 303 هـ-915 م ونشأ فيها، وتوفي عام 354هـ-965 م، وربما يكون الشاعر الأكثر شهرة بين شعراء عصره، وهو الأكثر إلهامًا لشعراء آخرين منذ العباسيين، وقد فاق من قبله، وربما هو الوحيد الذي لا يمكن جمع الأوصاف التي تطلق عليه، فمنها نادر زمانه، وأعجوبة عصره، الشاعر الحكيم، ومفخرة الأدب العربي، والذكي والداهية والحاد في شعره، والمبكّر في الموهبة، إذ قال الشعر وهو صبي، ونظم أوّل أشعاره وعمره 9 سنوات.

فما الذي يجعل المتنبي خالدًا حتى اليوم؟ يجيب عن السؤال الشاعر والناقد الأكاديمي الدكتور عمار المسعودي بقوله إن "اكتمال تجربة الشعر العربي قد نضجت واستوت في بئر منقطعة العذوبة لأبي الطيب؛ احتشاد في المعنى،، وتلاوين في الحكمة واشتداد في الصنعة، فالفن صناعة وضرب من التصوير كما تدار هذه المصطلحات في مدونات نقادنا القدماء ممن قعّدوا وأرسوا القواعد الشعرية."

وهو ما جعل المتنبي "الوريث لأمة من الشعر والنثر والصوفية والقرآنية التي تشرّبها هذا البارع الحاذق صانعًا مجدًا لا يدانيه مدان، ولا يقاربه مقارب، كون المدوّنة الشعرية المتنبوية هي بوتقة البوح حتى استوى عميقًا على مستوى البناء".

ويرى المسعودي أن شعر المتنبي "فن دقيق يذهب بالشعرية إلى وضوح الفكرة وجوهرية اللعب الأسلوبي الذي يوفر للمتلقّي فرصة الدهشة"، ومن جهة أخرى يرى الناقد أن المتنبي "يتعالى على البلاغة، يأخذها بطرف عين" ويزيد على قوله أنك في شعره "لا تجد بلاغية، بل تجد إبلاغا شعريًّا وهذه قمة الشعرية".

أما الناقد الأكاديمي الدكتور علي حسين يوسف فيقول "ليس غريبا أن يكون الإنسان عبقريًّا، بل الغرابة أن تكون العبقرية قريبة من الجنون وفي الوقت نفسه تكون سببًا في خلود الذكر وديمومة التأثير".

ويقول الناقد زهير الجبوري إن "الميزة الأهم في تفرّد المتنبي عبر الأزمان امتلاكه ما يسمى بـ(الوسطية)، وأعني بها المرحلة الزمنية التي توسطت بين الشعر الجاهلي والإسلامي قبله".



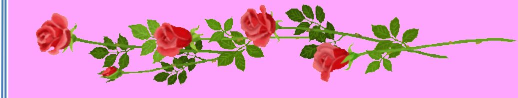
هوية الجسد...هوية المكان، قراءة نقدية في كتاب موقع الهوية لسعد محمد رحيم...

بقلم: مثنى ضياف العزاوي-العراق

إن لهوية الجسد مساحة واسعة لدى الكاتب والروائي سعد محمد رحيم ربما تطرق لها في كتابه موقع الهوية، وربما نظر لها من جانب سوسيو ثقافي لتشخيص سماتها وخصائصها الثابتة والمتغيرة وما يطرأ عليها من تغييرات وتحولات في الزمان والمكان وشخص الظروف التي اثرت على تكوين الشخصية ومنها العراقية.. ولقد تجلى ذلك كثيراً في رواياته منها (ظلال جسد ..ضفاف الرغبة) و(مقتل بائع الكتب) وغيرها من رواياته حيث يكون الجسد واقعة بايلوجية، انثروبولوجية ثقافية مع تشتت هوية الجس إلى جسد خاضع متمرد، مستغل مهادن، منتهل، أو جسد حر ..الخ حسب رؤيته ككاتب، وأول ما يميز حضور الانسان هو جسده الذي يكون مشبعا بالأيديولوجيات والخيالات وغيرها. وأحياناً تطفو هوية (الأنا) لدى الانسان كما تحدث عنها أيركسون بإحساس الشخص بجسده، عالمه النفسي الداخلي ومحيطه الاجتماعي، فمهما فكرت او شعرت فان جسدي موجود في كل كل شيء. فالهوية ليست كارتاً تعريفياً ولا انتماءاً وطنياً فحسب بل هي مجموعة من



التفاعلات الاجتماعية الخارجية التي ينبغي الدفاع عنها، لا بل هي كيان شخصي ذاتي، وربما يتوافق سعد محمد مع ايركسون من خلال بعض المفاهيم بمساعدة الانسان للوصول الى حقه من خلال هويته بالتفكير والتقرير والتمرد بوعي. وقد يكون للهوية مفهوم مركزي كما وصفها اليكس مكشبلي في كتابه الهوية بأنها تسجل حضورها الدائم في مجالات علنية ومتعددة ولا سيما في المجالات الانسانية وتعاني أحياناً من الاستلاب والأزمات الوجودية، بينما الدكتور ابراهيم الحيدري يقول : إنها أي الهوية مجموعة من العناصر تشكلت عبر الزمن وتطورت بالخبرة والتجارب والتحديات وردود الافعال الفردية والجماعية ولكن تبقى اشكالية ذهنية. ويمتلك الكاتب هوية سردية عبرت أيضاً عن هويته الشخصية فسرت وفكت رموزها بعد تحررها من الأطر الجماعية من ناحية ساسيولوجية كما عبر عنها فرويد. لقد جسد الكاتب الهوية في روايته (مقتل بائع الكتب) فيمكن للقارئ الحذق أن يلاحظ تشتت للهوية في ظل الحياة مع تعدد لها أيضاً في مدينة (بعقوبة -محافظة ديالى إحدى محافظات العراق).فلكل شيء هوية تعبر عنه فنجد الروائي يخفي شخصيته خلف راو آخر ليتحدث عن الضحية وهو (محمود المرزوق) ويسرد تفاصيل بلعبة سردية فتجد هوية (بعقوبة) متعددة ومتشتتة بين العنف والدمار، المحتل، القتل، وشوارع المدينة المهجورة، ليظهر لنا راوٍ آخر هو شخصية سعد محمد رحيم يمثل هوية الصحفي الكاتب والمثقف الكاشف عن ضبابية الأحداث ويكشف سر مقتل الضحية (المرزوقي) الذي يمثل هوية المثقف والثقافة التي اغتيلت في(ديالى)فبائع الكتب يرحل والكتاب كذلك وتبقى هوية الثقافة والكتاب خالدة.لم يهمل الكاتب أثر السلطة التي تمثل هوية القمع والسيطرة للوصول إلى رغباتها لتطويع الإرادة وجعلها تبعاً لها كما فعلت الفاشية في ألمانيا حسب تعبير(هيرتا مولر) فكثير من الماراسات تمثل هوية سلطوية كحلاقة الرأس للجندي والشرطي واخضاعه لقانونها حتى أصبح هذا تداولية يراد منها إجراء الفعل، بحيث طغت على ثقافة المجتمع ومن يهدد شخص يقول له (إلا أحلق رأسك) إذن هناك علاقة بين الجسد والسلطة لتحديد هوية الانسان وما تقدمه من ميكانزمات وسيطرة كما أطلق عليها ميشيل فوكو في كتابه (تكنولجيا الجسد والسياسة).فكثيراً ما كان الكاتب يركز على هوية المكان فهو الحلقة الواصلة بين الكائن والوجود، مادة الذاكرة، والمكان يعني وطن. وتجلى ذلك في روايته (ظلال جسد) حيث أظهر مدى التحولات في هوية بغداد كمكان طبقاً للأحداث ولكن تبقى هويتها الأساسية مدينة للسلام رغم المآسي التي عاشها بطل روايت (علاء البابلي) كمثقف ومواطن وما جرى لبقية الشخصيات الأخرى. فالعلاقة بالمكان هي علاقة بالتاريخ وقد تكون علاقة هجينة بحسب المؤثرات والأحداث من غربة واغتراب، فالهوية تتحدث عن روح المكان والانسان، لقد سعى الكاتب لتحديد موقع الهوية الاستراتيجية بين السلطة والجسد والمكان والعنف التي لابد للجسد أن يخضع لهن لتحديد هويته.



قصةٌ من حال الفتيات

الكاتبة: نور نعمان

دخلت وعيناها مليئتان بالدموع لا أحد استطاع معرفة سببها، تشعر باليأس والإحباط رغم كمية الفرح التي توجد حولها لكن كانت محبطة من كل شيء من الذين وصفوها بالقوية وهي لا قوة لها، والذين وصفوها بالقاسية وهي أكثر تحناناً من قلب الأم على أولادها والذين شبهوها بالعاهرة وهي أنظف مخلوق وجد على الأرض.

وصفت بكثير من العيوب ولكن هي العكس لم تكن هكذا لا تمتلك شيئاً من هذا ولا تتصف بشيء من هذه الصفات.

عيناها تفيضان بالبراءة والحب والأمل بالغد والمستقبل في روحها طفلةٌ صغيرة، وهي كل شيء جميل.

لا أحد يستمع لها لا أحد يشعر بها لا أحد؛ عليها بالبكاء فقط الجميع يقف في وجهها يصد أفكارها وأحلامها، تحارب ولكن لا تجد نتيجة تدخل غرفتها وتبدأ بالبكاء،

وإذا سئلت ما بكِ؟ يقولون لها : هل تبكين على فراق حبيب؟

لماذا تبكين هل تتعبين؟

ما هو العمل الذي تقومين به ويتطلب التعب؟

أنتِ تفعلين واجباتك وأنتِ فتاة العمل والدراسة فقط.

لماذا تردين هكذا؟

لماذا لا تحدثينا؟ هل يشغل بالك الحب؟

لا تجلسي بغرفتك لوحدك؟

لا تشتري هذه؟

لا تفعلي هكذا؟

أنتِ فتاة والفتاة عليها بالزواج؟

هذه الصديقة لا تناسبك!.

انتبهي هذا الشاب ليس من مقام عائلتك؟

لا تخرجي.. لا تفعلي أي شيء.. الجميع يتحدث؟

توقفوا ....!)

أنا روح.. أنا إنسانة..

أنا شخصٌ يمتلك القلب والحنية، إني قاسية ولا يهمني ما يحدث مع غيري لأني لم يصيبني أذاه.

أنانية ؟!

أنا لستُ أنانية..

أنا أفكر بنفسي وبروحي التي تعبت وانهارت..

أنا سئمت الخوف على الآخرين، ولا أحد يخاف علي، سوف أصبح القاسية القوية الناجحة، وسوف أكون المتكبرة.. نعم؛ لأني تعبت.. لا يمكنني إلا البكاء..

ولكن من اليوم فصاعداً سوف أصبح شخصاً صعب الفهم، رغم أنكم لم تفهموني من قبل، ولكن الآن لن تستطيعوا الاقتراب.

وإذا أردتم التقرب مني فأنا من سوف يصدكم.

سأشرحُ معنى الحبّ للفُقَرا

الشاعر: بديع الزمان السلطان

أنا سأشرحُ معنى الحبّ للفُقَرا
لأنّهُ رأسُ مالِ الشّعرِ والشُّعَرا

لا يملكون من الدنيا وزينتها
إلا القصائدَ والأحزانَ والسّهرا

هذي القلوبُ التي أودعتُها زمناً
محبّتي أنكرَتْ قلبي الذي انكسرا

هذي الوجوهُ التي أدمنتُ ضحكتَها
تنكّرَتْ، وبدا لي زيفُها صُورا



روحي المبعثرة

بقلم الكتابة: رندة العمر

قدم فصل الشتاء، وبدأت السماء تمطر، الجو بارد للغاية، أصوات الرعد قوية جداً، إنها عاصفة، تشبه عاصفة المشاعر التي بداخلي.

أخرج من غرفتي كالعادة، بلا مظلة تحميني من بخات المطر، وبلا وشاح يحميني من البرد.

أتعلم لماذا؟ لقد كانت تشتعل بداخلي نار، نعم إنها نار الحب، الاشتياق، الحنين... إنها النار التي أحرقت كل شيء بداخلي.

كنت أبكي وبشدة، كانت دموعي حارة كحرارة النار التي بداخلي، تلك النار لن تنطفئ إلا بعودتك.

نعم فحين تعود سأركض نحوك وأرتمي إلى أحضانك الدافئة، التي أستمد منها قوتي.

لكن عاد الشتاء.. عاد المطر.. عاد البرد.. ولم تعد أنت.. أنا أترجاك أن تعود..

عد إلي يا شقيق الروح..

أمشي نحو حبك بخطوات حثيثة متكسرة..

تمايلات في سيري نحو حبك وأنت بعيد.. بعيد كل البعد عني.. بكيت بحرقة وألم..

تعذبت من فرط وجع الحب والعشق الذي بيننا.. تغير لون شعري.. فقد أصبح يكسوه الشيب.. تغيرت ملامحي.. خسرت كل شيء حتى روحي.. من شدة بعدك عني.. فقد أصبحت أستند على عكازة في مشيي.. كم تمنيت أن نشيب معاً وتكون أنت عكازتي التي أستند عليها..

آه لو تعلم كم تمنيت الغفوة بين أحضانك..

آه لو تعلم كم تمنيت أن تجلس بجانبي وتمسح دموعي المتساقطة على خدي..

آه لو تعلم كم تمنيت أن تكون بجواري وأنا حزينة.. آه كم تمنيت أن أشيب وأنا متمسكة بيديك الجميلتين..

آه لو تعلم كم تمنيت أن أنام وأنا أنظر إلى عينيك العسليتين اللتين سحرتاني...

آه وآه.. وما بعد الآه إلا الآه...

أهم وظائف المستقبل الأكثر طلباً

أ.د. سلوان كمال جميل العاني

لقد طُرِحَ في مؤتمر الوظائف العالمي العام 2019م عشر وظائف سوف تسود العالم في العام 2024-2025م ولكن ازمة كورونا عجلت الموضوع، والسؤال كيف ستكون وظائف المستقبل الاكثر طلبا؟ تعتبر أتمتة الروبوتات (Robotic Process Automation) من الوظائف التي ستحل مكان المهن اليدوية، حيث في القطاع الطبي يستخدم الروبوت داخل غرف العمليات، وفي مختبرات وعيادات الاسنان، وفي الزراعة فالروبوتات ستكون الرقم 1. والذي يبرمج الروبوت هو تخصص الذكاء الصناعي، وهي رقم 2 من الوظائف التي دخلت في العالم بقوة ولذلك الوظائف القادمة ستعتمد على التكنولوجيا خاصة اول 6-7 وظائف. اما الوظيفة الثالثة هي التي تتحدث عن البيانات الضخمة (big data) والأمن السيبراني وتقدر استثماراتها بمليارات الدولارات تقوم بها شركات قواعد البيانات لمؤسسات ووزارات مهمة بالدولة ، ومنها نظم للمعلومات والنظم الادارية . وتختص الوظيفة الرابعة بالطابعات ثلاثية الابعاد ففي القطاع الهندسي تستخدم في تصميم وبناء المنازل حيث يحتاج ذلك بالعادة مدة سنة بينما يتم الان التصميم والبناء في اسبوعين من خلال هذه الطابعات وتكون الجودة افضل والسرعة اكثر والكلفة اقل، وتتجه الان الكثير من شركات المقاولات الى الطباعة الثلاثية الابعاد في كما دخلت مجالات الصناعة في مصانع المعدات الالية. ويعتبر مجال انترنت الاشياء الوظيفة الخامسة وابسط تطبيق عليها هو نظام التموضع العالمي (GPS) حيث لا يمكن الذهاب لاي مكان بدون الـ (GPS) فاصبحت الألة المبرمجة هي التي تقود. وهناك تطبيقات اخرى ربما غير شائعة في مجتمعنا مثل اليكسا التي تدير بيت كامل في امريكا، وحتى ثلاجة المنزل تقوم بطلب المواد وتدفع على الفيزة وتصل الطلبات الى المنزل. والوظيفة الاخرى هي العمل في الواقع الافتراضي (Virtual Reality) ولكن تخصص عليه ان يرتبط بالواقع الافتراضي، وان يفهمه المهندس والطبيب وهذا الواقع هو الذي يجمع العالم. اما وظيفة الواقع المعزز (Augmented Reality) فيمكن قيام افراد من عدة دول بسفرة سياحية لزيارة مثلا روما ويتفاعلوا ولكن يبقى كل واحد جالس في بلده، وعند رغبته احدهم بشراء عطر من محل في روما فيمكن تحويله من مستشعر (sensor) الى حالة رقمية (digital) واذا عند هذه الشركة مستشعر في مدينة ذلك الشخص فسيتم ارجاع الحالة الرقمية الى إستشعار حالة الشم، ويمكن تحسس العطر بالفعل هناك. كما لا ننسى وظيفة الطاقة المتجددة والبديلة لان العالم يمر بضائقة الموارد ويتجه لكل ما يتعلق بهندسة البيئة والاستدامة. ولا يزال التعليم رقم 10 لان المعلم هو الذي يخرج كل هؤلاء وهو المؤهل تكنولوجياً، ولم تعد الامية عدم القراءة والكتابة انما هي الامية الرقمية، وحتى المصطلحات بدأت تتغير.

كيف يقضي السوريون شتاءهم؟

الكاتب: شام مصطفى

يرتبط الشتاء في ذهن الإنسان المعاصر بكل تلك المشاهد الدافئة التي عادة ما تكون أمام مدفأته أو في منزله المعزول عن البرد، بتقنيات البناء الحديثة والتدفئة المركزية. أما شتاء السوريين، ومنذ 10 أعوام لا يرتبط إلا بمشاهد من ساعات طوال تقضيها العائلات في محاولة للتغلب على البرد والصقيع اللذين يتسربان من كل مسام منازلهم أو شققهم التي لا تصلها الكهرباء إلا ساعات قليلة كل يوم.

ومع اقتراب شتاء هذا العام، بدأ السوريون بحثهم الدؤوب عن وسائل تدفئتهم في ظل زيادة ساعات التقنين الكهربائي، والانخفاض الحاد في المخصصات الحكومية من المحروقات،

وفي سياق متصل، أشار مدير تربية دمشق في حكومة النظام سليمان يونس، في أحد اللقاءات الإذاعية، إلى أن المخصصات الحكومية من مادة المازوت للمدرسة الواحدة في مناطق النظام لهذا العام لن تتجاوز 1500 لتر، بمعدل 50 لترا خلال الفصل الواحد (4 أشهر) لكل شعبة.

يعد النازحون إلى مناطق سيطرة النظام الشريحة الأكثر تضررا مع اقتراب فصل الشتاء، حيث يعيش الكثيرون منهم في شقق سيئة الكسوة أو غير مكسوة أصلا، تقع في مناطق عشوائية بالكاد تصلها الخدمات من ماء وكهرباء.

وتشير التقديرات إلى أن أعداد النازحين داخليا قد بلغ 6.7 ملايين شخص بحلول عام 2020، ويعاني معظمهم من أزمات معيشية وصحية وغذائية.

سَبَتْ قلبي مَهاةُ آلَ ودِّي



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

سَـبَـتْ قَـلـبـي مَـهـاةُ آلَ ودِّي ... ومِـنْ عَـجَـبٍ يُقالُ أنا السَّليبُ
تَـغـيـبُ ؛ ولا تبالي كمْ تـغـيـبُ ... ومِـنـهـا عِلّتي وهـيَ الطَّبـيـبُ
فـواألـمي عـلى حـالـي المُعنَّى ... وإنِّي في النَّوى صَبٌّ كـئـيـبُ
وأكـتـبُ مـا ألَمَّ بِـحالِ قَـلـبـي ... وعَـقـلـي من خَـفـايـاها اللبيبُ
أسامِـحُـهـا وأنْـسـى يـا رفاقي ... وتَـسكُـنُ مُـهـجتـي ولها دَبيبُ
أنيني أنكرتهُ ؛ ودمـعُ قَـلـبـي ... عـلـى مـاحَـلَّ هـيَّجَهُ النَّحيبُ
مَـتى ألـقـاكَ يا روحي وأشقَى ... فشَمْسُ العُمرْ يُخفيها المَغيبُ